وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي –تبسة–
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم:علـــــــم اجتمـــــــاع

Laarbi tbessi University –Tebessa
Université Laarbi tbessi –Tébessa

العنف ضد الأصول

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: انحراف وجريمة

إعداد الطالبة:

- لبري نور الهدى

إشراف الأستاذ :

نصرالدين حداد

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة لعلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
شتوح فاطمة	أستاذ محاضر - أ-	جامعة العربي التبسي	رئيسا
نصرالدين حداد	أستاذ مساعد - أ-	جامعة العربي التبسي	مشرفا ومقررا
عبادلية أحمد	أستاذ محاضر –ب-	جامعة العربي التبسي	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2019 / 2020

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

شكر و تقدير

يقول تعالى: في محكم تنزيله

""...وإِذْ تأَذَّنَ ربُّكُم لَئن شكَرتُم لَأَزيدنَّكُم..."07

باسم الله الرحمن الرحيم و صل الله على صاحب الشفاعة

سيدنا محمد النبي الكريم و على آله

و صحبه الميامين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

الحمد لله حمدا طيبا يليق بمقام التعظيم و الإجلال.

ثم جزيل الشكر إلى من سقانا وروانا علما و ثقافة إلى الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته السديدة ونصائحه القيمة التي أنارت لي سبيل الوصول إلى إنهاء هذا العمل.

والشكر الخاص للدكتور المشرف والمؤطر

نصرالدين حداد

نسأل الله العلي القدير أن يجعل الجهود التي بذلتها في ميزان حسناتك وأن يجزيك خير جزاء وأن يمتعك بالصحة و العافية وأن يطيل في عمرك لتبقى نبراسا متلألئا في نور العلم و العلماء .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى جميع موظفي وإداريي جامعة العربي التبسي .

إلى كل من ساهم في إتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة.

أرجو أن يكون بحثنا هذا خالصا لوجه الله وأن تكون فيه الفائدة وأن يثيبنا عزّ وجل على ما وفقنا إليه ويعلمنا و يكتبنا مع طلبة العلم إتباعا لسنة نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة و التسليم.

وشكـــــــــــرا

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

إهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز الناس على قلبي، إلى أروع مخلوق على وجه الأرض

إلى من مدتني بالسعادة، وكانت لي عونا طيلة حياتي،

إلى التي حملتني وهنا على وهن، إلى أجمل ما نطق به لساني"أمي العزيزة"

إلى من رأيته صابرا يكابد ويتحدى مصاعب الحياة، إلى الرجل الطموح، إلى زمر

الرجولة والتحدي والوقار، إلى من كان سندي في كل صغيرة وكبيرة، إلى من كان له الفضل في مواصلة دراستي، إلى من كان لي قدوة وسيبقى

إلى أعز مخلوق على وجه الأرض"أبي الغالي.

إلى من تقاسمت معهم اسم الأبوة والأمومة: "اخوتي وأخواتي"

إلى كل أفراد العائلة كل واحد باسمه دون استثناء

إلى كل الأصدقاء والزملاء في المشوار الدراسي

أهدي هذا العمل المتواضع متمنية من المولى عزّ وجلّ أن يسدد خطواتي ويوفقني وإياكم

إلى سواء السبيل وأوصيكم ونفسي بتقوى الله فهو المعين في أي عمل.

نور الهدى

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

فهرس الموضوعات

بسملة	/
شكر	/
إهداء	/
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لموضوع لدراسة	/
1-إشكالية الدراسة	01
2-أسباب اختيار الموضوع	02
3-أهمية الدراسة	03
4-أهداف الدراسة	04
5- صياغة مفاهيم الدراسة	04
6-الدراسات السابقة	15
7-المقاربة السوسيولوجية	20
الفصل الثاني :ماهية و خصائص العنف ضد الأصول.	/
تمهيد	31
1- **ماهية العنف.**	32
1-1- تعريف العنف	32
1-2- أنماط العنف	33
1-3- تصنيفات العنف	35
2- **ماهية العنف الأسري.**	36
2-1- تعريف العنف الأسري	36
2-2- دوافع العنف الأسري	37
2-3- أشكال العنف الأسري	38
3- **ماهية العنف ضد الأصول.**	40
3-1- تعريف العنف ضد الأصول	40
3-2- أشكال العنف ضد الأصول	41
3-3- العنف ضد الأصول في الشريعة الإسلامية	42
3-4- العنف ضد الأصول في التشريع الجزائري	43
خلاصة الفصل	46
الفصل الثالث :أسباب وأثار العنف ضد الأصول في المجتمع و كيفية الوقاية منه.	/
تمهيد	47
1- **أسباب العنف ضد الأصول.**	48
1-1- الأسباب الذاتية	48

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

2-1- الأسباب الفسيولوجية	49
3-1- الأسباب الأسرية	52
2- **أثار العنف ضد الأصول.**	58
2-1- أثاره على الفرد	58
2-2- أثاره على الأسرة	58
2-3- أثاره على المجتمع	59
3- **طرق الوقاية من العنف ضد الأصول**	60
3-1- دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية من هذه الظاهرة:	60
3-2- دور وسائل الإعلام و الاتصال	62
3-3- دور الخدمة الاجتماعية	64
3-4- دور المجتمع المدني	65
خلاصة الفصل.	66
الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة	/
-تمهيد	67
1- مجالات الدراسة	68
2- المناهج المستخدمة في الدراسة	69
3- العينة و كيفية اختيارها	71
4- الأدوات والتقنيات المنهجية المستعملة	73
خلاصة الفصل.	75
الفصل الخامس : تحليل وتفسير بيانات الدراسة	/
-تمهيد	77
1-عرض و تفسير و تحليل حالات الدراسة	78
2- مناقشة نتائج الدراسة	87
3- مقارنة النتائج بالدراسات السابقة	88
4- النتائج العامة	89
- خلاصة الفصل	91
- الاقتراحات	92
- الخاتمة	93
- قائمة المصادر والمراجع	95
- الملاحق	/
ملخص الدراسة	/

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

مقدمة

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

الأسرة هي نواة المجتمع وأساسه الوحيد حيث أن الأبناء يمثلون أهم شيء قد تنتجه أخلاقيا وتربويا وفكريا ووعيا متى صلحت صلح المجتمع، إلا أن هناك من القضايا الأسرية المختلفة المهددة للبناء السليم لها إلى أن أصبحت مشكلة مجتمعية أفرزت مظاهر يعاني منها العديد من الأفراد خاصة العنف الممارس على الأصول من طرف فروعهم، والذي سواء كان الاعتداء لفظيا أو جسديا أو معنويا ويشمل العقاب و الضرب التهديد والخنق، ... الخ.

ومنذ فجر التاريخ الإنساني والأسرة تحتل مكانة رئيسة على صعيد حماية أفرادها وتربيتهم وتنشئتهم، بل إنها في الماضي كانت هي المؤسسة الوحيدة التي تؤدي معظم هذه الوظائف، ذلك قبل أن تنتزع المجتمعات المعاصرة منها تلك الوظائف شيئاً فشيئاً . ومع ذلك فمازالت الأسرة تلعب دورا حيوياً في تشكيل شخصية أطفالها في المراحل العمرية المختلفة، لذا تعتبر الأسرة محددا أساسيا للصحة النفسية للفرد والمجتمع، لذلك فقد أولى علماء النفس والاجتماع للأسرة أهمية خاصة سواء من المنظور الصحي أو الإنجابي أو من منظور مرضي، واضعين في اعتباراتهم ما للأسرة كبناء ونظام ومناخ وأسلوب حياة من تأثير فعال على نمو وتقدم أعضائها .إذ تعتبر مجالا هاما للبحث أثرتها نظريات وبحوث متعددة في مجالات اجتماعية ونفسية وغيرها، بل وتميزت تلك المجالات بفيض غني من المعرفة العلمية والبينية البحثية.

فالعنف مشكلة وجودية منتشرة في جميع أنحاء العالم ,وخاصة في البلدان النامية نظرا لغياب الحريات الفكرية والديمقراطية وغياب القانون على الرغم من الجهود المبذولة لمؤسسات المجتمع المدني ولجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان للتعريف بحقوق الآباء والأمهات وفضح ممارسات العنف ضدهم في المجتمع ، ووضع آليات تربوية للحدّ من انتشار هذه الظاهرة.

وتكمن خطورة العنف الأسري بشكل عام ، والعنف ضد الأصول بشكل خاص بأنهما ليسا كغيرهما من أشكال العنف ذات النتائج المباشرة، والتي تظهر في إطار العلاقات الصراعية بين السلطة وبعض الجماعات السياسية أو الدينية، بل أن نتائجه غير المباشرة

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

المترتبة على علاقات القوة غير المتكافئة داخل الأسرة وفي المجتمع بصفة عامة . غالباً ما يحدث خللاً في نسق القيم واهتزازات في نمط الشخصية خاصة عند الأصول وفرعهم مما يؤدي في النهاية وعلى المدى البعيد إلى خلق أشكال مشوهة من العلاقات والسلوك، وأنماط من الشخصية المتصدعة نفسيا وعصبيا.

ولعل أهم ما يفسر أسباب تصدع الشخصية نفسيا وعصبيا طبيعة الأفكار التي يحملها الفرد عن نفسه، وما تفرزه تلك الأفكار من شعور وجداني يتمثل بتقدير أو عدم تقدير تلك الذات، وهذا ما يؤكده علماء النفس الإنسانين والاجتماعيين، بحيث يشيرون في هذا الصدد إلى أن الذات تنمو وتتكون من خلال التفاعل بين الكائن الحي والبيئة التي يعيش فيها وخاصة المحيطة به، كما يرون أن الذات قابلة للتغير والتعديل وهناك من يرى في هذا الصدد أيضاً أن الذات تنمو من خلال التفاعل الاجتماعي، حيث يدرك الفرد ذاته من خلال رؤية الآخرين له، ذلك أن البيئة المحيطة هي المرآة التي تعكس عليها ذواتنا.

ومن هنا رأينا من أجل تناول موضوع الدراسة اعتمدنا على الخطة التالية:

الفصل الأول : القسم النظري للدراسة، حيث يضم الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وأهميتها، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: ماهية وخصائص العنف ضد الأصول، والذي يندرج تحته ثلاث مباحث : المبحث الأول ماهية العنف ، أما المبحث الثاني فبعنوان العنف الأسري والمبحث الثالث : ماهية العنف ضد الأصول.

الفصل الثالث : تم التطرق إلى **أسباب وأثار العنف ضد الأصول وكيفية الوقاية منه**، والذي بدوره ينقسم إلى ثلاثة مباحث تم التفصيل فيها كالآتي :المبحث الأول : أسباب العنف ضد الأصول، أما المبحث الثاني: أثار العنف ضد الأصول، والمبحث الثالث تحت عنوان طرق الوقاية من العنف ضد الأصول.

أما الباب الثاني فهو الجانب التطبيقي للدراسة و يضم فصلين:

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

الفصل الرابع : وهو الفصل الذي سمي **بالإجراءات المنهجية ، والفصل الخامس** : وهو بعنوان **تفسير وتحليل البيانات** والذي تم التطرق فيه إلي تحليل وتفسير وعرض لحالات الدراسة الميدانية التي قمنا بها.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

الفصل الأول:
الإطار المفاهيمي لموضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- المفاهيم والمصطلحات

6- الدراسات السابقة

7- المقاربة السوسيولوجية

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

1 - إشكالية الدراسة:

تعتبر مشكلة العنف من أبرز المشكلات التي تناولتها الدراسات الاجتماعية، وهي ظاهرة ارتبطت بظهور المجتمعات الإنسانية، وتغيراتها عبر الزمان ويربطها" ابن خلدون "بالنزعة الطبيعية في البشر، وهي صلة الدم التي يربطها بالغريزة العدوانية لدى الإنسان، فهي ظاهرة مست جميع المجتمعات الإنسانية، وتعددت أشكالها وأنواعها.

وفي ظل التغيرات التي طرأت على المجتمعات الغربية والعربية و الإسلامية في جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبالخصوص منظومة القيم التي تعتبر قاعدة وأساس كل مجتمع، ومن الظاهر جليا أن هذه الأخيرة تأثرت بهذا التغير ما أدى إلى اختلالها فيؤدي بالتالي إلى صراع قيمي في المجتمع، والذي يحدث لدى الأفراد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية في إطار الثقافة التي يعيشون فيها، فالصراع بين بعض القيم التي تلقاها الإنسان مثل الصدق والأمانة وبين ما يجده في الممارسات الواقعية يؤدي إلى فقدان الثقة في هذه القيم، الأمر الذي يفتح الباب ويمهد للعنف، وذلك على أساس أن العنف هو المدخل المناسب للتعامل مع الواقع.

فتعتبر الأسرة هي الوحدة الأساسية التي يقوم عليها هيكل المجتمع باعتبارها كأحد وسائل التنشئة الاجتماعية فهي من أهم الأنساق المسئولة على نقل ثقافة المجتمع لأعضائها وتلقين أفرادها معايير السلوك والاتجاهات والقيم كما تعتبر خلية هامة ورئيسية في تربية الفرد وتنشئته، فالفرد يقضي ثلثي حياته مع الوالدين حيث يأخذ منهم مجموعة من الصفات والمقومات وينشا على قواعد نفسية واجتماعية و يتلقى تدريباته الأولى في الحياة من خلال الأسرة، إذ يعتمد الفرد اعتمادا كبيرا على الوالدين مما يؤدي إلى تكوين علاقة عاطفية.

هذا يوضح لنا إن دور الأسرة لا يقتصر على الإنجاب، فكل ما تطرقنا إليه يصب في مفهوم التنشئة الأسرية السليمة أي بروز دور الأبوين داخل الأسرة.

لكن ما يحدث الآن في الآسرة الجزائرية عكس ما تطرقنا إليه من أساليب التنشئة السليمة فاللامبالاة من طرف الأصول فتح المجال لوسائل الإعلام وخاصة دور الحضانة في تكوين

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

شخصيتهم هذا ما دفع بالفروع إلى فقدان ما يسمى بالعاطفة الأسرية فالتفكير الخاطئ لدى بعض الأسر في الضرب والشتم يساهم في تهذيبهم حيث يعود بالسلب على سلوك الفروع المتمثل في الإساءة و تعنيف أصولهم كما لا يخف علينا أن لتدني المستوى المعيشي الدور في انتشار ظاهرة العنف ضد الأصول فعندما لا يستطيع الوالدين تلبية حاجيات أفراد الأسرة فتكون ردة فعل الأبناء ممارسة سلوك التعنيف ضدهم، فعدم تحمل الأولياء مسؤولية أبنائهم واعتمادهم على الآخرين في تلبية مطالبهم يفقدهم مكانتهم وركيزتهم في الأسرة، هذا ما يجعلهم أكثر عرضة للإهانة والاحتقار من طرف الأبناء وهذا ما دفعنا إلى السعي لدراسة هذه الظاهرة والإحاطة بها لفهم أسبابها ودوافعها داخل المجتمع وانطلاقا من المعطيات السابقة الذكر نطرح السؤال الرئيسي الآتي:

- **ما هي الأسباب والعوامل المؤدية بالعنف ضد الأصول؟**

التساؤلات الجزئية:

- هل للتنشئة الأسرية علاقة في ظهور العنف ضد الأصول ؟
- هل المستوى المعيشي للآسرة دور في ممارسة الفروع العنف ضد أصولهم ؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

لكل دراسة أكاديمية أسباب يختار على أساسها الموضوع المراد دراسته وتتمثل في الأسباب الموضوعية التالية:

أ - الأسباب الذاتية:

من بين الأسباب الذاتية التي على أساسها اخترنا موضوع عنف الفروع ضد الأصول هي كالتالي:

محاولة معرفة أنواع العنف الموجود داخل المجتمع خاصة العنف الذي انتشر داخل الآسرة من بينه العنف ضد الأصول.

الرغبة في الوصول إلى الكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية بالفروع إلى ممارسة العنف ضد أصولهم داخل الأسرة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

- محاوله معرفة من بين الفروع ذكورا وإناثا الأكثر ممارسة للعنف ضد أصولهم.
- فضول معرفة نوع العنف الممارس ضد الأصول من طرف فروعهم.

ب - الأسباب الموضوعية:

- انتشار ظاهرة العنف باختلاف أنواعه وتطور أشكاله في أوساط المجتمع.
- محاولة معرفة الآثار الناجمة جراء العنف الموجه ضد الأصول من قبل فروعهم داخل الأسرة.
- التأكد من صحة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.
- التناول المكثف لهذه الدراسة عبر وسائل الإعلام المتنوعة.

3-أهمية الدراسة:

تبلغ أهمية الدراسة إلى التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاتنا ويكون طريقة من ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه مع استخدامها بطريقه علمية موضوعية والبحث العلمي في علم لاجتماع يسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين، أولهما نظري والثاني عملي فالهدف النظري يتم من خلاله التعرف على طبيعة الحقائق والعلاقات والنظم الاجتماعية أما الهدف العلمي فيمكن الاستفادة منه في وضع خطة للإصلاح على أساس سليم وفق ما يرتضيه التطور الطبيعي للمجتمع.

*** الدافع العلمي:**

- محاولة معرفة المشاكل المنتشرة جراء تعنيف الأصول من قبل فروعهم.

السعي وراء الحقيقة العلمية.

- محاولة كشف حقيقة الواقع الاجتماعي بطريقة سوسيولوجية علمية موضوعية.

*** الدافع العملي:**

- السعي للوصول إلى الحقائق وإعطاء إحصائيات من خلال ما توصلنا إليه في الدراسة الميدانية.
- محاولة تقديم نتائج هذه الدراسة إلى الآخرين للاستفادة منها على الأقل.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

- التدرب على البحث العلمي.

4-أهداف الدراسة:

لكل دراسة هدف يجعلها ذات قيمة علمية يسعى الباحث للوصول إليها من خلال البحث العلمي الذي بدوره يسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة و دلالة علمية ومن بين أهم الأهداف التي بنيت عليها الدراسة هي:

- التعرف على أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف ضد الأصول في المجتمع.
- معرفه الدوافع والأسباب وراء ممارسة الفروع للعنف الأصول.
- تسليط الضوء على ما يخلفه العنف ضد الأصول.
- معرفه أنواع العنف الممارس من طرف الفروع ضد أصولهم.
- معرفه الآثار الاجتماعية التي ترتكز الظاهرة في المجتمع.
- الكشف عن نتائج عنف الفروع ضد الأصول ومحاولة إيجاد الحلول لها.

5- صياغة مفاهيم الدراسة:

العنف لغـــة :

عنف، عنف، عانفه بالرجل وعليه لم يرفق به وعامله بشدة فهو عنيف جمع عنف عنفه واعتنفه عامله بشدة وعنفه ولامه بشدة واخذ الآمر بشدة، العنف ضد الرفق أي الشدة والقساوة.

عنف – عنفا و عنافة به وعليه: أي لم يرفق به .

العنف : الشدة و القساوة ، ضد الرفق.

عنف : فلانا ، لامه ووبخه بالتقريع، وعنفه، أخذه بشدة ولم يرفق به فهو عنيف، ج :عنف

أعنف : فلانا ، أخذه بشدة ولم يرفق به .

اعتنف : الرجل الأمر، أخذه بعنف وبشدة .

العنف و العنف و العنف : ضد الرفق

ويعرف العنف لغة على أنه العنف ضد الرفق ويراد به الشدّة والخرق

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

قال ابن منظور في تعريف العنف: هو الخُرق بالأمر وقلَّة الرِّفْق به، وهو ضد الرفق[1] (وترجمة كلمة عنف للفرنسية تعني Violence وهي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية vis أي القوة وهي ماضي كلمة Fero والتي تعني "يحمل" وعليه فإن كلمة عنف Violence تعني "حمل القوة" أو تعمد ممارستها تجاه شخص أو شيء ما.

يطرح (لالاند) في موسوعته الفلسفية مفهوم العنف بأنه سمة ظاهرة، أو عمل عنيف بالمعاني، وهو الاستعمال غير المشروع أو على الأقل غير القانوني للقوة. ويربط أيضاً (لالاند) بين العنف وبين الانتقام (والثأر)، والذي يعني بهما - اشتقاقاً - عقاباً أو ثأراً. لكن بنحو أخص هو ردة فعل عفوية من الضمير الأخلاقي المهان، الذي يطالب بمعاقبة جريمة[2].

ويعرف العنف أيضاً: بأنه التسبب بإضرار الآخرين، بالقتل والتشويه أو الجرح[3] .

أما (ساندابول روكنغ) فيعرفه بأنه (الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين)[4] .

ويعرف (دينستين) العنف بأنه استخدام وسائل القهر والقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات، وذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعياً[5]

العنف اصطلاحا :

تعرف الأمم المتحدة العنف على أنه "الفعل القائم على سلوك عنيف ينجم عنه الإيذاء أو المعاناة (الجنسية، النفسية)، أو الحرمان النفسي من الحرية في الحياة العامة أو الخاصة".

---

[1] - لسان العرب ج9 ، ص429.

[2] - أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد 3، منشورات عويدات، بيروت وباريس 1996، ص1554.

[3] - سرحان بن دبيل العتيبي، ظاهرة العنف السياسي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (4)، مجلد (28) شتاء 2000، ص49 .

[4] - جليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1997، ص31 .

[5] - المصدر نفسه.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

تشير الموسوعة العلمية (Universals) أن مفهوم العنف يعني كل فعل يمارس من طرف جماعة أو فرد ضد أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً وهو فعل عنيف يجسد القوة المادية أو المعنوية.[1]

ذكر قاموس (Webster) أن من معاني العنف ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالغير وتعني بمفهوم العنف هنا تعمد الإضرار بالشخص (كالمرأة أو الطفل)، وقد يكون شكل هذا الضرر مادي من خلال ممارسة القوة الجسدية بالضرب أو معنوي من خلال تعمد الإهانة المعنوية بالسباب أو التجريح أو الإهانة[2].

قاموس راندوم هاوس (Random Hause Dictionary) إلى أن مفهوم العنف يتضمن ثلاث مفاهيم فرعية هي فكرة **الشدة** و**الإيذاء** والقوة **المادية**.

كما يمكن تعريف العنف على أنه سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال واخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا وسياسياً مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى.

ويتحدد مصطلح العنف أيضاً على وفق مفهومه عندما يأخذ مناحي شتى، فالقانون ينظر إلى العنف من زاوية معينة، في حين ينظر الاقتصاديون إلى العنف من زاوية أخرى، كذلك الدراسات النفسية والاجتماعية، فهي تنظر أيضاً من زاوية تحتم عليها منهجية البحث في الرؤية[3].

العنف إجرائيا :

هو أفعال إكراهية جسمية أو لفظية أو رمزية ،وغالبا ما يبدو في شكل سلوك العنف تدميري

[1] - الموسوعة العلمية Universals

[2] - قاموس راندوم هاوس

[3] - فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت 1993، ص551 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

قد يوجه نحو البيئة أو نحو شخص آخر أو نحو الذات كما في حالة الاكتئاب[1].

هو كل فعل أو سلوك يكون منافي للعادات و تقاليد المجتمع يقوم به الشخص ضد شخص آخر سواء كانوا مقربين أو غير مقربين ويأخذ أشكال مختلفة إما على شكل معنوي أو على شكل جسدي.

يعرف (مصطفى التير) العنف تعريفاً إجرائياً، بأنه ذلك العنف الموظف لغرض تغيير وضع سياسي معين، أو للحصول على مكاسب سياسية، بما في ذلك تغيير حكم قائم أو قلبه. وبهذا المعنى فإن العنف السياسي يشير إلى نوعين من النشاط من حيث المصدر، فهناك عنف السلطة أو الدولة والذي يشتمل على عدد كبير من الأفعال التي تلجأ إليها السلطة الرسمية لفرض نظام معين، والمحافظة على النظام، وهناك أفعال العنف التي توظفها الجماعات التي تعارض السلطة الرسمية[2].

لقد اعتمد البحث الحالي التعريف الإجرائي للعنف وهو: كل سلوك عنيف يتجلى في كل من اليد واللسان والقلب.

الأسرة لغـــــة :

الأسرة بمعناها اللغوي تعني الأسر والتقيد، فأصل الأسرة هو التقيد برباط، ثم تطور معناها ليشمل التقيد برباط أو بدون رباط، وقد يكون التقيد أمراً قسرياً لا مجال للخلاص منه، وقد يكون اختيارياً ينشده الإنسان ويسعى إليه.[3]

"هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أُسر"[4].

---

[1] - رشاد علي عبد العزيز، موسى زينب بنت محمد زين العايش، 2009 سيكولوجية العنف ضد الأطفال، ط1، عالم الكتب، القاهرة ، ص15.

[2] - مصطفى التير، العنف العائلي، مطابع أكاديمية نايف، الرياض 1997.

[3] - احمد محمد خليفة ، مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي ،الجزء الأول ،مكتبة دار المعارف ، مصر، 1962 ، ص 109.

[4] - عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999، ص33.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

مشتقة من الأَسر، تعني القيد، يقال أَسر أسراً وآسرا: قيده وأَسره، أخذه أَسيرا، والأَسر أنواع :قد يكون الأسر مصطنعا أو اصطناعيا كالأسر في الحروب.

- قد يكون الأسر اختياريا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة"[1]. الأسرة في اللغة تعني من أهل بين الإنسان /الرجل فهي عشيرته[2].

الأسرة: جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زواج مقررة وأبنائهما، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة هي إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء[3]. والأسرة هي إحدى مؤسسات المجتمع تقوم بإنجاب الإفراد، وتعتبر إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبع الاجتماعي للإفراد واكسابهم العادات التي تبقى ملازمة لهم طوال حياتهم بما لها من اثر في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصية[4].

الأسرة اصطلاحا:

جاء في **معجم علم الاجتماع** أن" الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة"[5] ؛ إذن فالأسرة حسب المعجم الاجتماعي تقوم على التفاعل بين مجموعة من الأفراد سواء الأب والأم

[1] - عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص15.

[2] - السعيد عواشرية، الأسرة الجزائرية إلى أين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12 ، جامعة باتنة، جوان 2005، ص13.

[3] - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ،الإسكندرية، 2006 ، ص 157.

[4] - مأمون طربيه ، مفاهيم الأسرة والعائلة والقرابة ، دار النعمة العربية ، بيروت ، 2012 ، ط1 ص13.

[5]- Josef Sumpf et Michel Hugues: **Dictionnaire de Sociologie**, Librairie, Larousse, Paris, 1973, P131.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

وبين الزوج والزوجة، وبين الوالدين والأبناء، يربط بينهم الدم والتبني، مشكلين وحدة اجتماعية ذات خصائص محددة.

فمن **المنظور السوسيولوجي** تشير كلمة" أسرة "إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم[1] ؛ فأساس قيام الأسرة هو الزواج، فيشكل بذلك الرجل والمرأة جزءان متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة، وهذا **لقوله تعالى:** " **يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء**"[2]

كما يعرفها **القاموس الاجتماعي** على أنها" تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر معا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال، سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم الطبيعيين أم أبنائهم بالتبني"[3].

وجاء في قاموس علم الاجتماع لريمون بودون[4]

Raymond Boudon " La définition la plus courante de la famille- groupe caractérisé par la résidence commune et la coopération d'adulte des deux sexes et des enfants qu'ils ont engendrés ou adoptés"

هنا ربط القاموس الاجتماعي وقاموس علم الاجتماع لريمون بودون؛ تعريف الأسرة بالعلاقة القائمة بين رجل وامرأة أو أكثر، بغض النظر على نوعية هذه العلاقة، كانت بزواج أو بدونه، مسئولين عن الأبناء، سواء كان أبنائهم بصلة الدم أم بالتبني.

وجاء في:

Le Dictionnaire Encyclopédique QUILLET[5]
"La famille: n.f "Ceux qui vivent sous le même toit"

---

[1] - سيد رمضان ، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر، 1999، ص25.

[2] - سورة النساء الآية 01.

[3] - عبد الحميد الخطيب :نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة، مصر، 2002، ص358.

[4] - Raymond Boudon, Philippe Besnard et d'autre: **Dictionnaire de Sociologie**, Larousse, France, 2005, P97.

[5] - **Le dictionnaire encyclopedique** ,quillet, librairie quillet, strasbourg.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

فحسب هذا التعريف الأسرة تشمل الأشخاص الذين يعيشون تحت سقف واحد.

الأسرة إجرائيا:

تعرف الأسرة بأنها الجماعة الإنسانية الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية، ولذلك فهي مسؤولة عن اكتساب أنماط السلوك الاجتماعي وكثير من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة[1].

هي مؤسسة اجتماعية صغيرة تتكون عن طريق العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة ولها الدور الكبير في تنظيم المجتمع.

التنشئة لغـــة :

والتنشئة لغة هي التربية، ونشأ ينشأ نشأ : ربا وشب، ونشأت في بني فلان أي شببت فيهم[2].

التنشئة اصطلاحا:

تعرف على أنها العملية التي يتسم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم من المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينه ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع الأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات.[3]

يعرف " حامد زهران " التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعليم وتعلم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد طفلا فراشدا فشيخا سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية إذ أنها عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وهي عملية إدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية[4].

---

[1] - نخبة من أساتذة علم الاجتماع، مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1985 ، ص1.

[2] - ابن منظور، لسان العرب، ج ١، دار صادر، بيروت، (د .ت) ص170

[3] - بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية، 1977، ص400.

[4] - حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، مصر، 1984، ص256.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

التنشئة الأسرية:

عرفت التنشئة الأسرية على أنها " الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا، أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال[1].

- كما عرفت " على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين، كما تعرف بالرعاية الوالدية هي أحد الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية والتطبيع الاجتماعي"[2].

التنشئة الأسرية إجرائيا:

هي عبارة عن كل سلوك مادي أو لفظي يصدر من احد الوالدين أو كالهما اتجاه أبنائهم في مختلف المواقف التي تحدث خلال الحياة اليومية قصد إكسابهم مجموعة من أنماط السلوك والقيم والمعايير أو إحداث تعديل فيها أو تغيير سلوك، هذا السلوك الصادر من الوالدين له انعكاس على شخصية الأبناء بالسلب أو الإيجاب[3].

الأصول لغـــــة: جمع أصل.

قال ابن فارس[4] : (الهمزة والصاد واللام ، ثلاثة أصول متباعد بعضها عن بعض ، أحدها : أساس الشيء ، والثاني :الحيّة ، والثالث ما كان من النهار بعد العشي)[5].

---

[1] - سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان أحمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص8.

[2] - نصر الدين جابر، " انعكاسات أسلوب التقبل والرفض الوالدي على التكيف الأبناء في فترة المراهقة"، مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، العدد9، ص38.

[3] - شافر، أساليب التنشئة الأسرية، 1965.

[4] - هو أحمد بن فارس بن زكريا ، أبو الحسين الرازي ، لغوي فقيه مالكي ولد سنة 306 هـ، من مؤلفاته :معجم مقاييس اللغة، وحلية الفقهاء .انظر : الديباج المذهب 163/1، إنباه الرواة 127/1.

[5] - معجم مقاييس اللغة لابن فارس .مادة (أصل) 109/1.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

فكلمة أصل لها معان لغوية كثيرة منها[1]:

1-**أساس الشيء** : يقال (أصل الحائط) أي أساسه.

2- **أسفل الشيء** :ومنه (أصل الشجرة) أي أسفلها الذي في الأرض.

3-**ما يبنى عليه غيره** :أو (ما يبتنى عليه غيره) وأضاف بعضهم :عبارة (من حيث أنه يبتنى عليه) .

4-**المحتاج إليه** :كقولهم (الماء أصل الحياة) أي المحتاج إليه من أجل الحياة.

5-**الشيء السابق** :كما تقول (هذا الأسود في الأصل كان أبيضا)

وأنسب هذه المعاني لموضوعنا (التخريج) هو :أن الأصل ما يبنى عليه غيره.

إن الأصل هو الأساس ومن ذلك قول العرب " لا أصل له ولا فصل " أي لا نسب له ولا لسان، إذ أساس الإنسان آباؤه و أجداده الذين يحصل لهم الشرف والنسب[2].

الأصول اصطلاحا:

استعملت كلمة (أصل) في اصطلاح العلماء للدلالة على جملة من المعاني المختلفة ، أهمها[3]:

1- **القاعدة المستمرة** :كقولهم(إباحة الميتة للمضطر على خلاف الأصل.)

2- **الدليل** : كقولهم (أصل هذه المسألة من الكتاب والسنة) أي دليلها.

3- الراجح كقولهم (الأصل في الكلام الحقيقة) أي : الراجح عند السامع هو الحقيقة لا المجاز.

---

[1] - الأصول والفروع ، للشثري ، ص 25 وما بعدها.

[2] - مستفادة من كتاب: شرح الأصول من علم الأصول؛ للشيخ ابن عثيمين، ومن محاضرات شرح كتاب الأصول من علم الأصول؛ لشيخي عادل بن يوسف العزازي في مسجد التوحيد بشُبرا، ومن كتاب معالم أصول الفقه عند أهل السنَّة والجماعة؛ لمحمد بن حسين الجيزاني، والوجيز في أصول الفقه؛ لعبد الكريم زيدان.

[3] - ينظر :البحر المحيط ، للزركشي ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، ج 1 ، ص 11 . شرح الكوكب المنير لابن النجار ، مكتبة العبيكان ، ط 2 ، ج 1 ، ص39 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

4- **الحكم المستصحب** :كقولهم (من تيقن الطهارة وشك في زوالها فالأصل الطهارة) أي الحكم المستصحب هو الطهارة.

5- **المقيس عليه** : وهذا في باب القياس ، كالخمر مثلا : هو أصل ثبت حكمه بالنص ويقاس عليه كل ما عداه مما يشاركه في صفة الإسكار.

-وأنسب هذه المعاني لموضوع (التخريج) هما :المعنيان الأول و الثاني أي أن الأصل الذي تُخرج الفروع عليه هو القاعدة المعتبرة أو الدليل المعتمد.

الأصول إجرائيا:

الآباء والأمهات والأجداد ونقصد بهم في هذه الدراسة الأصول الذين تعرضوا للعنف من قبل فروعهم.

الفروع لغـــة:

جمع فرع ، والفاء والراء والعين أصل صحيح يدل على علو وارتفاع وسمو وسبوغ[1].

- يقال : فرع فلان القوم، أي علاهم وفاقهم.
- وفرع رأسه بالعصا، أي علاه.
- والفرعة رأس الجبل وأعلاه.[2]

ويطلق الفرع أيضا على :الجزء المنفصل عن الأصل.

- ومنه : فُرُوع الرجل :أي أولاده من صلبه.
- وفروع الشجرة : أي الأغصان التي خرجت من أصلها.[3]

ويستعمل الفرع أيضا : للدلالة على الكثرة.

-فيقال (فرِع الرجلُ فرعا فهو أفرع) إذا كثر شعره ، ومنه امرأة فرعاء.[4]

الفرع أعلى الشيء، ففرع الشجرة :أعلاها.

---

[1] - معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس، ج 4 ، ص491 .

[2] - لسان العرب لابن منظور ، مادة :فرع ، ج 8 ، ص246

[3] - تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، دار الهداية. مادة :فرع ، ج21 ، ص480 .

[4] - لسان العرب ، مادة :فرع ، ج 8 ، ص2

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

قال الله تعالى " شَجرةٍ طَيِّبَةٍ أَصلُها ثابِتٌ" أي في الأرض، " وفَرعُها فِي السَّماء" أي أعالها عال في السماء و من ذلك قولك "فرعت الشيء فرعا إذ علوته.

الفروع اصطلاحا :

الفروع هم الأبناء و أبناء الأبناء مهما انحدروا، إذن هم مجموعه من الأفراد الذين نشئوا عن طريق الآباء أي عن طريق الزواج ينجب الأب والأم الأفراد وهم يتمثلون في الأبناء بحيث يتفاعلون فيما بينهم و مع أفراد آخرين مقيمين معهم في نفس البيت و تربطهم علاقة أمومة بالأم وعلاقة أبوة بالأب وعلاقة إخوة مع بعضهم البعض.

حيث اختلفت عبارات العلماء في تعريفهم للفروع ، ومن هذه التعريفات:

1- أن الفرع :هو ما ثبت حكمه بغيره[1]

2- أن الفرع :هو ما يبنى على غيره[2]

3- أن الفروع :هي أحكام الشريعة المفصلة المبيّنة في علم الفقه[3]

4- أن الفروع :هي أحكام الشارع المتعلقة بصفة فعل المكلف[4]

5- أن الفروع :هي القضايا التي لا يتعلق بالخطأ في اعتقاد مقتضاها ولا العمل بها قدح في الدين ولا العدالة ولا وعيد في الآخرة[5].

الفروع إجرائيا:

هم مجموعة من الأفراد الدين نشئوا عن طريق الآباء أي عن طريق الزواج ينجب الأب والأم أفراد وهم يتمثلون في الأبناء بحيث يتفاعلون فيما بينهم داخل الأسرة تربط بينهم روابط أمومة وأبوة و أخوة.

---

[1] - العدة في أصول الفقه ، لأبي يعلى الحنبلي ،بدون ناشر،الطبعة : الثانية 1410 هـ 1990 - م .ج 1 ، ص175

[2] - الورقات، لإمام الحرمين الجويني ،تحقيق :د .عبد اللطيف محمد العبد،ص07.

[3] - الأصول والفروع ، لسعد بن ناصر الشثري ، دار كنوز اشبيليا ، الرياض ، السعودية ، ط 1 ، ص79

[4] - نشر البنود شرح م ا رقي السعود ، لعبد الله العلوي ، ج 1 ، ص66 .

[5] - شرح مختصر الروضة ، للطوفي ، تحقيق عبد الله التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، ج 1 ، ص121.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

المستوى المعيشي:

اصطلاحا :

المستوى المعيشي للأسرة هو ظروف الحياة لاسيما الظروف المادية التي يعيش في ظلها أو يطمح إلى تحقيقها أفراد أسرة معينة.

إجرائيا :

هو كل ما يتمنع به الفرد من ملبس ومأكل ومسكن ويتحدد ذلك بمستوى الدخل والبيئة التي يعيش فيها و الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

ويقاس المستوى المعيشي بعدة مؤشرات اقتصاديه واجتماعيه ثقافية مثل الدخل، نسبة التعلم، المستوى الصحي، معدل الفقر .. الخ.

6- الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة إرثا نظريا مهما، ووظيفيا، لبناء البحث السوسيولوجي بناءا علميا ومنهجيا لذلك قمنا بجرد لأهم الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا وقد قسمناها إلى وحدات تضمنت دراسات جزائرية، عربية، وأجنبية.

- الدراسات الأجنبية:

* **دراسة كورتز، تحت عنوان:** " المعاملة الوالدية ونوع الاعتداء"، سنة 2014 توصلت هذه الدراسة إلى وجود 40 % من الخصومات الحادة داخل الأسرة، ووجود أعضاء من الأسرة في السجن، أو أنهم ارتكبوا مخالفات، وذلك لنسبة 90 % بالإضافة إلى وجود حالات إدمان بنسبة ضعيفة ونقص الاتصال بين الأفراد، إذ بلغ 04 % والتشدد في المعاملة الو الدية، قدر بنسبة 10 %وكذلك الاعتداء البدني بنسبة 17.1 % .

* **دراسة قام بها هايدل بانجلترا، بعنوان** :" مقارنة الإدراك للمراهقين الجانحين وغير الجانحين بعلاقاتهم بآبائهم"، وذلك من خلال عينة تكونت من 121 حدث من الجانحين و211 من غير الجانحين. وقد اعتمد الباحث في دراسته الميدانية على المنهج الوصفي بالإضافة إلى اعتماده على الاستبيان، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته ما يلي:

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

- إن السلوك الجانح هو سلوك متعلم ومكتسب وغير فطري ويرجع ذلك إلى فشل المنزل الذي لا يمد الطفل بالأمن واحتياجاته العادية والعمل على النمو السليم.

دراسات عربية:

* **في دراسة قام بها سيد عوض بعنوان**" جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر"، سنة 2112، في مصر، حيث ركزت هذه الدراسة على مشكلة العنف داخل الوسط الأسري، ومن بينها : العنف ضد الوالدين.

وقد أكدت بيانات هذه الدراسة أن معدل حدوث العنف بلغ 00 % من إجمالي مرتكبي جرائم العنف الأسري في صعيد مصر بـ 4.3% في الحضر، و 0.2 % في الريف، وأن هذا العنف يرتكبه الذكور دون الإناث.

وأقرت بـ 0.14 % من مرتكبي جرائم العنف بأنه توجد خلافات بينهم وبين أبنائهم، وبغض النظر عن حدوث هذه الخلافات، إلا أن معدل حدوث الخلافات مع الأبناء يرتفع في الحضر إلى 0.90 % ، وينخفض إلى 4 % ، وتطرق خلال هذه الدراسة إلى أسباب حدوث الخلافات مع الوالدين ومنها:

أ - أسباب حدوث خلاف مع الأب نجد:

- الخلافات المالية : 0.90 وكان هذا السبب أكثر حدوثا بين الحضريين، وأن 01 % مقابل 91 %بين الريفيين.

- التمييز بين الأخوة : 3.33 % وكان هذا السبب الأكثر حدوثا في الريف، وأن 91 % مقابل 31 % في الحضر.

- الاختيار السيئ للزوجة : 0.0 % وكان هذا السبب السائد في الريف، وأن 21 % دون الحضر.

ب – أسباب حدوث الخلافات مع الأم نجد : حسب شدة تكرارها:

- خلافات الأم مع الزوج : 91 % وكان هذا السبب أكثر شيوعا بين الريفيين، وبـ 01 % بينما 33.3% بين الحضريين.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

- الخلافات المالية : 21 % وكان هذا السبب سائدا فقط بين الريفيين و20 % دون الحضريين.

هذا وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج دراسة الحالة، والمنهج الوصفي، والمنهج الإحصائي، والمنهج المقارن، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

العنف ضد الأب:

- الخلافات المالية من الأسباب الأكثر شيوعا في الحضر مقابل الريف.
- إن التمييز بين الأخوة من الدوافع الأكثر شيوعا في الريف مقابل الحضر.
- إن إهمال الوالدين في تعليم المبحوث من الدوافع السائدة في الريف دون الحضر.

العنف ضد المرأة: فقد أظهرت النتائج ما يلي:

- إن خلافات الأم مع الزوج والتمييز بين الأخوة من الدوافع الأكثر انتشارا في الريف مقارنة بالحضر، وتشير هذه النتيجة إلى سلبيات العائلة الممتدة.
- إن الخلافات المالية من الأسباب السائدة في الحضر دون الريف.
- إن الشك في سلوكيات الأم من الأسباب السائدة في الريف دون الحضر .

* **دراسة محمد عودة عام 2011 في الكويت بعنوان**" : مشكلات مرحلة الشيخوخة في المجتمع الكويتي"، وهي دراسة ميدانية لعينة من الآباء المسنين هدفها التعرف على نوعية المشكلات الخاصة بالمسنين الكويتيين، وقد صاغ الباحث مجموعة من الأسئلة وهي كالتالي:

- ما هي المشكلات التي يعانيها المسن الكويتي؟ وما هي أهم المجالات الحياتية التي تكثر فيها تلك المشكلات؟

- هل تختلف مشكلات المسن الذي ترك أسرته أو أجبر على تركها ليعيش في دار الرعاية الاجتماعية للمسنين عنها لدى المسن الذي يعيش مع أسرته ومع زوجته وأبنائه وأحفاده؟

وبالنسبة لعينة البحث بلغ عدد أفرادها 90 مسن، موزعين تبعا للجنس على النحو التالي30 ذكورا، و20 إناثا، وقد بلغ عدد الأفراد الذي تم اختيارهم من دار الرعاية الاجتماعية للمسنين 12فردا من بين 130 فردا.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

وقد اعتمد الباحث في دراسته الميدانية على المقابلة، بالإضافة إلى اعتماده على الاستبيان ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في داسته ما يلي:

-كشفت الدراسة أن مشكلات المسنين الكويتيين تشمل المرض، الأرق، ضعف البصر والسمع، الحساسية نحو بعض الأطعمة، التعب، ضعف القدرة العقلية العامة، الاضطراب الانفعالي، القلق، الإحساس بالوحدة، التعصب للرأي، صراع الأجيال، انقطاع الصلة بالأقارب.

- ومن أهم المجالات الحياتية التي تكثر فيها تلك العوامل" :الحالة النفسية، الحالة الصحية والبدنية، الحالة الاجتماعية، الحالة المهنية والمالية".

- كما تبين الدراسة أن مستوى الرعاية الاجتماعية هم أكثر معاناة بالأمراض الجسمية والنفسية مقارنة بالمسنين الذين يعيشون في كنف أسرهم .

- **الدراسات الجزائرية:**

في دراسة قامت بها الباحثة **حنان بوغراف** عام 2012 في الجزائر العاصمة تحت عنوان: "أسباب ممارسة الأبناء للعنف ضد أوليائهم"، حيث انطلقت في دراستها من الفرضيات التالية:

- المستوى المعيشي للأسرة، له علاقة بممارسة بعض الأبناء العنف ضد أوليائهم.

- ممارسة الأولياء للعنف ضد أبنائهم في الصغر، يؤدي إلى سلوك مماثل ضدهم في الكبر.

- يعد إدمان بعض الأبناء على المخدرات سببا في إقبالهم على ممارسة العنف ضد أوليائهم.

هذا وقد اعتمدت الباحثة في دراستها الميدانية على منهج دراسة الحالة، والمنهج الوصفي، المنهج الإحصائي والمنهج المقارن، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها في دراستها:

- المستوى المعيشي للأسرة له علاقة بممارسة بعض الأبناء للعنف ضد أصولهم، وذلك بنسبة 10لعينة الأبناء، 10% ولعينة الأولياء، إن المستوى المعيشي الجيد للأسرة يعمل على انحراف الأبناء وسلوكهم فيصبحون يطالبون بالمال ما دام متوفرا، وإن لم يلبي الأولياء ذلك، أدى إلى تمردهم وممارسة العنف من أجل أخذه والسيطرة عليه.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

- إن ممارسة الأولياء للعنف ضد أبنائهم يؤدي إلى سلوك مماثل ضدهم في المستقبل، وذلك بنسبة 10% لعينة الأبناء، و01% لعينة الأولياء، وذلك أن التنشئة الأسرية التي يطبقها الأولياء مع أبنائهم، قد تتضمن سلوكيات انحرافية مثل ممارستهم الضرب المفرط، وهذا التفاعل السلبي بينهما يؤدي بالأبناء إلى تقليد السلوك العنيف ضدهم.

- ينعكس إدمان بعض الأبناء على المخدرات سلبيا، ويظهر ذلك في ممارستهم للعنف ضد أصولهم بنسبة لعينة الأولياء، و01 % لعينة الأبناء، لأن الإدمان على المخدرات يجعل الفرد مضطربا في سلوكه، حيث يكون عدوانيا، ويفقد صوابه، وغير واع بأفعاله، التي قد تكون عنيفة ضد والديه.

- قدم الباحث **أحمد نقار** دراسة بعنوان: " البيئة الأسرية وانعكاساتها في ظهور السلوك الإجرامي"، سنة 2011 في الجزائر العاصمة وقد انطلق الباحث من الفرضيات التالية:

- تمنح الأسرة الجزائرية لأفرادها تنشئة اجتماعية غير سوية، ذات بعد إجماعي ثقافي، تربوي، يدفع بهم إلى إتباع السلوك الإجرامي.

- يتأثر السلوك الإجرامي للأفراد بنوعية العلاقات الأسرية، وبنيتها داخل الأسرة الجزائرية.

- إن تدهور الظروف المعيشية والاقتصادية يؤدي إلى حدوث السلوك الانحرافي.

وقد اعتمد في دراسته الميدانية على المنهج الإحصائي، والمقارن، ومن الأدوات التي اعتمد عليها في جمع البيانات الملاحظة والاستمارة.

أما عينة البحث فقد كان حجمها 111 مبحوث موزعين بين الذكور والإناث، والذي يتراوح أعمارهم ما بين 25 و 30 سنة.

أما النتائج التي توصل إليها الباحث، فهي كالتالي:

- إن الأسرة تعتمد على وسائل توجيهية وتربوية لا تتلائم مع متطلبات الظروف الاجتماعية والثقافية للفرد من جهة، والواقع المعاش من جهة أخرى، فمثلا لاحظ الباحث تراجع دور تأثير الدين، ولاحظ وجود تصادم بين الثقافات المحلية والأجنبية، وهو الأمر الذي أدى إلى بروز سلوكيات عدائية من الأفراد نحو القيم والمعايير الاجتماعية.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

- كما توصل الباحث إلى نتيجة أخرى، والمتمثلة في أن التغيرات الاجتماعية التي شهدها المجتمع الجزائري بعد الاستقلال، أثرت على العلاقات الأسرية، وهو الأمر الذي أدى إلى انسداد الحوار والاتصال داخلها، واختلاف الأدوار، والمكانات داخلها أيضا، فراجع أسلوب التضامن الذي كانت تعرف به الأسرة الجزائرية من قبل.

- إن هذه الدراسة بينت لنا دور ووظيفة الأسرة والبيئة الأسرية السيئة وانعكاساتها على سلوك الأفراد.

تعقيب على الدراسات السابقة :

لقد بينت لنا الدراسة: أسباب ممارسة الأبناء العنف ضد أوليائهم للباحثة: "حنان بوغراف"، جانب مهم من عدم جوانب دراستنا، ألا وهو المعاملة الوالدية مع الأبناء، وطريقة تنشئتهم التي لها دور في انحراف أو عدم انحراف الأبناء في المستقبل، حيث يمكن القول أن هذه الدراسة لها علاقة بموضوع دراستنا، لكن هناك اتفاق من حيث أننا وجدنا أن معظم أسباب الانحراف في هذه الدراسة استنتجنا نحن أيضا في دراستنا "العنف ضد الأصول"، فالعلاقة إذن قوية.

أما بالنسبة دراسة "أحمد نقار" حول البيئة الأسرية وانعكاساتها في ظهور السلوك الإجرامي"، حيث أنها بينت مدى تأثير التنشئة الاجتماعية الغير سوية التي تنتهجها الأسرة الجزائرية مما يدفع بالأبناء إلى إتباع أسلوب العنف والتعنيف.

7 - المقاربة السوسيولوجية:

أولا : الاتجاه النفسي.

1 -النظرية السيكوباتولوجية[1]:

وتركز هذه النظرية على الخصائص الشخصية لكل من المعتدي الضحية كمحدد رئيسي للعنف، ويشير هذا النموذج إلى أن العنف يحدث بسبب الشذوذ والانحرافات النفسية وهناك عدة دراسات بخصوص هذه التأويلات مثل:

[1] - أحمد عكاشة، علم النفس الفيسيولوجي، ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1982 ، ص40.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

دراسة Barnett et Hamberger 1992 حيث ركزت على الخصائص النفسية للمسيئين وتوصلت نتائجها إلى أن الخصائص النفسية التي يتصف بها المسيئين تسهم في استعداداتهم للعنف الأسري مثل عدم الكفاءة، الشعور بالوحدة والغضب[1].

فالأفراد المسيئين يشعرون بانخفاض تقدير الذات لديهم ومن ثم يشعرون بنقص التحكم في الآخرين والأحداث في حياتهم، وبذلك فان العنف هو احد الأساليب التي يستخدمونها في التقليل من الشعور بالاكتئاب لديهم[2].

ويمكن إبراز أهم النقاط الأساسية لنظرية السيكوباتولوجية في تفسيرها للعنف في ما يلي[3]:

1- إن العنف ضد الأفراد بصفة عامة يصدر عن الأفراد الذين يكونون مضطربين نفسيا.

2- الخصائص تتمثل في عدم الكفاءة في ضبط الذات والسيادية والسيكوباتية.

3- الاهتمام بالصورة النفسية للضحية والتي تتصف عادة بالاعتمادية، انخفاض تقدير الذات و الاكتئاب.

2- نظرية التحليل النفسي:

يرجع فرويد العنف إما لعجز (الأنا) عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإعلاء من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقيا وروحيا ودينيا واجتماعيا ، كما قد تكون (الأنا الأعلى) ضعيفة وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالها إلى حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف، كما يرى فرويد أن دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع

[1] - أحمد عكاشة، مرجع سابق نفس الصفحة

[2] - عبد المنعم الحنفي، الموسوعة النفسية علم النفس في حياتنا اليومية، ط1 ، مكتبة المدبولي، القاهرة، مصر، 1999 ، ص135 .

[3] - أحمد عكاشة، المرجع السابق، ص44

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

الموت) وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية عنيفة، وقد تأخذ هذه الدوافع صورة القتل والحقد والتجني ومقر واقع الموت أو غريزة التدمير هو اللاشعور[1].

في حين ترى الفرويدية الحديثة أن العنف يرجع إلي الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص.

3- نظرية الإحباط:

ولقد وضع دولرد مجموعة من القوانين السيكولوجية لتفسير العدوانية والعنف منها[2]:

1- كل توتر عدواني ينجم عن كبت.

2- ازدياد العدوان يتناسب مع ازدياد الحاجة المكبوتة.

3- تزداد العدوانية مع ازدياد عناصر الكبت

4- إن عملية صد العدوانية يؤدي إلى عدوانية لاحقة بينما التخفيف منها يقلل ولو مؤقتا من حدتها يوجه العدوان نحو مصدر الإحباط وهنا يوصف العدوان بأنه مباشر وعندما لا يمكن توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط، فإنه يلجأ إلى توجيه العدوان نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أو رمزية بالمصدر الأصلي، وعندها يسمى هذا العدوان مزاحا وتعرف هذه الظاهرة بكبش الفداء، فالمعلم الذي يحبط من قبل مديره يوجه عنفه نحو الطلبة لأنه لا يستطيع أن يعتدي على المدير والزوجة التي يعنفها زوجها تقسو على أطفالها[3] .

وبناءا على ما سبق نرى انه بإسقاط النظريات النفسية على موضوع دراستنا نجد:

- إن عند نزولنا إلى الميدان والتقصي حول ظاهرة العنف ضد الأصول، وجدنا أن معظم حالات الأبناء المعنفين لآبائهم لا يعانون من أي قصور ذهني أو مرض عقلي، بل من ذوي الشخصيات المتكاملة والمتوازنة، لكنهم من أكثر الأشخاص المبادرين لسلوكيات الأخلاقية.

---

[1] - طه عبد العظيم، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار المعرفة الجامعية الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2007 ، ص 10.

[2] - عبد الله معتز السيد، الأسر و الأبناء في مرحلة المراهقة، د ط، مؤسسة رايت ستارت الشرق الأوسط، مصر، 2009 ص 66.

[3] - عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الجنوح، ط1 ، دار النهضة العربية، الإسكندرية، مصر، 1984 ، ص156

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

نرى أن الاتجاه النفسي أو النظريات النفسية، قد أفلحت في إبراز بعض العوامل النفسية التي تحيط بالظاهرة المدروسة، لكنها أغفلت بعض الجوانب الأخرى المكونة للظاهرة.

ثانيا: تفسير الاتجاه الاجتماعي:

1-نظرية التعلم الاجتماعي:

وهي من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف وهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا العنف أو عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف ، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك[1].

وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة فإنه يشاهد أن المعلم يميل إلى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف، كما أن الطلبة الكبار يستخدمون العنف في حل مشكلاتهم فيقوم بتقليد هذا السلوك العنيف عندما تواجهه مشكلة[2] .

كما أن وسائل الإعلام تعرض في برامجها العديد من الألعاب والبرامج التي تحتوى علي ألفاظ وعبارات ومشاهد تساعد على تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال.

ومن فرضياتها[3] :

1- أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.

2- أن العديد من الأفعال الأبوية أو التي يقوم بها المعلمون والتي تستخدم العقاب بهدف التربية التهذيب غالبا ما تعطى نتائج سلبية.

---

[1] - عباس أبو شامة عبد المحمود، جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية،2003 ، ص33

[2] - خليل تلب أبو قرة، سيكولوجية العدوان، ط1 ، مكتبة الشهاب، القاهرة، مصر، 1996 ، ص119 .

[3] - جبرين علي جبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، ط1 ، مؤسسة الملك الخيرية، الرياض، السعودية، 2005 ، ص 98.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

3- إن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تشكل شخصية الفرد عند البلوغ ، لذلك فإن سلوك العنف ينقل عبر الأجيال.

- إن إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلي سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه وإخوته ، وبعد ذلك مع والديه ومدرسيه.

2- **نظرية العجز المتعلم:**

وتشير هذه النظرية إلى أن الأفراد حينما يجدون أنفسهم في ظروف لا يستطيعون التغير أو السيطرة على الأحداث البيئية المؤلمة أو المنفرة التي يتعرضون لها، فان ذلك يؤدي إلى الاستسلام والعجز والسلبية، ويرجع ظهور مفهوم العجز المتعلم لأول مرة إلى مارتن سليجمان لقد ركز على الحيوان ثم تحاول بعد ذلك لدراسة الإنسان، وعرفت هذه الظاهرة شعور بأنها شعور متعلم بالعجز، وبواسطتها الضحية يشعر بأنه لا توجد علاقة بين محاولاته واستجاباته التي تقوم بها للتخلص من الحدث أو المثير المؤلم، وبين تجنب العقاب المؤلم الذي يتلقاه باستمرار[1].

و يمكن إبراز أهم المسلمات التي تقوم عليها نظرية العجز المتعلم في ما يلي:

1- العجز يحدث لدى الفرد ويتعلمه نتيجة لتعرضه للأحداث المؤلمة، وعدم قدرته على مواجهتها والتحكم فيها.

2- خطورة العجز المتعلم لدى الفرد تكمن في ظهور استجابات سلوكية سلبية، كظهور حالات الاكتئاب المستمرة وانخفاض دافعية و ثقة الفرد فيما يقوم به من أعمال.

3- كما تبرز هذه النظرية لوم الذات لدى الضحية، كسبب من جملة الأسباب التي تجعله يبقى و يستمر في علاقة مع المعنف[2] .

ومنه نرى أن نظرية العجز المتعلم لا تحيط بجميع العناصر المكونة لظاهرة العنف ضد الأصول ولا توفر لنا القدر العلمي الكافي لتفسير هذه الظاهرة، ولأن هذه الأخيرة من الظواهر

[1] - طه عبد العظيم حسين، مرجع سابق، ص333.

[2] - المرجع نفسه، ص339.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

الاجتماعية المعقدة التي لا تقتصر على زاوية محددة دون الأخرى، أو على جانب دون آخر بل تحتاج إلى نظرة علمية أكثر دقة وشمولية.

3- **نظرية التفكك الاجتماعي:**

يشير إلى تناقض وصراع المعايير الثقافية وضعف اثر قواعد السلوك ومعايير وصراع الأدوار الاجتماعية، وانعدام الالتقاء بين الوسائل التي يجيزها المجتمع في غايات الثقافة فيها، وأخيرا إلى انهيار الجماعات وسوء أدائها لوظائفها[1].

ويمكن باختصار عرض أهم المسلمات لنظرية التفكك الاجتماعي في تفسيرها لظاهرة العنف في النقاط التالية[2] :

1- السلوك المنحرف بمختلف أشكاله هو نتاج للتفكك الاجتماعي وضعف الروابط الاجتماعية.

2- الأسرة هي الوحدة الأساسية الأولى في المجتمع التي يمكن أن تتعرض لمخاطر التفكك الاجتماعي ومنه لتفكك الأسري.

3- إن التفكك الاجتماعي المادي الذي يصيب الأسرة من شانه إضعاف التنشئة الاجتماعية لأبناء الأسرة و هذا يؤدي إلي خلافات بينهم مما يطور الأشكال المختلفة للعنف الأسري.

4- أما التفكك الاجتماعي المعنوي للأسرة من شانه أن يقوي من النزاعات الأسرية التي يمكن أن تتجسد في أنماط مختلفة من العنف بين أفراد الأسرة.

وتعد نظرية التفكك الاجتماعي من المداخل السوسيولوجية البارزة في تفسير الظواهر الاجتماعية التي تحدث داخل المجتمع بصفة عامة وظاهرة العنف والجريمة في النسق الأسري بصفة خاصة، وعليه نجد ما يتوافق و موضوع دراستنا ويمكن إيضاحها فيما يلي:

- يؤدي انهيار أو تفكك الحياة الاجتماعية إلى إصابة المؤسسات الأساسية خاصة الأسرة بخلل وظيفي يؤدي إلى اختلال واضطراب العلاقة بين الآباء و الأبناء.

[1] - عبد الله معتز السيد، مرجع سابق، ص84 .

[2] - مصطفى عمر النير، العنف العائلي، ط1 ، مطابع أكاديمية نايف، الرياض، السعودية، 1997 ، ص 39.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

- عند حدوث تفكك مادي أو معنوي للبيئة الأسرية التي بنشاء فيها الطفل، فان هذا الخلل سيؤثر في سلوكيات الفرد مستقبلا مما يؤدي إلى وقوع صراع بين أفراد الأسرة بأكملها.

- كما أن التغير الاجتماعي التي تصيب المجتمع والأسرة يؤثر بصورة مباشرة على العلاقات القائمة بين أفرادها[1].

من خلال ما سبق نرى أن النظرية قد أفلحت في إبراز بعض العوامل الاجتماعية التي تحيط بظاهرة العنف ضد الأصول، لكنها أهملت الجوانب الأخرى المكونة لهذه الظاهرة.

4- النظرية الاثنزميتودولوجية:

كانت الاثنوميتودولوجيا عبارة عن تيار سوسيولوجي ظهر في الستينات من طرف جار فنكل وأرون سيكورين استخدم مفهوم الاثنوميتودولوجي من طرف" جار فنكل " وذلك من خلال دراسته حول جماعة هيئة المحلفين من خلال ماذا يفعلونه في غرفة المداولات وكيف يتوصلون إلى قرار نهائي بالرغم من اختلاف نقاشاتهم إلا أنهم يصلون إلى قرار واحد وهذا القرار هو الذي إما يدين المتهم أو يبرئه، ومن هذا المنطلق اهتم جار فنكل بالاهتمام بمجموعة الأفعال التي نستطيع من خلالها فهم كيفية تنظيم شؤون المجتمع، من خلال معرفة الهدف من أفعالهم[2] .

واستخدم هذا المصطلح في البداية في عالم النباتات وتسمى الاثنونبات وهي المناهج التي تصنف النباتات في مختلف المجتمعات البدائية استمد هذا الاتجاه دراسته من التفاعلية الرمزية والفينومينولوجيا والاتجاه البراغماتي النفعي، إضافة إلى الفلسفة.

*** تعريف الاثنوميتودولوجيا:**

يقصد بمفهوم **اثنو** ethno الأعضاء، الجماعة أو السلالة .

ميثودولوجي : منهج أو طريقة.

[1] - مصطفى عمر النير ، المرجع السابق، ص40 .

[2] - زينب شاهين، الاثنوميثودولوجيا رؤية جديدة لدراسة المجتمع، مرجع سابق، ص76 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

وعرف جار فنكل الاثنوميتودولوجيا على أنها استقصاء الخصائص العقلية لمجموعة الأفعال اليومية، أي التصرفات اليومية التي يقوم بها الأفراد بشكل روتيني يومي ويعطون لها معنى بتعبير آخر دراسة منهج الأفراد في الحياة اليومية والطريقة التي يفهمون بها ظواهرهم[1] .

- **مفاهيم الاثنوميتودولوجيا:**

ترتكز الاثنوميتودولوجيا على مفهومين هما:

- **العضو:** أو مفهوم العضوية وهي التسمية التي جاءت بها هذه النظرية بدل الفاعلين وهم الأفراد الذين لديهم خبرات وفهم مشترك بالمجتمع الذي يعيشون فيه.

- **الدلائل:** معنى أن تصرفات الأفراد وسلوكياتهم لها معاني مفهومة ومؤشرات لتلك الأفعال[2].

- **موضوعات الاثنوميتودولوجيا:**

تدرس الاثنوميتودولوجيا الواقع الاجتماعي انطلاقا من:

- **دراسة الواقع الروتيني اليومي:**

انطلاقا من دراسة النشاطات الألوفة التي يقوم بها الأفراد في حياتهم اليومية ،فأفعال الأعضاء وتصرفاتهم هي نتاج لمواقف اجتماعية مصنوعة من طرفهم فتأخذ طابع الدوام والعادة وتصبح ممارسة بصورة عقلانية مرنة فعملية تكرار نشاطاتهم المألوفة يستند إلى الفهم الشائع والمشترك فيما بينهم[3] .

- **تفسير الاثنوميتودولوجيا لمشكلة النظام:**

نجد أن الاتجاه الاثنوميتودولوجي عالج النظام الاجتماعي بشكل مغاير عن الشكل العام لذي جاءت به الوظيفية والماركسية في نقطة اعتبار أن النظام الاجتماعي هو شكل خيالي لأن هذا الشكل يظهر فقط في عملية الحياة اليومية التي يقوم بها أفراد المجتمع والتي تظهر في شكل

---

[1] - زينب شاهين، المرجع السابق، ص77 .

[2] - المرجع نفسه، ص77 .

[3] - المرجع نفسه، ص 78.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

سلوكيات منسقة وتصرفات منتظمة ، فالنظام ليس هو الأساس الذي يشكل المجتمع لأن هناك مشكلة للنظام ، والتي تستوجب الدراسة أكثر من النظام في حد ذاته[1].

فالواقع حسب هذا الاتجاه يتشكل من[2] :

- أنماط التفكير للمجموعة
- مناهج تفكير المجموعة

العقلنة التي تحكم هذه المجموعة وتظهر في السلوكيات والتصرفات ثم تأتي في الأخير الطريقة التي يشكل بها الأفراد واقعهم وهذا هو الواقع وليس النظام لأنه إذا تحدثنا عن النظام سوف نتحدث عن مشكلة النظام.

- **المناهج المستخدمة في الدراسة الاثنوميتودولوجية:**

تعتمد الدراسة في هذا الاتجاه **على** استخدام مناهج مختلفة للاستعانة بها للتعرف على أفكار وقواعد سلوك المبحوثين، وقد انتقد رواد هذا الاتجاه كل من طرق البحث العلمي المستخدمة في علم الاجتماع مثل: طريقة المسح الاجتماعي، وأداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات وذلك لأن هذه الطرق لا تمكننا من الحصول على المعلومات والبيانات على أفكار وقواعد سلوك المبحوث لذلك وجب تطبيق[3] .

- **المنهج شبه التجريبي:**

ويطلق عليه التجربة الاثنوميتودولوجية حيث يمكن من خلاله دراسة جماعة انطلاقا من محاولة كسر قواعد الجماعة بطريقة تختلف عن القواعد المتفق عليها مع تسجيل رد فعل الجماعة اتجاه الباحث ومن تم يمكن للباحث اكتشاف القواعد التي لا يعرفها الباحث كما يعرفها الأعضاء المشاركين في عملية التفاعل مثال:

---

[1] - زينب شاهين المرجع السابق، ص98.

[2] - إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هايرماس، علم المعرفة، الكويت، 1999 ، ص143 .

[3] - زينب شاهين، المرجع السابق، ص103 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

محاولة تعمد الباحث الدخول في وقت متأخر جدا من الليل على غير العادة وعلى غير التوقيت المتفق عليه، ثم يسجل الباحث ردة فعل الأسرة تجاه هذا السلوك الغريب[1].

- المنهج التوثيقي:

ويستخدم المنهج التوثيقي في تفسير المواقف الاجتماعية انطلاقا من الوثائق والسجلات المسجلات، أشرطة الفيديو، والصور...إلخ، وهذا لتوضيح كل شيء قد يبدو غامضا أثناء المواقف الاجتماعية فيمكن هذا المنهج حسب هذا الاتجاه من فهم المعاني والدلالات التي تتضمنها عملية التفاعل[2].

- آلية الاثنوميثودولوجيا في النظام:

التنشئة الاجتماعية ـــــ العقل" خزان معرفة وخبرات"ـــــ فهم مشترك للأعضاء نظام مشكلة نظام[3].

ومن خلال ما سبق فان هذا الاتجاه بمجموعة من المساهمات في مجال النظرية السوسيولوجية إلا أن هذا الاتجاه وقع في نفس خطأ البدائل الأخرى حيث اهتمامه بالوحدات الصغرى وعجزه عن التعامل مع مستوى الوحدات الكبرى، إضافة إلى عدم تقديمهم لطبيعة الواقع الاجتماعي أو حقيقته وتجاهله للنظام الاجتماعي الذي يعتبر الأساس في البناء الاجتماعي.

8- صعوبات البحث:

1- ندرة المراجع فيما يخص العنف ضد الأصول بالإضافة إلى قلة الأبحاث والدراسات العلمية التي تناولت هذه الموضوع خاصة من الناحية السوسيولوجية فأغلبية الدراسات تناولت موضوع العنف الأسري بين الزوج والزوجة وعنف الآباء تجاه الأبناء.

---

[1] - المرجع السابق، ص104 .

[2] - المرجع نفسه، ص104 .

[3] - إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، المرجع السابق، ص144 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

2- صعوبة إيجاد العينة و صعوبة التجاوب والتفاعل معنا خاصة في المقابلات الأولى لأن الموضوع جدّ حساس.

3- صعوبة التظاهر بأننا أشخاص عاديين ولسنا باحثين، وصعوبة التنقل من بيت إلى أخر ومن مكان عام إلى أخر للتواصل مع الأشخاص المعنيين.

4- ضيق الوقت الذي لم يتيح لنا التعمق في هذا الموضوع وذلك من خلال التطرق لهذا الموضوع مع عينات بحثية أخرى قد تزيد من المعلومات التي كانت جد منخفضة لتقديمها في بحثنا هذا.

5- وأخيرا تكمن الصعوبة التالية في تفاجئنا بجائحة كورونا كوفيد 19 والتي حالت دون الالمام الجيد بالموضوع .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

الفصل الثاني:
ماهية و خصائص العنف ضد الأصول

1- **ماهية العنف.**

تمهيد

1-1- تعريف العنف

1-2- أنماط العنف

1-3- تصنيفات العنف

2- **ماهية العنف الأسري.**

2-1- تعريف العنف الأسري

2-2- دوافع العنف الأسري

2-3- أشكال العنف الأسري

3- **ماهية العنف ضد الأصول.**

3-1- تعريف العنف ضد الأصول

3-2- أشكال العنف ضد الأصول

3-3- العنف ضد الأصول في الشريعة الإسلامية

3-4- العنف ضد الأصول في التشريع الجزائري

-خلاصة الفصل

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

تمهيد:

لكل ظاهرة اجتماعية مجموعة العناصر المكونة و المرتبطة بها وهي التي تكشف وتعرف عن هوية تلك الظاهرة وباعتبار ظاهرة العنف ضد الأصول من الظواهر الإنسانية المتشعبة والمعقدة.

ومنه سنحاول في هذا الفصل التدرج في استعراض ماهية هذه الظاهرة بنوع من التفصيل ابتداء بالتعريف بظاهرة العنف بشكل عام وظاهرة العنف الأسري وأخيرا التعريف بالعنف ضد الأصول موضوع الدراسة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

1- ماهية العنف.

1-1- تعريف العنف Violence

1-1-1- العنف لغة: " بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وأُعنف الشيء : أي أخذه بشدة ، والتعنيف هو التقريع واللوم"[1].

- وكلمة عنف **Violence** تنحدر من الكلمة اللاتينية" فيولينسيا" **"Violentia"** والتي تعني السمات الوحشية بالإضافة إلى القوة، الفعل فيولار **"Violar"** و الذي يعني العمل بالخشونة والعنف أو الانتهاك و المخالفة، كذلك ترتبط هذه الكلمة بكلمة **"Vis"** و التي تعني القوة و البأس و لقدرة والعنف، أو القوة الفاعلة و المؤثرة أي القدرة و القيمة أي القوة الحيوية[2].

1-1-2- العنف اصطلاحا: يعرف على انه ضغط جسدي أو معنوي، وطابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان.

كما عرف على انه القيام بالتأثير أو الاعتداء على شخص وإرغامه على القيام بفعل ضد إرادته باستخدام قوة أو التهديد أو أسلوب الإكراه[3].

و عرّفه" محمد عاطف عيث " بأنه فعل ممنوع قانونيا وغير موافق عليه اجتماعيا، وذلك نظرا للأضرار التي يخلفها ومنه فإن العنف هو سلوك ضد اجتماعي[4].

1-1-3- **تعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي العنف:**

هو السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن ، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحاً بدائياً، كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات ، واستخدام القوة ، ولإكراه الخصم وقهره"[5].

1-1-4- **عرف العنف في العلوم الاجتماعية بأنه:** " استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما"[6].

---

[1] - حسن توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة أطروحات الدكتوراه 17، بيروت، لبنان، 1990 ، ص41 .

[2] - Rey Alain et collaborateurs, le robert dictionnaire aujourd'hui, le dictionnaire le robert, paris, 1993, p 75.

[3] - Robert pénal le robert, an alphabétique et analogique de langue française, société du niveau SNL, paris, 1978, p209.

[4] - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط1 ، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ص259 .

[5] - عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الجنوح، مرجع سابق، ص89.

[6] - أحمد زكي بدوي، مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1 ، مكتبة بيروت، لبنان، 1986 ، ص 441.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

ويعرف أيضا على أنه الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك أو التزام ما، وبعبارة أخرى هو سوء استعمال القوة، ويقصد به جملة الأذى والضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص (قتل – ضرب – جرح)[1].

1-1-5- **ويعرفه " حارث سليمان الفاروقي"**:

بأنه أي سلوك يؤدي إلى إيذاء شخص لشخص آخر، قد يكون هذا السلوك كلامياً يتضمن أشكالاً بسيطة من الاعتداءات الكلامية مثل التهديد وقد يكون السلوك فعليا حركيا كالضرب المبرح والاغتصاب والحرق والقتل، وقد يكون كلاهما وقد يؤدي إلى حدوث ألم جسدي أو نفسي أو إصابة أو معاناة أو كل ذلك[2].

1-2- **أنماط العنف**.

1-2-1- **العنف الفردي** : فمرتكبه عادة يتصف بخصائص معنية تجعله يجنح كثيرا إلى السلوك العنيف أينما قامت ظروف تهيئ لمثل هذا السلوك[3].

ويمكن تصنيف هؤلاء الأشخاص الذين يجنحون للسلوك العنيف إلى ثلاث فئات:

- الأولى وهم هؤلاء الأشخاص الذين يصبح العنف جزءا أساسياً من سلوكهم لتحقيق رسالتهم، وهم ضمن فئة يمكن أن نطلق عليها لفظ المتطرفين.

- والفئة الثانية من الأشخاص ذوي السلوك العنيف تتصف بأنها تستخدم العنف لتعزيز ذات الفرد أمام الآخرين ، وعنف هذه الفئة يمكن أن يخدم في الحفاظ على الدور الذي ألصقه المجتمع بالفرد . كما قد يخدم في الدفاع عن صورة الذات.

- وتتضمن الفئة الثالثة من ذوي الشخصية العنيفة أولئك الذين يدركون أنفسهم وحاجاتهم ومطالبهم باعتبارها الحقيقة الوحيدة في هذا الوجود الاجتماعي ، دون أي اعتبار لمطالب واحتياجات الآخرين[4].

ويبدو أنه يلزمنا هنا أن نقيم تمايزا ما بين العنف كسمة سلوكية تعتبر من الخصائص

---

[1] - نبيل رمزي، علم اجتماع المعرفة الموجهات الإيديولوجية لظاهرة العنف، ط1 ، دار الفكر العربي، الإسكندرية، مصر، 1992، ص71.

[2] - حارث سليمان الفاروقي، المعجم القانوني، ط1 ، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1988 ، ص735 .

[3] - الخريف احمد محمد، جرائم العنف عند الأحداث، مركز الدراسات العربية، الرياض، السعودية، 1993، ص24.

[4] - الخريف احمد محمد، المرجع السابق، ص25 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

الأساسية لشخصية بعض الأفراد، وبين السلوك الانفجاري أو انفجارات الهياج والسورة حيث أن انفجارات الهياج والصورة هي جزء من فقدان السيطرة على النفس، وأنها أحد العوامل الكامنة وراء تعريض بعض الزوجات والأطفال إلى التعذيب والإيذاء، وكذلك المسؤولية عن حوادث القتل التي لا مبرر لها، مثل الاعتداءات على الأصدقاء والغرباء بدون قيام عامل من عوامل الاستثارة، الاعتداء الجنسي، القيادة الخطرة للسيارات... إلخ والعنف الذي يصاحب حالة الهياج قد يكون لفظيا أو بدنياً[1].

1-2-2-العنف الجماعي:

تنمو الدافعية إليه من خلال تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والعقائدية، وهذه العوامل غالباً ما تكون بارزة في أذهان المشتركين في الشغب[2].

في الحقيقة أن قانون الجماعة لا يدعم النفسية الفردية وينميها فحسب بل أنه يحولها فإنما ذلك لأن نفسية الناس المتجمهرين تختلف في جوهرها عن نفسيتهم الفردية، إن مجرد التواجد مع جمع ما يغير الفرد، وتبعا لذلك فإن تجمع الأفراد في حشد ما يقود إلى تشكل كائن جديد يعلو على الفرد هو روح الجماعة، إن تلك روح الجماعية الخاضعة بصورة خاصة للانفعال والإجماع، تتسم إذن باليقينية والتعصب، وانعدام المسؤولية أيضا وسرعة التقلب، فتنشأ عنها تصرفات نوعية، تتميز بنمط من العنف جديد فالهلع إزاء كارثة ما، الهياج أثناء فتنة، والشراسة حتى حيال الجرحى، والدم المراق، كل ذلك يكّون بعضا من أشكال العنف الجماعي[3].

1-2-3- العنف المعنوي:

يحدث الضرر غير المباشر فيكون ضرار سيكولوجيا متعلقا بالشعور الذاتي الأمن، الطمأنينة، الكرامة الاعتبار والتوازن، فالعنف المعنوي قد يكون من اخطر أنواع العنف كونه يمتاز بضغوط قد تقيد حريته وتؤدي بالفرد إلى الإحباط وله عدة أنواع منها : العنف الحركي، اللفظي، الرمزي، المفاجئ، البدني والنفسي...الخ[4].

---

[1] - الخريف احمد محمد، المرجع السابق، ص26.

[2] - بلاس توماس وآخرون، العنف والإنسان، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1997 ، ص72 .

[3] - بلاس توماس وآخرون، المرجع السابق، ص72.

[4] - رياض عزيز الهادي، العنف و حقوق الإنسان،ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1991 ، ص133.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

1-2-4- العنف المرضي:

يقوم به الأفراد الذين يشكون مرضا جسديا أو نفسيا وعادة ما يسبق ارتكابهم لهذا النوع من العنف رؤية منظرها، أو مقابلة إنسان أو الاستماع إلى صوت يثير رغبته في العنف[1].

1-2-5- العنف الاختياري:

عنف شعوري أو بدني يكشف القدرات الشخصية للفرد في الجماعة وهذا قبل الشروع في المنافسة والصراع معه وغالبا ما يظهر هذا العنف بين جماعات لعب الأطفال.

1-2-6- العنف الشفوي:

ويكون بألفاظ بذيئة أو ما أشبه دون استخدام العنف الفعلي، وغالبا ما يسبق العنف البدني الحقيقي هذا التهديد ولكن لا يشترط تلازمهما في كل الأحوال.

1-2-7- العنف التلقائي:

ويعبّر فيه الفرد عن إحباط يعاني منه ناتجة عن ضغوطات نفسية واجتماعية خارجة عن نطاقه ولا يمكنه أن يتحكم في إحباطه[2].

1-2-8- العنف المشروع و اللامشروع:

الأول فهو الذي يستخدمه صاحبه بحق النظام والقانون كالصنف الذي يستخدمه رجال الشرطة في القبض على المجرمين، أما الثاني فهو الذي يخالف المعايير الاجتماعية والقانونية وقد يكون عنفا بدنيا أو شفويا للأضرار بمصالح الآخرين[3].

1-3- تصنيفات العنف.

تتفاوت تصنيفات العنف و تتباين بشكل واضح، وذلك تبعا لاختلاف وجهات نظر ومفاهيم الباحثين:

1- قدّم "جالشج" 1975 "مجموعة من التصنيفات للعنق منها: العنف الهيكلي العنف الكامن، العنف الواضح، العنف المقصود والعنف المباشر و غير المباشر[4].

2- وميّز" السيد حسين "حسب دراسة قام بها بين ثلاث أصناف للعنف طبقا للقوى التي

---

[1] - فؤاد الباهي السيد، الأسس النفسية للنمو، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1995 ، ص253.

[2] - الطاهر حسين محمد، الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي، وزارة التربية وإدارة التطوير والتنمية، الكويت، 1997 ، ص2.

[3] - الخريف أحمد محمد، جرائم العنف عند الأحداث، مرجع سابق، ص22.

[4] - إجلال إسماعيل حلمي، العنف الأسري، ط4 ، دار فياء للطباعة و النشر، القاهرة، مصر، 1997 ، ص10 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

تمارسه وهي:

أ - **العنف الطبيعي** : الذي تمارسه الطبقات المسيطرة على الطبقات المستغلة.

ب - **العنف الاجتماعي والثقافي**: الذي تمارسه بعض الجماعات المتطرفة ضد الدولة من ناحية والمجتمع من ناحية أخرى.

ج - **العنف السياسي**: وهو الإرهاب السياسي والجريمة السياسية[1].

وهناك من صنف العنف على أساس المؤسسات إلى:

- **العنف الطلابي**: يتعلق باضطرابات واحتجاجات الطلاب الجامعيين.
- **العنف الرياضي**: وهو الممارس بين الشباب عموما في الأندية الرياضية والملاعب.
- **العنف المدرسي**: الممارس في إطار المؤسسة المدرسية.
- **العنف العائلي أو الأسري**: وهو الممارس في إطار المحيط الأسري[2].

2- ماهية العنف الأسري.

2-1- تعريف العنف الأسري:

2-1-1- **العنف لغة**: الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، واعنف الشيء أي أخذه بشده.

أ- **التعنيف**: التوبيخ والتقريع واللّوم[3].

ب- أما فقهاء القانون الجنائي فقد عرفوا العنف في إطار نظريتين تتنازعان هذا المفهوم:

ج- **النظرية التقليدية**: حيث تأخذ بالقوى المادية بالتركيز على ممارسة القوة الجسدية.

د- **النظرية الحديثة**: وهي التي لها السيطرة والسيادة في الفقه الجنائي المعاصر حيث تأخذ بالضغط والإكراه الإرادي دون تركيز الوسيلة وإنما على نتيجة متمثلة في إجبار إرادة الغير بوسائل معينة على إتيان تصرف معين[4].

* أما الأسرة فتعرف كالتالي:

---

[1]- إبراهيم توهامي وآخرون، مجلة العنف الحضري، مخبر الإنسان والمدينة، قسنطينة، الجزائر، 2004 ، ص ص 44، 45.

[2] - عباس أبو شامة عبد المحمود، جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، ط1 ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، السعودية، 2012. ،ص59 .

[3] - كاظم الشبيب، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من اجل مجتمع سليم، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى، 2007 ،ص17 .

[4] - أبو ألوفا محمد أبو ألوفا، العنف داخل الأسرة بين الوقاية والتجريم والعقاب في الفقه الإسلامي والقانون الجنائي، دار الجامعة الجديدة للنشر،2000 ، ص18 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

2-1-2- **الأسرة لغة:** الدرع الحصينة، من أسر أي شد يأسر أسراً أي شدَّه بالإسار وهو ما شد به وأسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم.

أ- الأسرة عند علماء الاجتماع:

الوحدة الاجتماعية الأولى ونواة المجتمع التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة ولذلك أصبحت هي الأساس لجميع النظم الأخرى كالنظام الاجتماعي والقبلي[1].

2-1-3- **أما تعريف العنف الأسري:**

أ- العنف الأسري وفق تعريف منظمة الأمم المتحدة:

الفعل القائم على سلوك عنيف ينجم عنه الإيذاء أو المعاناة الجسدية أو النفسية أو الحرمان النفسي من الحرية في الحياة العامة أو الخاصة.

ب- العنف الأسري وفق تعريف المنظمة العالمية للصحة:

" كل سلوك يصدر في إطار علاقة حميمة ويسبب أضرارا أو آلاما جسمية أو نفسية أو جنسية لأطراف تلك العلاقة"[2].

2-2- **دوافع العنف الأسري.**

2-2-1- **الدوافع الذاتية:** وهي تلك الدوافع التي تنبع من ذات الإنسان، ونفسه، والتي تقوده نحو العنف الأسري.

2-2-2- **الدوافع الاقتصادية:** في محيط الأسرة لا يروم الأب الحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه العنف إزاء أسرته وانما يكون ذلك تفريغا لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره بعنف من قبل الأب إزاء الأسرة[3].

2-2-3- **الدوافع الاجتماعية:**

[1] - أحمد زكي بدوي، مصطلحات العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص87

[2] - كاظم الشبيب، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، مرجع سابق، ص ص18 -22.

[3] - إجلال إسماعيل حلمي، العنف الأسري، مرجع سابق، ص79.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

العادات والتقاليد التي اعتادها مجتمع ما والتي تتطلب من الرجل - حسب مقتضيات هذه التقاليد -قدراً من الرجولة في قيادة أسرته من خلال العنف، والقوة، وذلك أنهما المقياس الذي يبين مقدار رجولته، وإلاّ فهو ساقط من عداد الرجال.

وهذا النوع من الدوافع يتناسب طرديا مع الثقافة التي يحملها المجتمع، وخصوصا الثقافة الأسرية فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي، كلما تضاءل دور هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية وعلى العكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المحدودة، إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات[1].

2-3- **أشكال العنف الأسري.**

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت قضية أشكال العنف الأسري والتي يمكن أن نرصد منها بعضا من وجهات النظر التي تشابكت مع الكثير منها وتشمل أشكال العنف الأسري وفقا لهذه أحد الأنواع الآتية[2]:

2-3-1- **العنف الجسدي:** وهو أكثر أشكال العنف الأسري شيوعا ويمكن استكشافه وتحقيقه ويتم عن طريق الضرب باليد أو بأداة حادة أو بالخنق أو شدّ الشعر أو العضّ.

2-3-2-**العنف الجنسي:** هذا النوع من العنف يحاط بالكتمان والتحفظ الشديد ومن أشكاله الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي أو اللجوء لأساليب منافية للعرف والدين.

2-3-3-**العنف النفسي:** هذا النوع يسبب إيذاء معنوي ومن أشكاله إهمال الزوج للزوجة والحرمان من ممارسة الحرية وممارسة الضغوط أو العزل أو إقامة علاقات مع أخريات وحرمان المرأة من الإشباع أو العنف اللفظي كالتهديد والشتم.

2-3-4- **العنف الصحي:** عدم مراعاة الصحة أو التجويع أو عدم مراجعة الطبيب.

2-3-5- **العنف الاجتماعي:** كعزل المرأة والأطفال من الاختلاط بالمجتمع والانقياد وراء متطلبات الزوج مما يؤثر على نموهما العاطفي والعقلي.

2-3-6- **العنف الاقتصادي:** عندما يكون الدخل محدود والتقليل من المصروف أو استيلاء الزوج على راتب الزوجة العاملة.

---

[1] - محمد محمود مصطف، الدفاع الاجتماعي والخدمة الاجتماعية المعاصرة، ط1 ، مكتبة عين الشمس، مصر، 1998 ، ص165.

[2] - خالد بن سيعود الحلبي، العنف الأسري أسبابه ومظاهره وأثاره وعلاجه، ط1 ، دار الوطن للنشر، الرياض، السعودية، 2009، ص33.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

وهناك من يرى العنف الأسري في عدة تصنيفات تشمل[1]:

2-3-7- **العنف المقصود الواعي:** ويقصد بالعنف المقصود جميع الممارسات العدوانية الواعية المدعومة بإرادة وإصرار سواء أكانت مبررة أو غير مبررة وتوجد أشكال متعددة لهذا النوع من العنف وسنكتفي هنا بما يوضح فكرة العنف الواعي:

أ- **القسوة في المعاملة:** الضرب، ربط بالحبال، الحبس والحرمان من وجبات الطعام إعطاء مواد لاذعة تهجم لفظ التهديد لإكسابهم أنماط سلوكية مقبولة واستبعاد أخرى غير مقبولة إلى جانب تنمية سمات مع الذكور منهم الرجولة والخشونة ولتعليمهم أدوارهم الاجتماعية المستقبلية، ويأتي ضمن قسوة المعاملة:

- صورة الاستغلال الجسدي للأطفال.
- تخويف الطفل (الحبس، العزل، التخويف).

2-3-8- **العنف غير المقصود:**

أ- الاعتداءات الجنسية على الأطفال:

والتي يكون فيها الأب أو الأخ الأكبر هو الطرف المعتدي وغالباً تحدث مثل هذه الحالات تحت تأثير تعاطي المخدرات أو بعض الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية.

ب- الهياج والتصرفات الخارجة عن المعايير:

ومن الحالات الملاحظة في أسرنا حالات الهياج والتصرفات التي تخرج عن المعايير المقبولة اجتماعياً وهي غالباً تصدر عن الآباء تحت تأثير المخدر أو استخدام بعض العقاقير التي تفقد التوازن عقاقير الهلوسة وعدم القدرة على التحكم في الانفعالات وكثيرا ما تؤدي مثل هذه التصرفات إلى استعمال القسوة مع الأطفال أو مع أمهاتهم وقد يتعرضون نتيجتها للأضرار الجسدية.

ج- الحرمان من حاجات الطفولة:

[1] - منير كرادشة، العنف الأسري سوسيولوجية الرجل المعنف والمرأة المعنفة، ط1 ، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009 ، ص123.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

والتي تتمثل في حرمان الأطفال من التعليم والصحة والغذاء الكافي والمناسب وإلى تشغيل أطفالهم في أعمال لا تتناسب ونموهم وقدراتهم وكثيرا ما تسبب لهم تشوهات جسمية ومعاناة نفسية[1].

ويفسر بعض الباحثين ارتفاع معدلات العنف الأسري بأنه ظاهرة طبيعية ومتوقعة لأسباب منها: تنوع العلاقات بين أعضاء الأسرة الواحدة، وهذا التفاعل لابد أن يقود إلى قدر كبير من التناقض والصراع والاختلاف، وما ينشأ في ظل ذلك من تضارب للمصالح بين أعضاء الأسرة .كما إن الفرق بين الأجيال القديمة والحديثة قد يؤدي إلى اختلافات في الأفكار والتوجهات والتطلعات، وكلها تساعد على خلق مساحات من الصراعات، يضاف إلى هذا إن المحافظة على الأسرار الخاصة للعائلة وحفظها في إطار الأسرة الواحدة من شأنه إن يقلل من مناسبات تدخل الأجهزة الرسمية لحل المشكلات التي يمكن إن تؤدي إلى العنف الأسري[2].

3- ماهية العنف ضد الأصول.

3-1- تعريف العنف ضد الأصول.

3-1-1- تعريف الأبناء[3]:

أ- **الابن لغة:** هو الولد الذكر أصله بنو و جمعه أبناء و بنون، ومن الناحية القانونية يطلق عليهم الفروع بمعنى أنهم مجموعة من الأفراد الذين نشئوا عن طريق الآباء أي عن طريق الزواج، يتفاعلون فيما بينهم حيث تربطهم علاقة أمومة بالأم، وعلاقة أبوة بالأب، وعلاقة أخوة مع بعضهم البعض.

3-1-2- تعريف الأصول:

في اللغة العربية يعرف بالأب ومعناه: الوالد وهو من كان سببا في إيجاد شيء أو إصلاح[4].

من الناحية القانونية يقصد بكلمة الأصول: الآباء والأمهات والأجداد والجدات وفقا لقواعد النسب الوارد ذكرها في المادة 40 والمادة 258.

ونقصد بمصطلح الأصول في هذه الدراسة الآباء، الأمهات والأبناء فقط.

---

[1] - حنان عبد الحميد العناني، الصحة النفسية للطفل، ط3 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1997 ، ص143 .

[2] - منير كرادشة، المرجع السابق، ص124

[3] - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، د ط، بيروت، لبنان، 1999 ، ص85 .

[4] - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، المطبعة الرسمية، العدد24، 2006، الجزائر، ص828.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

ومنه يمكن تعريف العنف ضد الأصول إجرائيا على أنه: " كل سلوك أو فعل من قبل أحد الأبناء قصد إلحاق الضرر والأذى بأحد الأصول الأب والأم، لإرضاء رغبة وإشباع غريزة بدافع مادي أو نفسي أو اجتماعي.

3-2- أشكال العنف ضد الأصول.

3-2- 1- العنف الجسدي:

هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم وهذا ما يدعى لَيْ عضو أو عوجه، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار، كما يعرض صحة الطفل للأخطار.

من الأمثلة على استخدام العنف الجسدي: الحرق أو الكي بالنار، رفاسات بالأرجل، خنق، ضرب بالأيدي أو الأدوات، لَيْ لأعضاء الجسم، دفع الشخص، لطمات، وركلات[1].

3-2- 2- العنف النفسي:

العنف النفسي قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعيه ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طفل متضرر مؤذى مما يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهنية والجسدية كما ويضم هذا التعريف وتعار يف أخرى قائمة بأفعال تعتبر عنف نفسي مثل:

رفض وعدم قبول للفرد، إهانة، تخويف، تهديد، عزلة، استغلال، برود عاطفي، صراخ، سلوكيات تلاعبيه وغير واضحة، تذنيب الطفل كمتهم، لامبالاة وعدم الاكتراث بالطفل، فرض الآراء على الآخرين بالقوة هو أيضا نوع من أنواع العنف النفسي[2].

3-2- 3- الإهمال:

الإهمال يعرف على انه عدم تلبية رغبات طفل الأساسية لفترة مستمرة من الزمن ويصنف الإهمال إلى فئتين : إهمال مقصود، وإهمال غير مقصود.

3-2- 4- الاستغلال الجنسي:

[1] - محمود صادق سليمان، المجتمع والإساءة لكبار السن، دراسة في علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات، ص56.

[2] - المرجع نفسه، ص57 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

"هو اتصال جنسي بين طفل بالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدما القوة والسيطرة عليه " التنكيل أو الاستغلال الجنسي يعرف على أنه : دخول بالغين وأولاد غير ناضجين جنسياً وغير واعين لطبيعة العلاقة الجنسية وماهية تلك الفعاليات الجنسية بعلاقة جنسية، كما إنهم لا يستطيعون إعطاء موافقتهم لتلك العلاقة والهدف هو إشباع المتطلبات والرغبات الجنسية لدى المعتدي"، واذا ما حدث داخل إطار العائلة من خلال أشخاص محرمين على الطفل فيعتبر خرق ونقد للطابور المجتمعي حول وظائف العائلة ويسمى سفاح القربى أو قتل الروح حسب المفاهيم النفسية[1].

3-3- العنف ضد الأصول في الشريعة الإسلامية.

3-3-1- العنف في الإسلام[2]:

المصدر الأساسي للتشريعات في الإسلام هو القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية، إن الإسلام يتعامل مع مفهوم العنف والعقاب على أنهم مفهومين منفصلين ومختلفين، فينبذ العنف ويدعو إلى الرفق والعطف والتسامح ومقابلة السيئة بالحسنة حيث يقول رسول الله (ص) " صل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك، وقل الحق ولو على نفسك، عد من لا يعودك، وأهد لمن لا يهدي لك"، ويقول أيضاً " اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن".

فقد ذكر ابن أبي الحديد في معرض تفسيره لقول الإمام علي (كرم الله وجهه): (وتنفسوا قبل ضيق الخناق، وانقادوا قبل عنف السياق)، ذكر في تفسيره للعنف المعنى التالي العنف بالضم وهو ضد الرفق.

وفيما يتعلق بالعنف الكلامي فالإسلام يرفضه رفضا قاطعا ويطالب بعدم الاستهزاء والاستهتار بالآخرين ، وهذا واضح من قوله تعالى: ((يا أَيُّها الَّذين آمنُوا لا يسخرْ قَوم مِنْ قَومٍ عسى أَنْ يكُونُوا خيْرا منْهم ولا نساءٌ منْ نساءٍ عسى أَنْ يكُنَّ خيْرا منْهنَّ ولا تلْمزُوا أَنْفُسكُم ولا تنابزُوا

[1] - جبرين علي جبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مرجع سابق، ص60.

[2] - حيدر البصري، القوة والعنف بين الشرعية والقانون، مجلة النبأ، العددان67 -68، 2002م، دراسة منشورة في موقع: www.Annabaa.org/nba67-68/quaa.htm. .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ))[سورة الحجرات الآية 11].

هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعتبر الإسلام العنف الجسدي على أنه نوع من أنواع العقاب وانه وسيلة تربوية فيذكر" العقاب هو نوع من أنواع التربية ويستخدم لكف سلوك غير مرغوب فيه أو يكون لتأديب إنسان أو ردعه عن ظلم الآخرين"، فنجد من ذلك إجازة باستخدام العقاب بشكل عام ويصل إلى العقاب البدني.

3-4- العنف ضد الأصول في التشريع الجزائري:

لقد جرم القانون الجزائري جرائم العنف أو الاعتداء على شخص الأصول سواء مست كيانه المادي للأصول يتحقق عن طريق الاعتداء على أهم حقوق الإنسان وهو حقه في الحياة، حيث يتمثل الاعتداء في القتل.

كما يتحقق المساس بالكيان المادي لأحد الأصول عن طريق الاعتداء على حقه في سلامة جسمه، حيث يتمثل الاعتداء في أفعال الجرح والضرب وإعطاء المواد الضارة بصحة الإنسان وسلامته الجسدية، لكن الأصل ليس كيانا ماديا فحسب بل انه كذلك كيان معنوي إذ من يوم الاعتداء على أحد أصوله أو كلاهما يتجرد من عاطفة البنوة وبهدم أقدس رابطة أسرية وهي رابطة الأبوة أو البنية التي تقوم على الرحمة والتكاثف والإحساس بالأمن ومن هنا يظهر لنا أن التشديد في هذه الجرائم مناط صلات الرحم أو القرابة والحكمة التي توخاها المشرع الجزائري، مناطها صلة الرحم والقرابة خاصة صلة الابن بأبويه إذ لا وجود للفرع لولا وجود الأصل.

وقد اشترط القانون الجزائري ثلاث أركان بخصوص الجرائم الواقعة بين الفروع والأصول وهي:

- ركن القرابة المباشر علاقة الأبوة الشرعية.
- والركن المادي.
- والركن المعنوي.

وقد وضع المشرع الجزائري ترسانة قانونية كاملة تطبق على مرتكب جرائم العنف ضد الأصول.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

3-4-1- جريمة قتل الأصول:

تنص المادة 258 من قانون العقوبات الجزائري " قتل الأصول هو إزهاق روح الأب أو الأم أو أي من الأصول الشرعيين."

كما نصت المادة 2/261 من نفس القانون على تشديد العقوبة بقوله " يعاقب بالإعدام كل من ارتكب اغتيالا أو قتل بالتسميم أو قتل الأصول.

- مما هو جدير بالملاحظة أن المشرع إمعانا منه في تغليظ العقاب في قتل الأصول قد نص في المادة 282 قانون العقوبات على عدم استفادة قاتل الأصول من أي عذر قانوني يخفف عقوبته وتتكون جناية قتل الأصول من عنصرين:

أ - قتل عمدي بجميع عناصره القانونية.

ب- العلاقة الأبوية بين القاتل والضحية.

إضافة إلى العقوبات الأصلية المنصوص عليها في المادة 261 من قانون العقوبات ، تطبق عل جريمة قتل الصول العقوبات التكميلية المنصوص عليها في المادة 9 المعدلة بموجب قانون 2006 والعقوبات التكميلية إما تكون إلزامية أو اختيارية.

العقوبات الإلزامية وهي ثلاثة:

الحرمان من حق أو أكثر من الحقوق الوطنية والمدنية والعائلية .

* الحجز القانوني.

* المصادرة الجزئية للأموال.

* وزيادة على العقوبات الأصلية والتكميلية المقررة قانونا لمرتكب جريمة قتل الأصول، تطبق عليه أيضا عقوبات اعتمدتها الشريعة الإسلامية وأقرتها القوانين الوضعية في البلاد الإسلامية والتي من بين قانون الأسرة الجزائري التي ورد النص عليهما في المادة 135 من قانون الأسرة وهي عقوبة مالية غير مباشرة تتمثل في حرمان شخص من حقه في التركة ومنعه من اخذ نصيبه من الميراث كما ثبت أن هذا الشخص قد قتل مورثة عمدا وعدوانا.

أما إذا قتل الابن احد أصوله مثلا بطريق الخطأ دون قصد ودون عدوان في حادث سير أو خلال اضطرابات عارمة... أو ما شبه ذلك من الحالات التي لا يتوفر فيها قصد الفعل ولا قصد النتيجة فإن مثل هذا القتل لا يؤدي حتما إلى حرمانه من نصيبه في التركة التي تركها مورثه المقتول.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

3-4-2- عقوبات الضرب والجرح العمد ضد الأصول:

تضمنت المادة 267 من ق.ع الجزائري الأحكام الخاصة بإيذاء الوالدين أو غيرهما من الأصول الشرعيين واعتبرت كل نوع من الإيذاء يوجه إليهم بحرمان وعقوبة مشددة حيث تنص عليها المادة على ما يلي: كل من أحدث عمدا جرحا أو ضربا بوالديه الشرعيين أو غيرهما يعاقب كالتالي:

- بالحبس المؤقت من 5 إلى 10 سنوات إذا نشأ عن الجرح أو الضرب أي مرض أو عجز كلي عن العمل.
- الحد الأقصى للحبس المؤقت من 5 إلى 10 سنوات إذا نشأ عجز كلي عن العمل لمدة تزيد على 15 يوما.
- السجن المؤقت من 10 إلى 20 سنة إذا نشأ عن الجرح أو الضرب أو بتر أحد الأعضاء أو الحرمان من استعماله أو فقدان إبصار إحدى العينين أو أية عاهة مستديمة أخرى.
- السجن المؤبد إذا الجرح أو الضرب المرتكب عمدا أدى إلى الوفاة أو بدون قصد إحداثه.

وباستقرار نص هذه المادة نرى أن المشرع قد اعتبر الاعتداء مهما كان بسيطا ولم يترتب عليه أي عجز أو مرض جنح عقوبة مشددة الحبس من 5 سنوات إلى 10 سنوات ثم تدرج في تشديد العقوبة بحسب نتائجها، بالإضافة إلى العقوبات التكميلية.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل استعراض ماهية وخصائص ظاهرة العنف ضد الأصول في المجتمع الجزائري وبناءا على ما هو موجود فإننا استخلصنا ما يلي:

- إن ظاهرة العنف ضد الأصول من الظواهر الاجتماعية التي يصعب تحديد معطياتها البحثية من تعريف محدد أو متفق عليه فهي تحمل في كل مرة صفة أو خاصية معينة.

- إن لهذه الظاهرة عدة أشكال من بينها: العنف اللفظي، الجسدي، النفسي ....وغيرها من الأشكال الخطيرة على كافة المجتمعات.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

الفصل الثالث:
أسباب وأثار العنف ضد الأصول في المجتمع و كيفية الوقاية منه

تمهيد

1- **أسباب العنف ضد الأصول.**

1-1- الأسباب الذاتية

1-2- الأسباب الفسيولوجية

1-3- الأسباب الأسرية

2- **أثار العنف ضد الأصول.**

2-1- أثاره على الفرد

2-2- أثاره على الأسرة

2-3- أثاره على المجتمع

3- **طرق الوقاية من العنف ضد الأصول**

3-1- دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية

3-2- دور وسائل الإعلام و الاتصال

3-3- دور الخدمة الاجتماعية

3-4- دور المجتمع المدني

خلاصة الفصل.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

تمهيد:

كل ظاهرة اجتماعية تشكل من مجموعة الأسباب والعوامل المتشبعة والمتباينة التي تؤدي إلى حدوثها ومن أجل فهم أي مشكلة اجتماعية بالشكل السليم لابد من فهم أسباب حدوثها بحيث أنه دون معرفة الأسباب لا يمكن علاج تلك الظاهرة أو المشكلة المدروسة ومن ثم تنعدم الفائدة من دراستنا لهذه الأخيرة.

وبالنظر إلى ظاهرة العنف ضد الأصول نجد أن أسبابها كثيرة ومتشبعة وسنحاول في هذا الفصل رصد هذه الأسباب وتحديدها بشكل واضح بناء على ما تم استقراء من الواقع الأمبريقي لدراستنا.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

1- أسباب العنف ضد الأصول:

1-1- الأسباب الذاتية:

ويقصد بها تلك الدوافع النابغة من ذات الفرد وترجع إلى شخصيته وهي بالتالي التي تقوده نحو سلوك العنف ضد الأصول ومن أبرزها ما يلي:

1-1-1- الأمراض العقلية واعتلال الشخصية:

يؤكد العديد من الباحثين إن الأمراض العقلية والنفسية تعتبر من الأسباب التي تدفع للسلوك الجنح وهذا نتيجة لم يعانيه من اضطرابات على مستوى الإدراك والوعي ومن بين الأمراض ما يلي:

أ- **الفصام:** هو أحد الاضطرابات العقلية التي تصيب الإنسان وتتضح في اضطراب الأفكار والعواطف والتصرفات ولا يتجاوز نسبة انتشاره،1% وعادة ما تبدأ أعراضه في الظهور من السن 15 إلى 25 عاماً ويسمى أيضا بجنون الشباب[1].

ب- **السيكوباتية:** يقول" دافيد كلارك" في وصف السيكوباتية " إن أصحاب الشخصية السيكوباتية هم هؤلاء الذين تكون حالات الخلل في سلوكهم ومشاعرهم ظاهرة في تصرفاتهم، وفي طريقتهم في التوفيق بين أنفسهم وبين البيئة.

ومعنى هذا أنه يمكن أن يدخل في هذه المجموعة هؤلاء الذين نصفهم بأنهم لا يحسنون التصرف ويعيشون عالة على غيرهم وهؤلاء الذين يكونون طبقة المجرمين في المجتمع، الذين تتكرر أخطاؤهم ويكثر توقيع العقوبة عليهم دون أن يكتسبوا من كل ذلك خبرة تؤثر في تغير سلوكهم[2].

وهناك حقيقتان هامتان لا بد أن نقررهما عن ألانحرافي السيكوباتي:

---

[1] - صالح بن محمد رفيع، الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، أكاديمية نايف العربي للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 2002، ص46 .

[2] - Mazet Houzel, psychiatrie de l'enfant d'adolescent, 5ème ed, ed malouines, paris, 1978, p 63.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

1- إن هذه الحالات تستمر مدى الحياة وتبدأ عادة فيما لا يتعدى في فترة المراهقة في أكثر الأحيان.

2- إنه يبدو أن الانحراف السيكوباتي إنما يرجع إلى أسباب عضوية جسمانية أو وجدانية لم نعرف بالدقة أصولها.

ج- **الصرع:** عرَّف الصرع بأنه اضطراب ينشأ عن تولد إشارات كهربائية في الدماغ تسبب حدوث نوبات متكررة وتختلف أنواع نوبات الصرع بين شخص وآخر، فبعض المصابين يقومون بالتحديق من دون أي تعبير لعدة ثوان خلال النوبة، بينما يعاني آخرون من تشنجات كاملة[1].

تحتاج جميع أنواع نوبات الصرع إلى العلاج، حتى الخفيفة منها، حيث أنها قد تكون خطيرة إن حدثت خلال قيام المصاب بممارسة نشاطات معينة، مثل قيادة السيارة أو السباحة أما عن علاج الصرع، فهو عادة ما يكون بالأدوية، إلا أن الجراحة تستخدم أحياناً، حيث أنها عادة ما تزيل أو تقلل من شدة النوبات.

1-2- الأسباب الفسيولوجية.

ارتباط العنف بالعنصر الذكري أمرا يكاد واضحا عبر مختلف المجتمعات حيث يرى الكثير من الباحثين أن العدوانية والعنف تكاد تكون من طبع الرجال، فالقوامة عند الرجال تعني التسلط والتسيد والرجولة في أن يكون الرجل شديد أو حازما في تعاملاته مع الآخرين، خاصة منها أفراد عائلته.

ويرجع البعض إلى أسباب وظيفية في جسم الإنسان، وتتمثل في بعض هرمونات الذكور مثل testostérone ولقد توصلت الكثير من الدراسات إلى حقيقة تأثير مثل هذا الهرمون الذكور، ولقد قامarcher 1991 بفحص شامل للكثير من الأبحاث العلمية المتعلقة بهذا الموضوع و توصل إلى أن معظم الدراسات وجدت علاقة بين ارتفاع هرمون الذكور والميل

[1] - جلال سعد، الصحة العقلية الأمراض النفسية والعقلية، الانحرافات السلوكية، دار الفكر العربية، القاهرة، مصر، 1986 ص64 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

للعدوانية لدى الرجال، حيث تجعل الفرد يبرز عضلاته على أضعف كائن من خارج و داخل محيطه الأسري[1].

1-2-1-**خبرات الإساءة في الطفولة:** عرف هارت Hart 1999 سوء معاملة الطفل بأنه كل فعل يؤثر على الطفل عاطفيا أو جسديا أو جنسيا أو إهمالا بمختلف الأنواع ويتمثل سوء معاملة الطفل في أربعة أنماط رئيسية هي :

1- **سوء المعاملة العاطفية Emotional abuse**

2- **سوء المعاملة الجسدية Physical abuse**

3- **سوء المعاملة الجنسية Sexual Abuse**

4- **الإهمال العاطفي Emotional neglect**

وقد أكدت "مرسم Mersem" أن الأبناء الذين كان لديهم تاريخ من القسوة والإساءة ولم يحصلوا على العطف الأبوي الكافي كانوا أقل اندماجا في المجتمع، وأمنا وتوافقا في علاقاتهم الاجتماعية، وأكثر قابلية لتبني نفس ذلك الأسلوب من القسوة والعنف في التعامل مستقبلا[2].

أ- **الإحباط:** العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل، ونجد أن الموقف الإحباطي في الحقيقة، هو موقف تهديد للشخصية، وهذا الموقف الإحباطي يتضمن ثلاث عناصر أساسية:

ب- **الشخص** Person: أي دوافعه ورغباته التي تدفعه للقيام بسلوك ما من أجل إشباعها.

ج- **موضوع الدافع أو الرغبة:** أي الشيء الذي يرضي الدافع ويشبع الحاجة مثل الطعام في حالة الجوع، والماء في حالة العطش، والاحترام في حالة الحاجة للتقدير.

العائق الذي يعيق الشخص ويمنعه من بلوغ الشيء الحافز الذي يشبع الدافع والرغبة.

---

[1] - المرجع السابق، ص66 .

[2] - عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، د ط، دار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2007 ، ص 94.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

مثل عوائق: الزمان والمواعيد، والمكان ، والواقع، والأخلاق، والظروف الاجتماعية والمادية[1].

5- **الإدمان على الكحول والمخدرات:** يعد تعاطي الكحول والمخدرات وإدمانها سببا رئيسيا في ارتكاب العنف ضد أفراد الأسرة عموما، ولقد أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث السوسيولوجية والسيكولوجية المهتمة بالسلوك العدواني إنه مرتبط بتعاطي الكحول بشكل كبير وارتباطه بشكل أكبر بالعنف البدني أكثر من غيره من أنواع العنف، ومن الناحية الطبية فان تناول الكحول والمخدرات يؤثر على الجهاز العصبي للإنسان وربما يصل به الأمر إلى فقدان السيطرة والتركيز، ويكون اللجوء إلى العنف أكثر سهولة منه في الوقت الذي لا يكون فيه الشخص تحت تأثير الكحول[2].

6- **ضعف الوازع الديني:** لاشك أن القيم الدينية هي السياج الواقي من كل الشرور والأخطاء التي تدهم المجتمع وفيها الحماية والوقاية والصيانة والأمن والأمان وذلك لان الضمير الأخلاقي الحي يعمل القاضي الداخلي الذاتي الذي يحاسب صاحبه على كل كبيرة وصغيرة، ويجعله يشعر بالذنب وبلوم الذات أو تأنيبها.

لقد توصل الكثير من الباحثين إلى وجود علاقة قوية بين ضعف الوازع الديني والقيم الدينية وبين ارتكاب الأفراد بعض السلوكيات الإجرامية مثل " دوركايم " الذي تحدث عن ظاهرة الانتحار والشروع فيه كما أورد الباحث " عبد الله غانم "طرحا دينيا إسلاميا لتفسير الظاهرة الإجرامية واللاخلاقية أساسه أن الجريمة

سلوكا شاذا وتفسر من خلال " غياب الوازع أو الضابط الديني فهذا المتغير هو المفسر الحقيقي لهذه الظاهرة وارتفاع معدلاتها بالمجتمع لأن الإنسان ليس مجبرا فقد أنعم الله عليه بالعقل[3].

---

[1] - راشد سهل وعبد الحميد مصري، مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاغتراب، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت، 2001 ، ص57.

[2] - عبد الرحمان مصيقر، الشباب والمخدرات في الوطن العربي، الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، 1985 ، ص58 .

[3] - عبد الحميد احمد المصراتي، في اجتماعيات الجريمة والانحراف، قراءة اجتماعية معاصرة في النظريات المفسرة للجريمة والانحراف، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث، طرابلس، ليبيا، ص32 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

1-3- الأسباب الأسرية.

1-3-1- التفكك الأسري:

تعتبر الأسرة الجماعة الإنسانية الأولى التي يحتك بها الطفل ويتعلم منها أول دروس الحياة، وهي بمثابة المدرسة التي يتعلمون فيها كل شيء فتتراكم في نفوسهم القيم والعواطف والمواقف من خلال سلوك أبائهم وأمهاتهم، فهم بمثابة نماذج حية وأمثلة يقتدون بها ويقلدونها، فهي تعد المسؤولية المباشرة عن تكوينه النفسي والاجتماعي.

فالحياة الزوجية التي يسودها الاضطراب والنزاع وعدم الاستقرار ستكون نماذج سيئة تخلق أبناء مضطربين نفسيا واجتماعيا وسلوكيا، وقد أكدت دراسة كل من شو"Shou" وماكاي "Mckay" لمجموعة من المنحرفين بولاية شيكاغو ومقارنتها بمجموعة أخرى ضابطة من الأسوياء من نفس المنطقة والسن، وجد أن معظم المنحرفين جاءوا من أُسر متصدعة[1].

1-3-2- أساليب المعاملة الوالدية السلبية:

1-3-2-1- أسلوب النبذ والإهمال في معاملة الأطفال:

الطفل الذي يشعر بالنبذ والإهمال يلجأ إلى أساليب غير سوية في جذب انتباه الآخرين له لسرقة شيء عزيز على الأسرة ، أو الصراخ ، أو الاعتداء على أخوته أو زملائه في المدرسة، أو كثرة الشكوى والتغيب عن المدرسة، وهو يقوم بهذه الأنماط من السلوك ليس لجذب الانتباه فقط ولكن بغرض الانتقام من أبويه.

- قد يعرض الطالب نفسه أو غيره للجروح والصدمات بهدف لفت نظر الآخرين إليه.

- يقوم هؤلاء الطلاب بسلوك يدل على حقدهم على المجتمع وتحديهم للسلطة مثل؛ عدم الانصياع للأوامر، والخروج على القانون، واتلاف ممتلكات الغير، واهدار المال العام، وسوء استخدام الأشياء[2].

---

[1] - رمزية الغريب، لعلاقات الإنسانية في الحياة الصغيرة، د ط، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر،1972 ، ص30 .

[2] - محمد صوالحية ومصطفى جواهدة، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، د ط، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1994 ، ص39.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

1-3-2-2- أسلوب التسامح والتدليل:

كما تؤدي القسوة وسوء المعاملة والإهمال والنبذ إلى حدوث آثار سيئة في التكوين النفسي والاجتماعي للطفل، وإلى العديد من المشكلات النفسية، فكذلك يمكن أن يؤدي التدليل أو الإفراط الزائد في التسامح والتساهل من جانب الآباء إلى آثار مماثلة، ويسلك الآباء مع أبنائهم هذا السلوك للأسباب التالية[1]:

* حرمان أحد الأبوين من العطف والحنان في الصغر قد يدفعه إلى التسامح أو الزائد مع أبنائه كنوع من التعويض، وكأنه يقول لنفسه لن أحرم أبنائي مما حرمت منهم.

* يحدث التسامح والتساهل كنوع من التكوين العكسي لما كان يشعر به الآباء من كراهية لآبائهم وهم صغار، ولذلك يتساهلون مع أبنائهم ليجنبوهم كراهيتهم.

* يحدث التسامح والتساهل كنوع من التعويض عن الوقت الذي يقضيه الأب أو تقضيه الأم خارج المنزل في العمل، ظنا منها أن هذا يعد الأسلوب الأمثل في التعويض.

1-3-2-3- أسلوب الحماية والرعاية الزائدة:

هناك من الآباء من يعنى عناية خاصة وزائدة عن الحد بأبنائهم ويعرف ذلك بالحماية والرعاية الزائدة ومن أمثلة هذا الأسلوب[2]:

* المغالاة في العناية بصحة الأطفال والوقاية من الأمراض عن طريق تقديم ما يلزم وما لا يلزم من الدواء والفيتامينات.

* إجبار الطفل على لبس ملابس ثقيلة أكثر من اللازم في فصل الشتاء، أو مصاحبة الطفل عند ذهابه وإيابه من المدرسة.

* هناك من الآباء من يساوره القلق إلى حد الفزع على صحة أبنائه، وسلامته من الأخطار. * القيام نيابة عن الطفل بكل أعماله المدرسة والتدخل في كل كبيرة وصغيرة تخصه.

---

[1] - عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط1 ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2003 ، ص98 .

[2] - عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1 ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003 ، ص 48.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

1-3-2-4- أسلوب الصرامة والقسوة:

هناك من الآباء من يكون صارماً في معاملة أبنائه، وتأخذ هذه الصرامة والقسوة مظاهر مختلفة منها[1]:

* الأمر والنهي لكل ما يقوم به الطفل من أفعال.

* معاقبة الطفل على أي خطأ حتى ولو كان بسيطاً.

* كثرة النقد واللّوم الموجه للطفل.

* مقاومة رغبات الطفل وعدم إشباعها مما يسبب للطفل الكثير من الإحباط والصراعات النفسية.

* تكون كلمة " لا " هي السائدة على لسان هذا النمط من الآباء إذا ما حاول الطفل الإقدام على عمل من الأعمال.

1-3-2-5 - طموح الآباء الزائد:

هناك من الآباء من يكون لديه توقعات مرتفعة بالنسبة للمستوى التحصيلي لأبنائهم وهو ما يطلق عليه: الطموح الزائد ويتمثل ذلك في[2]:

* يظهر بعض الآباء اهتماما زائدا بأعمال أبنائهم المدرسية.

* يشعرون بالضيق والألم والقلق عندما يحصل هؤلاء الأبناء على درجات منخفضة أو أقل من توقعاتهم في المواد الدراسية التي يقومون بتعلمها

* يدفع هؤلاء الآباء أبناءهم لبذل مزيدا من الجهد في أعمالهم المدرسية دون مراعاة لقدراتهم أو ميولهم وهؤلاء الآباء لا يعلمون أن انخفاض مستوى أبنائهم التحصيلي قد يرجع إلى انخفاض مستوى الذكاء لديهم أو عدم الميل / الرغبة في المادة أو التخصص الذي يدرسونه

[1] - مصطفى غالب، في سبيل موسوعة نفسية، سيكولوجية الطفولة و المراهقة، د ط، منشورات دار ومكتبة الهلال، 1984 ، ص90 .

[2] - إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1995 ، ص67 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

1-3-2-5- التذبذب في المعاملة:

يتمثل هذا الأسلوب في عدم اتساق الوالدين من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب مع الابن، فنراهما تارة يوجهان الثناء للطفل على سلوك معين، ثم يعاقبانه على نفس السلوك تارة أخرى[1].

* كما يتمثل هذا الأسلوب كذلك في تردد الوالدين إزاء الأسلوب الأمثل لتهذيب الابن فلا يدريان متى يعاقبانه ومتى يكافئانه.

* كذلك يتمثل في التباين في سياسة كل من الأب والأم في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيا فقد نرى الأب يمنع الطفل عن سلوك معين بينما تسمح به الأم مما يخلق ازدواجية في شخصية الطفل وسلوكه عندما يكبر ويولد لديه القلق الدائم ويجعل شخصيته متقلبة.

* ومن صور التذبذب والتفرقة في المعاملة معاملة الذكر بطريقة مختلفة عن الأنثى بمعنى السماح له بممارسة أنماط سلوكية معينة بينما لا يسمح للأنثى بممارسة مثل هذه الأنماط السلوكية.

1-3-2-6- المستوى القيمي والخلقي السائد في الأسرة:

لقد حضيت الإباحية والمستوى القيمي والخلقي السائد في الأسرة لوجه خاص باهتمام الباحثين، وأخطر الصور في هذا الصدد عندما يعرف أن أنماط الجريمة قد اكتسبت داخل نطاق الأسرة ذاتها، ويكمن أن يلاحظ ثلاث درجات لهذا التأثير أن أشدها تطرفا هي عندما يعلم الآباء في خطة محكمة الأطفال[2].

ارتكاب الجرائم، والثانية هي عندما يكتسب الأبناء دون تعليم مباشر أنماط الجريمة عن طريق التقليد لسلوك الآباء أو غيرها من أعضاء الأسرة، والثالثة عندما يكتسب الأبناء أنماط سلوك أخرى تتجه إلى السلوك المعادي للمجتمع وعلى كل وفيما يتعلق بمدى شيوع الجرائم

[1] - محمد علي محمد، الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985 ، ص124 .

[2] - جلال الدين عبد الخالق، الجريمة و الانحراف، ط1 ، دار المعرفة الإسكندرية، الجامعة الإسكندرية، مصر، 1999 ، ص 61.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

والانحراف عامة في أُسر المجرمين فقد قرر" **جلوك** " أن أكثر من أربعة أخماس المنحرفين الأحداث، والمنحرفات ومرتكبي الجرائم الخطيرة من الذكور ينتسبون إلى أُسر سبق لبعض أفرادها ارتكاب الجريمة وقد ينطوي أيضا تحت الإباحية وانهيار المستوى الخلقي في الأسر المسائل والصور الآتية:

- عدم احترام وتقدير العادات وأنماط السلوك المتعارف عليها في حدود المستوى الطبقي والمكانة الاجتماعية وفي إطار المجتمع بحسب قوة النمط ودرجة اتساعه.

- انهيار معاني الصفة وتغليب الغرائز والاستسلام لها سواء الضعف في المقومات الأخلاقية أم لأسباب مرضية فيزيقية.

- الهروب من الواقع الاجتماعي والأخلاقي السائد في المجتمع ، ومحاولة تقليد ومحاكاة لنماذج معينة من الحياة في مجتمعات أخرى تختلف ظروفها وثقافتها وتراثها الاجتماعي عن المجتمع الذي تعيش فيه الأسر[1].

1-3-2-7-المستوى التعليمي والثقافي:

يقصد بالعوامل الثقافية تلك العوامل التي تشكل الجانب المعنوي الروحاني في كل مجتمع ، والعوامل الثقافية يتكون من مجموعها الوسط الثقافي أو البيئة الثقافية العامة.

وجوهر التعليم هو تلقين مجموعة من المعلومات وهو في أبسط صورة تعليم القراءة والكتابة أي محو الأمية لكن هذا المعني للتعليم ليس هو وحده المقصود في مجال الدراسات الإجرامية ففي هذا المجال يقصد بالتعليم فضلا عما تقدم التهذيب أو التربية أي تلقين القيم الاجتماعية والخلقية للأبناء وتعويدهم على النظام والطاعة وخلق روح التعاون.

وقد اختلف العلماء في تحديد الصلة بين التعليم والمستوى العام للإجرام والانحراف ففي 19م ساد الاعتقاد بأن الأمية من العوامل الأساسية للإجرام وأن التعليم يؤدي إلى تقليل عدد الجرائم المرتكبة في المجتمع، وقد عبر " **فيكتور هيجر** "عن هذا الرأي ، بمقولته الشهيرة " إن فتح مدرسة يعني إغلاق سجن"، و لكن هناك من الآراء ما هو عكس ما سبق حيث يشير

[1] - فتحي السيد عبد الرحيم، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ط2 ، الكويت، 1982 ، ص158 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

بعض الباحثين إلى أنه من خلال الثمانين الأخيرة انخفض عدد الأميين في فرنسا بنسبة 90% تقريبا، ومع ذلك زادت معدلات الإجرام ولم تنخفض تبعا لانخفاض عدد الأميين[1].

وقد ذهب أنصار هذا الاتجاه إلى حد القول بأن التعليم بدلا من أن يقلل من عدد الجرائم يزيد على العكس من معدلات الجرائم والانحراف، وتفسير ذلك أن التعليم يزود الشخص بمعلومات ومعارف، قد تعينه على ارتكاب الجرائم بأساليب فنية دقيقة يجعل من غير المتيسر اكتشاف المجرم.

1-3-2-8- المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة:

لا شك في أن المقدرة الاقتصادية للأسرة تكون سببا في تحديد كثير من العوامل المؤثرة و التي قد تؤدي إلى إجرام الأحداث وأقل ما يتأثر بالظروف الاقتصادية هو:

حالة المنزل وما تعانيه الأسرة من الفقر وازدحام المنزل و انعدام وسائل الراحة وهذا له أكبر الأثر في استقرار الصغير داخل المسكن أو الثورة عليه والهروب منه إلى الطريق، لاسيما في أوقات الفراغ ولعلنا نلحظ هذا في انطلاق الأحداث في كثير من الأحياء في الشوارع في تجمعات لقتل الوقت ، وهي في ذاتها قد تكون بؤرة لتكوين جرثومة الإجرام.

ومن ثم فإنه على الرغم ما بين الضيق اللاقتصادي الفقر والانحراف من ارتباط قوي إلا أن هذا يجب أن يأخذ دائما بالحذر على أساس أن الفقر في ذاته ليس عاملا رئيسيا في اتجاه أي السلوك الإجرامي أو الانحرافي[2].

وكما قال " **بيرت**" :" إذا كانت أغلبية المجرمين من الفقراء فإن أغلبية الفقراء ليسوا من المجرمين " وكما قال "**دوجريف**" : " إن العوامل الاقتصادية وحدها لا تسبب الجريمة كما لا يكف غياب الحارس عن موقعه لكي تقع الجريمة[3].

---

[1] - جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الكتب الجامعية الأزاريطية ، الإسكندرية ،2001 ، ص87 .

[2] - فتوح شاذلي، علم الإجرام وعلم العقاب، الجزء الأول، ط1 ، دار للمطبوعات، الإسكندرية، مصر، 1993 ، ص218

[3]- Jean pierre et durifvarembon, l'enfant objet de violence, revue international de police criminelle 54 années, revue de police, n 474-475, Alger, 1999, p 11.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

2 - أثار العنف ضد الأصول :

2-1- أثاره على الفرد:

العنف ضد الأصول بصفة عامة هو من السلوكيات السلبية التي تؤدي إلى إلحاق الكثير من الأضرار والأخطار ليس فقط للضحية فحسب، وانما أيضا لكل المحيطين وخاصة الأبناء، ويطلق مصطلح الضحية الصامتة عل المسنين ويعتقد أن المسنين الذين يعانون من العنف وسوء المعاملة والإهمال من قبل بعض أفراد أسرهم، أو كلّهم أكثر فئات المجتمع سلبية في التعامل مع هذا السلوك، والكثير منهم لا يتحدثون مع الآخرين والبعض منهم لا يستطيعون القيام بأي فعل لإيقاف العنف والإهمال الذي يتعرضون له، إما لتقدمهم في السن و ضعفهم في اتخاذ القرار وإما اعتمادهم الكامل على أفراد آسرتهم والخضوع والاستسلام للأمر الواقع أو لاعتبارات أخرى، لهذا فهم يعتبرون الضحايا الصامتة للعنف الأسري[1].

وتتنوع وتتباين آثار العنف ضد الأصول حسب عمر الضحية وجنسها ومكانتها الاجتماعية ووظيفتها في الأسرة، كما أن العنف يتأثر أيضا بشخصية المرتكب له، و تختلف آثار العنف ضد الأصول

باختلاف أنواعه وأشكاله فالآثار الناجمة عن العنف البدني سوف تكون مختلفة عن تلك الناتجة عن سوء المعاملة العاطفية والنفسية[2].

2-2-آثاره على الأسرة:

هناك العديد من الأبحاث والدراسات العلمية التي توصلت إلى أن أي ظاهرة اجتماعية أثرها لا يتوقف على الفرد الواحد الذي يمثل الضحية إنما على أفراد المجتمع بأسره خاصة الظاهرة والسلوكيات الجانحة اللااخلاقية، فقد يؤدي العنف الممارس بحق الضحية الأصول إلى

---

[1] - جبرين علي الجبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مرجع سابق، ص155.

[2] - خديجة حمو علي، علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين المقيمين بدور العجزة و المقيمين مع ذويهم، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، الجزائر، 2002 ، ص ص 35-38.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

تكبد تكاليف اجتماعية ضخمة تؤثر على جميع أفراد الأسرة، كما انه قد يؤدي العنف إلى ردود أفعال مختلفة لدى الضحايا وكلها مهمة للغاية وتؤثر على باقي أفراد الأسرة خاصة الأبناء[1].

كما يرى ستراوس "stratus" إن الأجيال المتعاقبة تتعلم العنف من خلال الممارسة في الحياة العائلية ولقد أكد " دونالد كامبل " وجود ارتباط وثيق بين كيفية رؤيتهم للشيء وما نفعله اتجاه ذلك الشيء، كما قد يؤثر العنف ضد الأصول على التماسك الأسري مما يؤدي إلى التفكك ونشر الانحراف، بالإضافة إلى أن هذا النوع من السلوك قد يؤثر على علاقات الزوجين بالآخرين، خصوصا الأقارب فتحدث قطيعة بين الأسرة ويصبح هناك نوع من الشحناء والعداوة بين أفراد تلك الأسرة[2].

2-3- أثاره على المجتمع:

على الرغم من أن العنف ضد الأصول يقع داخل حدود الأسرة إلا أن تأثيره يتجاوز هذه الحدود بسرعة ليصل إلى المجتمع بأكمله، وذلك راجع لكون الأسرة هي النواة والمؤسسة الاجتماعية الأولية، التي تشكل حجر الأساس للمجتمع بأسره.

ومن الطبيعي أن أي انحراف أو مشكل تعاني منها الأسر لابد وأن يصل تأثيرها إلى المجتمع، وانطلاقا من هذا فان إهمال الأسرة وعدم الاهتمام بجميع أفرادها وتعرضهم للعنف وتركهم يواجهون مشاكل وصعوبات الحياة وحدهم دون تدخل أو مساعدة من المجتمع أمر سيكون له انعكاسات سلبية كثيرة على المجتمع، خاصة أن كان هؤلاء الأفراد هم بسبب وجودهم في هذه الحياة.

بالإضافة إلى أن أثار هذا النوع من العنف تؤثر على قيم المجتمع وثقافته بصفة عامة فتسبب هذه الظواهر اختلال في الكثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في الأذهان

[1] - جبرين علي الجبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مرجع سابق، ص156 .

[2] - بلمولود جمانة، علاقة الأسرة بانحراف المراهق، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2005 ،ص27 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

وسلوكيات أفراده مثل الترابط والتعاون، ويمكن القول أن خسارة المجتمع تكون مضاعفة عندما يحدث العنف بين أفراد الأسرة[1].

3- طرق الوقاية من العنف ضد الأصول :

3-1- دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية من هذه الظاهرة:

3-1-1- دور الأسرة:

هي أهم وأخطر مؤسسة تربوية في المجتمعات، ففي أحضانها يبدأ النشء بتعلم مبادئ الحياة، والأسرة هي عبارة عن مجموعة من الأفراد يجمع بينهم رابط مقدس وهو الزواج، ونتيجة هذا الرابط تمتد الحياة من خلال الأطفال الذين يواصلون مسيرة الحياة، وهم جميعاً يعيشون في بيت واحد.

والأسرة نوعان: النوع الأول هو الأسرة الممتدة أو الأسرة المركبة وهي التي تضم الأبناء والآباء والأجداد وتكون السلطة فيها بطبعة الحال للأكبر سنا من الذكور.

والنوع الثاني من الأسر هو الأسرة النووية، وهي عبارة عن أسر صغيرة تضم الأبوين ومن يعولون من أبناء، وتعتبر هذه الأسرة مستقلة بذاتها اقتصادياً واجتماعياً، وتشرف على تربية أبنائها دون تدخل من أطراف أو أفراد آخرين من العائلة الكبيرة [2]

ولكون الأسرة هي النواة الأولى في التنشئة وإكساب أفرادها السلوك القويم، فقد وقع على كاهلها العبء الكبير، حيث إنها مطالبة بعدة مسئوليات، وفي عدة مجالات لحماية أفرادها الأسرة من العنف، ومن تلك المسؤوليات[3]:

- إتباع الأساليب الواعية في التحاور بين أفراد الأسرة.
- المساواة في التعامل مع الأبناء.

---

[1] - جبرين علي الجبرين، المرجع السابق، ص157 .

[2] - هدى محمود الناشر، الأسرة وتربية الطفل، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007 ، ص72 .

[3] - رمزية الغريب، العلاقات الإنسانية في الحياة الصغيرة، مرجع سابق، ص86

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

- إشباع احتياجات الأبناء النفسية والاجتماعية والسلوكية، وكذلك المادية.
- المشاركة الحسية والمعنوية مع الأبناء، ومصادقتهم لبث الثقة في نفوسهم.
- التقليل من مشاهدة مناظر العنف على أجهزة التلفاز.
- عدم الاعتماد على المربيات في إدارة شئون الأسرة.
- الحدّ من ظاهرة تعدد الزوجات، وخاصة الأجنبيات.
- غرس القيم والمبادئ والأخلاق في نفوس الأبناء منذ الصغر.
- متابعة الأبناء وتوجيه سلوكهم.
- تنمية المهارات الإبداعية والمواهب الدفينة لدى الأبناء.
- تنمية العواطف الكامنة من حب الوطن والمجتمع والانتماء إليهما.
- حسن العشرة بين الأبوين، والحدّ من ظاهرة الطلاق.
- الاعتناء بثقة ربة البيت.

3-1-2- **دور المدرسة:**

لم يعد دور المدرسة مقتصرا على التعليم خاصة ونحن في حقبة زمنية تمكن الإنسان فيها من معالجة المعلومات بهدف التعلم من خلال وسائل الاتصال المختلفة، لذا لابّد أن يكون للمدرسة دور بارز في التوعية المجتمعية وتوجيه السلوك لدى الأفراد من خلال ما تعده من برامج وتتبناه من مشاريع، وبين استطلاع الرأي أن العينة ترى دور المدرسة في الوقاية من العنف الأسري يتبلور في ما يلي[1]:

* الاهتمام بتوعية الآباء والأمهات من خلال طرح القضايا المجتمعية وايجاد الحلول الناجعة.
* محاربة السلوكيات الدخيلة على المجتمع.
* إبراز أهمية العمل التطوعي.
* المساهمة بتقديم التبرعات.

[1] - عبد لله الرشدان، علم الاجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام لله، فلسطين، ص127 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

* المساهمة بالأفكار والآراء للحد من البطالة.

* تقديم المقترحات المقننة للحد من ظاهرة العمالة الوافدة.

3-1-2- دور المسجد:

تضح أهمية دراسة دور المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخُلقية من خلال الآتي:

- أنّ المسجد هو المكان الذي يجتمع فيه المسلمون في اليوم خمس مرات لعبادة الله سبحانه وتعالى ورسالة المسجد رسالة شاملة لجميع جوانب الحياة، ومن هذه الأهمية لرسالة المسجد استمدت هذه الدراسة أهميتها باعتبارها محاولة لتوضيح الدور الذي يمكن أن يؤديه المسجد في مواجهة الانحرافات الخُلقية والفكرية.

- ما يعيشه العالم اليوم من انفجار معرفي وسرعة في الاتصال، مما كان له أكبر الأثر في ظهور آثار الانحرافات الفكرية والخُلقية التي أصبحت تؤثر على أمن واستقرار الأوطان وذلك يتطلب وقاية المجتمع من قبل المربين والموجهين بما يتوافق مع الظروف التي تمر بها الأمة من خلال المؤسسات التربوية، ومن أهمها المسجد.

- هذه الدراسة قد تفيد بإذن الله المجتمع المسلم بصفة عامة، وعلى وجه الخصوص خطباء وأئمة المساجد والقائمين على شؤون المساجد والتربويون في الوقوف على الدور الذي يمكن أن يؤديه المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخُلقية.

- إن هذه الدراسة تعدّ محاولة لتذكير المجتمع وخصوصا فئة الشباب بأهمية المسجد ومدى إسهامه في الوقاية من الوقوع في الانحرافات، وفي معالجة ما قد يقع منها، مع غيرها مما كتب من رسائل وأبحاث في هذا الجانب[1].

3-2- دور وسائل الإعلام والاتصال:

التغطية الإعلامية للقضايا الإجرامية ومظاهر العنف يمكن أن تساهم في سياسة منع تعريض المواطنين إلى المخاطر من خلال وسائل الإعلام والاتصال المتعددة، فأن الجريمة

[1] - سامية محمد فهمي، المشكلات الاجتماعية منظور الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، ط4 ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003 ،ص 110.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

وأعمال العنف تكون وقاية إستراتيجية فعالة وأداة قيمة للحصول على المعلومات والتوعية حول قضايا اجتماعية معينة.

وما تعيشه بلادنا في هذه الفترة من تدهور اقتصادي ومالي، يؤثر سلبا على الوضع الاجتماعي وما ينجر عنه من مظاهر عنف والأحداث الأخيرة تبرز نوعا معينا عن ظاهرة اجتماعية وهى ما يقال عنها "نزعة العروشية "، لذا من واجب وسائل الإعلام والاتصال أن تساهم في إنارة الرأي العام عن أسباب وأنماط هذه الظاهرة مع التكثيف من حملات التوعية لتجنبها مستقبلا وتكريس الروح الوطنية لدى كافة الشعب، فيمكن لوسائل الإعلام والاتصال أن تساعد على الحدّ من أعمال العنف أو غيرها من الأعمال الإجرامية في المجتمع، ولاسيما ضد النساء والأطفال[1].

إن وسائل الإعلام والاتصال يمكن أن تكون مفيدة جدا في توفير التغطية لهذه القضايا ورفع مستوى الوعي حول هذه القضايا وفي هذا السياق فلابد من وسائل الإعلام والاتصال أن تشجع الحوار مع الأسر والعائلات وكافة المجتمع المدني، وتقديم الخدمات والنصائح للضحايا من الشباب وأسرهم بالتعاون مع الجمعيات الوطنية وتثقيف الجمهور على شبكة الانترنت والمواقع الاجتماعية.

وسائل الإعلام والاتصال هي أيضا قادرة على تغيير المواقف والمعايير الثقافية وتساعد على إطلاع الجمهور على تدابير الحماية الذاتية الإستراتيجية لمنع الجريمة والعنف بالقيام بحملات إعلامية لمنع السطو والسرقة ونشر المعلومات بشأن المخاطر المرتبطة باستهلاك المخدرات والكحول، والاستئناس بمؤسسات عالمية في هذا المجال وتقديم معلومات وتحديثات منتظمة عن استراتيجيات للوقاية من هذه الجرائم وتقديم نماذج عن حالات من هذا النوع[2].

[1] - عثمان أبو زيد، وسائل الإعلام والعنف الأسري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 2010 ، ص 86.

[2] - عصام النمر وعزيز سمارة ، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1989 ، ص127 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

لذا يجب على الحكومة وخاصة الجهات الأمنية والجمعيات وكافة المجتمع المدني بتكثيف حملات إعلامية للتوعية من المخاطر المرتبطة بتعاطي المخدرات والاتجار بالمخدرات والعقاقير والأدوية، وأيضا استهلاك الكحول مع التركيز بشكل خاص على مخاطره أثناء القيادة، فهذه الظاهرة أصبحت متفشية في مجتمعنا وذلك لما تسببه من حوادث خطيرة وقاتلة في بعض الأحيان، هذه المبادرات تتخذ في شكل حملات وطنية توعية مشتركة بين كافة المتداخلين.

3-3- دور الخدمة الاجتماعية:

للخدمة الاجتماعية أساليبها الخاصة بها في التعامل مع الحالات والظواهر الاجتماعية المختلفة لأجل حل الإشكالات الاجتماعية بما فيها الأسرية، ويتم تفعيل الخدمة الاجتماعية من خلال منهجية خاصة لها طريقة محدد في المعالجة والطرح وتعتمد على جهود الاجتماعيين المؤهلين وعلى طرق مدروسة لا تخدم المجتمعات الأسرية وأفرادها فحسب بل المجتمع بأسره[1].

3-3-1- طبيعة البرامج والخدمات التي تقدمها: خدمات تركز على زيادة فاعلية الإنسان على مواجهة مشكلات متوقعة، أي أنها تركز على تنمية قدرة الفرد على مواجهة المشكلة قبل وقوعها وذلك من خلال وضع مجموعة من البرامج والخدمات التي تشمل المجتمع ككل وليس علاج فئة معينة وترك فئة أخرى بدون علاج[2].

يعتمد المدخل الوقائي على التوقيت المناسب في التدخل " التدخل المبكر "الذي يحدد المشكلات قبل وقوعها ويضع لها الخطط المناسبة وهذا ما يميزه عن المدخل العلاجي الذي يقوم على تقديم الخدمة بعد حدوث المشكلة[3].

---

[1] - عياري محمد، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1989 ، ص86 .

[2] - فهمي محمد السيد، مدخل الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2002 ، ص22

[3] - المرجع نفسه، ص 24.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

3-4- دور المجتمع المدني:

من الممكن أن تضطلع مؤسسات المجتمع المدني بدور هام للكشف عن حالات العنف ضد الأصول وان تصبح احد المحاور الرئيسية في حماية الآباء ضحايا العنف، ذلك عن طريق المساهمة وتكثيف الجهود والآليات الحديثة لجمع البيانات والتوثيق والحصر لمختلف الأسباب والآثار المتسببة في إحداث مثل هذه الظواهر، وذلك ومن خلال التركيز على نشاط منظمات المجتمع المدني في التدريب والتوعية وعمل البحوث والدراسات إقامة ندوات تحسيسية للوقاية من هذه الظاهرة، من أجل تقديم الدعم المادي والمعنوي من خلال الجمعيات الخيرية و تقديم خدمات عينية للأصول المعنفين[1].

[1] - فهمي محمد السيد ، المرجع السابق، ص 89.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم استعراضه فقد استخلصنا ما يلي:

- إن العنف ضد الأصول هو ظاهرة فردية واجتماعية أي أنها من ناتج الفرد و المجتمع.
- للعنف ضد الأصول العديد من الأسباب والعوامل أسرية، ذاتية واجتماعية، تتداخل مع بعضها البعض لإحداث هذه الأخيرة.
- إن لظاهرة العنف ضد الأصول أثار مختلفة باختلاف أشكاله ودرجة حدوثه وبحسب الضحية ذاتها.
- أن الوقاية من ظاهرة العنف ضد الأصول مسؤولية نظامية لكل من مؤسسات المجتمع.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة

2- المناهج المستخدمة في الدراسة

3- العينة وكيفية اختيارها

4- الأدوات والتقنيات المنهجية المستعملة

خلاصة الفصل

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

تمهيد:

لما كانت الدراسة الميدانية وسيلة هامة جدا من وسائل جمع البيانات عن واقع ما وهي الصفة المميزة للأبحاث الاجتماعية كما تعتبر الوسيلة الأساسية التي تمكن علماء هذا الميدان من جمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات ووصف الظاهرة المدروسة وصفا دقيقا، يستطيع الباحث بعده أن يكتب تقريرا متكاملا ومفصلا عن هذا المجتمع، وذلك لدعم الدراسة النظرية للوصول إلى هذا الهدف في هذه الدراسة، وفقا للغرض المحدد .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

1- مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة ومن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة والأفراد المبحوثين، والذين تضمنهم البحث، بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، وقد اتفق الكثير من الباحثين والمشتغلين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات ثلاثة هي المجال البشري والمجال الزمني والمجال الجغرافي وهي:

أ- المجال الجغرافي (المكاني):

لكي يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج والنجاح في مهمته لابد أن يكون لديه قدر كاف من المعرفة عن المجتمع الذي سوف نجري عليه الدراسة العلمية بغرض التوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد في التخطيط للمجتمع.

ب- المجال الزمني:

استغرقت الدراسة الميدانية التي قمنا بها ما يقارب الشهر أي من 10 فيفري 2020 إلى غاية 10 مارس 2020.

ج- المجال البشري:

أجريت الدراسة الميدانية العنف ضد الأصول أي الأصول الذين تعرضوا للعنف من أبنائهم سواء ذكور أو إناث اخترنا 16 حالة 07 حالات من بلدية بئر العاتر، و 09 الحالات الأخرى من بلدية تبسة.

العينة	التكرار	النسبة%
ذكور	09	%56.25
إناث	07	%43.75
المجموع	16	100

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

2- المناهج المستخدمة في الدراسة:

يعرف المنهج على أنه مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقائق حول الظاهر موضوع الاهتمام من الباحثين أي مختلف مجالات المعرفة الإنسانية[1].

ويعرفه الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان بأنه: استعمال المعلومات استعمالا صحيحا في أسلوب علمي سليم يتمثل في أسلوب العرض والمناقشة الهادئة والتزام الموضوعية التامة[2].

وعليه فإن اختيار المنهج لا يكون وفق صور عشوائية وإنما يتوقف ذلك على طبيعة الموضوع أو الظاهر المدروسة ومن خلال هذا المنطلق فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف على أنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة من ظاهر أو موضوع محدد من خلال فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية.

حيث يعرف أيضا بأنه وصف لحالة تتعلق بظاهر طبيعية أو مجتمعية خلال فتر زمنية محدد لمعرفة أسبابها ونتائجها ومن تم تعميمها على الحالات المشابهة[3].

2-1- المنهج الوصفي التحليلي:

فالمنهج الوصفي التحليلي يعد من أكثر المناهج ملائمة و ذلك لسهولة تطبيقه خاصة في مثل هذه الدراسات كما أنه يوفر لنا بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي موضوع الدراسة ويعمل على تقديم تفسير واقعي للمفاهيم ذات الصلة بالموضوع فالغاية من اعتمادنا على هذا المنهج هو تبيان واقع الاتصال الداخلي في مركز التسلية و الترفيه العلمي لولاية أم البواقي و تشخيص ووصف دوره الفعال ومدى مساهمته في الارتقاء بمستوى أداء المؤسسة إضافة إلى تحليل العناصر الفاعلة فيها والعلاقة فيما بينها. واعتمدنا على منهج دراسة الحالة و يعرف

---

[1] - حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي، ط1 ، دار صفاء للنشر، عمان، 2013 ،ص177.

[2] - غازي عناية، منهجية إعداد البحث العلمي، ط 2 ، دار المناهج للنشر، عمان ، 2008 ، ص18 .

[3] - المرجع نفسه، ص19.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

على أنه"نوع من البحوث النوعية التي من خلالها يكشف الباحث عن الظاهر المراد دراستها ويجمع المعلومات باستخدام وسائل عد خلال فتر زمنية معينة[1].

ويعرف أيضا بأنه المنهج الذي يهتم بجمع البيانات المتعلقة بظاهر معينة أو وحد معينة أو مجموعة أفراد محددين ويقوم على أساس التعمق في الدراسة والنظر إلى الجزئيات من خلال الكل بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهر المدروسة[2].

2-2- منهج دراسة حالة:

ويعود اختيارنا لمنهج دراسة الحالة، لاعتباره نوع من البحث المتعمق في فردية وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة نظاما أو مؤسسة اجتماعية، يهدف لجمع البيانات أو المعلومات المفصلة عن الوضع القائم للوحدة وعلاقتها مع البيئة، ثم تحليل نتائجها للوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المشابهة في المجتمع الذي تنتمي إليه هاته الحالة[3].

كذا التعرف على جوهر موضوعها، حتى نتوصل إلى نتيجة واضحة المعالم فالمنهج هو الطريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال التحليل المتعلق لحالة فردية قد تكون شخصا أو جماعة أو مجتمعا محليا أو مجتمع بأكمله ويقوم ذلك على افتراض الوحدة المدروسة يمكن أن تتخذ لحالات أخرى متشابهة أو من نفس النمط، ويتميز هذا المنهج بالعمق أكثر ما يتميز بالاتساع في دراسته للأفراد أو المجتمعات ويعد أكثر مناهج البحث انتشارا أو أكثرها استخداما للوصول إلى معرفة وفهم الأسباب والعوامل المؤدية بالأبناء إلى الانحراف من خلال التعامل مع الأحداث والخبرات الهامة في حياة الفرد.

---

[1] - حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي، ط1 ، دار صفاء للنشر، عمان، 2013 ، ص177 .

[2] - نبيل جمعه النجار وماجد ا رضي الزغبي، أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي، ط 1 ، دار الحامد للنشر، عمان، 2010، ص59.

[3] -عمار بخوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001 ص77.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

3- العينة وكيفية اختيارها:

لعل من أهم المشاكل التي يواجهها الباحث هي اختيار العينة للبحث العلمي واختيار هذه العينة على جانب كبير من الأهمية لأن عليها تتوقف أمور كثيرة فعليها تتوقف كل القياسات والنتائج التي يخرج بها الباحث من بحثه، وفي كثير من الأحيان يضطر الباحث إلى إجراء بحثه على عينة صغيرة من المجتمع لأن إجراء البحوث على المجتمع كله يكلف جهداً ومالاً وكثيرا[1].

3-1-**العينة**: هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي يتم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي[2].

إن نجاح الباحث في اختيار العينة الصحيحة من حيث الحجم والنوع وطريقة السحب هو المفتاح السليم للوصول إلى النتائج وإمكانية تعميميا على المجتمع المبحوث حيث تعتبر العينة مجموعة جزئية مميزة ومنتقاة من مجتمع الدراسة فهي مميزة من حيث أن لنا نفس خصائص المجتمع، ومنقاة من حيث أنه يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة[3].

جدول رقم 02 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الشخصية

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
01	**الجنس**	ذكر	09	%56.25
		أنثى	07	%43.75
02	**السن**	أقل من 50 سنة	01	%6.25
		من 50 إلى 60 سنة	07	%43.75
		أكثر من 60 سنة	08	%50

[1] - مروان عبد المجيد إبراهيم،أسس البحث العلمي، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، 157

[2] - محمد عبد الفتاح الصيرفي،البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط1، دار وائل، الأردن، 2005، 186

[3] - محمد وليد البطش، فريد كامل أبو زينة، مناهج البحث العلمي، تصميم البحث والتحليل الإحصائي، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

03	المستوى التعليمي	متوسط	00	%00
		ثانوي	00	%00
		جامعي	00	%00
		شهادات عليا	00	%00
04	النشاط الاقتصادي	عامل يومي	10	%62.05
		بطال	06	%37.5

3-2- قراءة سوسيولوجية في ظاهرة العنف ضد الأصول.

إن ظاهرة الاعتداء على الآباء أو الأمهات في المجتمع الجزائري قد أصبحت في ازدياد ملحوظ ، هذه الظاهرة التي كانت إلى وقت قريب لا نكاد نسمع عنها وإذا تم ذلك فإنها تصبح حديث الخاص والعام، لكن بتعرض مجتمعنا لعدة موجات تغيير ونقصد هنا بظاهرة العولمة وما صاحبها من قيم جديدة ونظم غير النظم الاجتماعية التي ألفها المجتمع الجزائري، حيث أصبحت ظاهرة الاعتداء على الأصول من الظواهر الشائعة في أوساط المجتمع، وقد يرجع ذلك إلى انعدام الوازع الديني وضعف أساليب التنشئة الأسرية وعدم توافق أساليب التربية مع التغييرات الحاصلة وغيرها من العوامل الأخرى.

والعينة المختارة لموضوع الدراسة التي نحن بصدد دراستها العنف ضد الأصول هي:

3-3-العينة القصدية (الغرضية):

سميت هذه العينة بهذا الاسم نظرا لأن الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث[1] .

فمثلا إذا أراد باحث أن يدرس العادات والتقاليد في فلسطين تحد الانتداب البريطاني، يقوم

[1] - معلا، 1994.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

لهذا الغرض باختيار عدد من الأفراد ممن عاصروا تلك الفترة، تسمى مثل هذه العينة بالعينة الغرضية أو الهادفة، أو القصدية أو الحكمية[1] .

فاختيارنا للعينة القصدية في موضوع دراستنا العنف ضد الأصول إليها توصلنا بطريقة مباشرة ومقصودة للفئة المبحوثة الأصول الذين تعرضوا للعنف من قبل أبنائهم.

4- الأدوات والتقنيات المنهجية المستعملة

تعتبر وسائل جمع البيانات حجر الزاوية في عملية البحث العلمي وتتعدد هذه الوسائل حسب الغرض الذي يستعمل لكل نوع منها، وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع البيانات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها[2].

4-1- المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات المساعد في جمع المعلومات و البيانات وهي عبار عن حوار يدور بين الباحث والشخص الذي يتم مقابلته.

وتعرف على أنها وسيلة شفوية عادية مباشر أو هاتفية لجمع البيانات تتم من خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عاد في الكتب أو المصادر الأخرى[3].

تعتبر من الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفعالية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسالة فنية، فهي التقاء مباشر من فردين وجها لوجه وتتم في الدراسات الميدانية بطرح أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد باستعمال تبادل لفظي.

ولقد عرفها أنجلش بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه

---

[1] - جامعة القدس المفتوحة، 1994.

[2] - عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، د.ط، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008 ، ص 98.

[3] - ربحي مصطفي عليان و عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، ط1 ، دار الصفا للنشر و التوزيع، عمان، 2008، ص201.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

والتشخيص والعلاج أو يمكن تعريفها أيضا بأنها تفاعل لفظي تتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابل أن يشير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته، وتقترن المقابلة بدليل دراسة حالة الذي يشتمل على عدة أسئلة تتعلق بموضوع لهذا قمنا بالمقابلة لمعرفة سلوكيات وردة الفعل للشخص المبحوث والتعرف على الآثار المترتبة على أساليب التنشئة الخاطئة المتبعة من طرف الآباء للأبناء الذي نتج عنه انحراف الأبناء وبالتالي ترتب عنه العنف ضد الأصول فهذه التقنية استخدمت في هذه الدراسة من أجل إثراء البحث من خلال المواقف وردود أفعال المبحوثين والوصول إلى إجابات دقيقة في حالة ما إذا كان المبحوث أمي لا يعرف القراءة تقنية المقابلة تساعدنا على توصيل الأسئلة التي نود طرحها بالطريقة التي يفهمها من أجل الوصول إلى حقيقة الظاهرة المدروسة.

- أدوات تحليل البيانات.
- التحليل الكيفي حيث تم فيه.
- تفسير نتائج كل مقابلة وتحليلها.
- الوصول إلى الاستنتاج العام من الدراسة بعد تفسير كل الحالات.

لقد تم في هذا الفصل التطرق إلى أهم الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وذلك لتمكن من فهم الظاهرة محل الدارسة فهما صحيحا ودقيقا، فبدأنا باختيار المنهج الذي يتناسب مع طبيعة موضوعنا، فكان المنهج المستخدم في دراسة العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف ضد الأصول هو المنهج الوصفي، ولجمع البيانات من الميدان استخدمنا المقابلة، إضافة إلى مجالات الدراسة والمتمثلة في المجال المكاني، المجال الزماني والمجال البشري، كما تم الإشارة إلى ذكر عينة الدراسة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

خلاصة الفصل:

مما سبق يظهر لنا أن العنف ضد الأصول ظاهرة مرضية تعكس التنافر. و مثال ذلك الحالة التي يقال فيها للإبن الذي يعاقبه أبوه بالضرب : "ضربك أبوك حماية لمصالحك"، أو " ضربك ليجعل منك رجلا"، وعلى هذا الأساس لا يجد الإنسان في هذا المجتمع تناقضا بين العنف و الحب و الدفاع عن المصلحة، بل يجدها مرتبطة ارتباطا منطقيا. لذلك فإننا إذا تجردنا من نظرتنا إلى العنف ضد الأصول على أنه ظاهرة مرضية، في كل مجتمع و في كل حين، و وضعناه في إطاره الخاص، حيث نقوم بتحليل الحالات وفق لما جاء في دراستنا الحالية وذلك تبعا لمتطلبات عينة هذا البحث.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

الفصل الخامس:
تحليل وتفسير بيانات الدراسة

تمهيد

1- **عرض وتفسير وتحليل حالات الدراسة**

2- **مناقشة نتائج الدراسة**

3- **مقارنة النتائج بالدراسات السابقة.**

4- **النتائج العامة للدراسة:**

خلاصة الفصل

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

تمهيد:

إن ظاهرة الاعتداء على الآباء أو الأمهات في المجتمع الجزائري قد أصبحت في ازدياد ملحوظ، هذه الظاهرة التي كانت إلى وقت قريب لا نكاد نسمع عنها وإذا تم ذلك فإنها تصبح حديث الخاص والعام، لكن بتعرض مجتمعنا لعدة موجات تغيير ونقصد هنا بظاهرة العولمة وما صاحبها من قيم جديدة ونظم غير النظم الاجتماعية التي آلفها المجتمع الجزائري، حيث أصبحت ظاهرة الاعتداء على الأصول من الظواهر الشائعة في أوساط المجتمع، وقد يرجع ذلك إلى انعدام الوازع الديني وضعف أساليب التنشئة الأسرية وعدم توافق أساليب التربية مع التغييرات الحاصلة وغيرها من العوامل الأخرى.

كما سنعرض في هذا الفصل المعالجة المنهجية لموضوع الدراسة، وذلك بتوضيح النقاط التالية: سيتم التطرق إلى عرض الحالات ومناقشة نتائج دراسة الحالة، بهدف اكتشاف العوامل الدافعة لممارسة العنف ضد الأصول من طرف فروعهم.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

1- عرض وتفسير وتحليل حالات الدراسة:

الحالة رقم 01:

تبلغ الحالة 55 سنة ، وهي امرأة مطلقة لديها7 أطفال، تقطن في بلدية تبسة 3 أولاد وأربع بنات لديها مشاكل مع زوجها مما أدى بها إلى الطلاق، الأب غائب، المنزل قصديري مصاريف كثيرة، لا أحد من الأبناء يعمل، الأم تمارس أعمال مختلفة معينة في المنازل في التنظيف،... لتعين عائلتها (أولادها) الأب مقصر في تربية وإعالة أبنائه، الأم مشغولة طول النهار مما أدى إلى إهمال أبنائها ، وحسب تصريحات المبحوثة أنها تتعرض للعنف اللفظي وأحيانا الجسدي من طرف الابن لعدة أسباب نقص مادي ، معنوي الفقر، حيث أن هذه الأسرة تعيش في بيئة وظروف صعبة وقاهرة مما أدى إلى انحراف أحد أبنائها بسبب انهيار المستوى المعيشي، والمستوى الدراسي وهذا كله من جراء الضغوطات التي يتعرض لها الأبناء من جراء المعيشة الضنكة.

الحالة رقم 02:

تبلغ الحالة 53 سنة، وهي امرأة متزوجة لديها 6 أبناء 3 بنات و3 ذكور ببلدية بئر العاتر متفاهمة هي وزوجها راضية على أبنائها إلا الابن الأكبر وهو متزوج، ومن تصريحات المبحوثة أن ابنها متزوج ويعيش معهم وزوجها مريض مما سمح للابن الأكبر بالتمرد على والدته وذلك راجع إلى الخلافات اليومية بينها وبين الابن الأكبر وذلك بسبب زوجته التي لا تتوانى في الشجار المتواصل وخلق أسباب لا منتهية لتجعل منها صاحبة مشاكل دائمة بينها وبين زوجها وذلك لأن الأم لم تكن راضية عنها بسبب سمعتها الدنيئة، كما صرحت المبحوثة أن ابنها لم يحدثها منذ عام، كما أضافت أنها تعرضت للعنف اللفظي عدة مرات متتالية من طرف ابنها الأكبر ولولا تدخل بقية أبنائها لأصبح عنف جسدي مؤكد.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

الحالة رقم03:

تبلغ الحالة من العمر 48 سنة أرملة ، وهي تعيش في تبسة، لديها بنت وابن ، حسب تصريحات المبحوثة فهي كثيرة الشجار مع ابنتها الكبرى حيث تعرضت لعدة مرات للاعتداء اللفظي مما يؤدي في بعض الأحيان إلى ارتفاع ضغطها الدموي والسكري وذهابها إلى المستشفى حيث وفي آخر مرة تعرضت لنوبات السكري والضغط الدموي حيث تدخلت مصالح الشرطة وفتح محضر تحقيق لهذه الأم بسبب دخولها المستشفى المتكرر وهذا بتصريح من الأم لضغط ابنتها عليها في أخذ مبالغ مالية كبيرة وعند رفض الأم إعطاءها لما تطلب تبقى البنت في تكرار ما تفعله كل مرة من سب وشتم وأشياء لا تطيقها الأم إلى أن يرتفع ضغطها والسكري، وهذا بسبب مادي حسب تصريحات المبحوثة أنها لديها محلات تجارية للكراء والبنت الكبرى تريد مصروف أكثر.

الحالة رقم 04:

يبلغ من العمر 65 سنة متزوج ، ولديه 3 ذكور وبنت حالته المادية ميسورة، ابنه المتزوج توفي في حادث مرور،و تعيش معهم زوجة ابنه وأحفاده الثلاثة حيث يقطن في بلدية تبسة وهو كثير الشجار مع الحفيد البكر بسبب المصروف الذي لا يكفيه أي حفيده، وهذا حسب تصريحاته هو ولد عاق يشرب الخمر ومبذر للنقود في الفسق والمجون، وصحبة السوء الذي جعلته يفقد صوابه في كل مرة ويعتدي على جده بكلمات جارحة من شتم وقذف حيث أنه لا يعود إلا متأخرا وذلك بسبب ما يتعاطى من سموم، كما أضاف أنه يتعرض أحيانا إلى العنف اللفظي.

الحالة رقم 05:

امرأة تبلغ من العمر 65 سنة ، تعيش مع ابنها البالغ من العمر 35 سنة مولود في ولاية تبسة، وهو الابن الأكبر لأسرة تتكون من ثمانية أفراد، مع الوالد الطاعن في السن، من جهة أخرى فهو متزوج لكنه لا يعمل، له مستوى ابتدائي، انقطع عن الدراسة وهو صغير، بحيث يتسم بشخصية عصبية، فهو سريع الغضب لأتفه الأسباب، أما من حيث التربية التي تلقاها من والديه، فهي قائمة على التسامح والصفح وعدم الاهتمام، مع تسجيل نوع من القسوة لدرجة الشتم والتجريح في تعامله.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

وهذا بالنظر لظروف معيشية صعبة، ومن جهة أخرى هو بذاته كره الدراسة، فيما يخص علاقته بوالديه، فهي جد سيئة، وهذا بسبب سوء التفاهم، خصوصا مع والدته، أما علاقته مع إخوته فهي حسنة من حيث التماسك والتفاهم والاحترام.

حيث كانت أمه تلبي جميع متطلباته في حين فضل هو الإدمان على الكحول والخمر، فلم يكن يدخل بيت العائلة إلا وهو في حالة سكر، وإذا تكلمت والدته أو احتجت على الوضع يشبعها ضربا، واستمر الحال هكذا وتجاوز كل الحدود بالاعتداءات الجسدية المتكررة التي كادت أن تودي بحياة والدته، فلم تجد أمامها خيار سوى أن تقدمت بشكوى إلى مركز الشرطة مما أدى إلى توقيفه من مصالح الأمن.

الحالة رقم 06:

الأب البالغ من العمر 58 سنة رب عائلة تتكون من 05 أفراد، حيث أن الابن البالغ من العمر 25 سنة، مولود ببلدية بئر العاتر ولاية تبسة، وهو الثاني من حيث الترتيب في الأسرة وهو حاليا أعزب، ولا يعمل، وصل إلى مرحلة الثانوي، ثم توقف عن الدراسة بسبب ظروف معيشية صعبة، وعدم رغبته في مواصلة دراسته، من ناحية علاقته مع أفراد العائلة، فالعلاقة مع والديه كانت متوسطة من حيث التفاهم، يشوبها بعض المشاكل البسيطة، وفيما يخص العلاقة مع إخوته، فقد تميزت بصفة عامة أنها متوسطة من حيث درجة التفاهم والتماسك، يتميز بشخصية عدوانية، جريئة، سريع القلق والغضب، تلقى تربية قائمة على التسامح والصفح، مع تسجيل نوع من القسوة.

حيث كان الجاني يعتمد على والده لكسب مصروفه اليومي، فهو يطلب منه المال باستمرار وكان يلبي طلبه، نظرا لأنه لا يعمل، حيث كان يقضي أوقات فراغه في الشوارع، واستمر الحال كذلك إلى أن رفض والده وقرر عدم إعطائه المال مرة أخرى وطلب منه البحث عن عمل، فغضب منه وقام بسبه وشتمه، وحاول الاعتداء عليه بالضرب، لولا تدخل زوجته.

الحالة رقم 07:

الوالد البالغ من العمر 68 سنة أرمل ويعيش مع أبناءه الأربعة، حيث قام أحد أبناءه الذي ترتيبه الرابع في الأسرة وهو شاب يبلغ من العمر 28 سنة، مولود ببلدية تبسة، وهو حاليا غير متزوج، كما أنه لا يعمل، انقطع عن الدراسة في مرحلة المتوسط، بسبب رفقاء السوء من جهة، ومن جهة أخرى بسبب كراهية الدراسة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

من ناحية العلاقة مع العائلة، فالعلاقة مع والده كانت متأزمة، يسودها نوع من المشاكل البسيطة، أما طبيعة العلاقة مع إخوته فقد سادها سوء التفاهم مع درجة متوسطة من حيث تماسكهم ببعضهم البعض.

يتسم بشخصية عدوانية، مندفع، كما أنه سريع الغضب، أما التربية التي مورست عليه، فقد كانت تتميز بالاعتدال في درجة العناية به، مع تسجيل نوع من الصفح والتسامح في المعاملة.

كما أن مخالطته لرفاقه المنحرفين أوقعه في الإدمان على المخدرات والحبوب المهلوسة، وذلك بدافع الفضول، وهروبا من المشاكل العائلية، حيث كان يسرق بعض الأغراض والمال من منزل والديه لاقتناء المخدرات، فلما احتج والده على وضعه، وأمره بالإقلاع عن تعاطي المخدرات وأن يتعالج في المصحة، ثار وغضب، فقامت شجارات قوية بينهما، أدت به إلى رفع يده على والده، وضربه وتهديده دون خجل أو رأفة بوالده وكان ذلك تحت تأثير المخدرات والأقراص المهلوسة مما أدى إلى تدخل الجيران باستدعاء مصالح الأمن لفك هذا الشجار.

الحالة رقم 08:

أسرة تتكون من والوالدة البالغة من العمر 52 سنة، وأربعة أبناء حيث أن ابنها الثالث من حيث الترتيب وهو شاب يبلغ من العمر 22 سنة، مولود ببلدية تبسة وهو حاليا أعزب، كما أنه لا يعمل. انقطع عن الدراسة في المرحلة الابتدائية، وهذا بسبب ظروف معيشية صعبة، ورفاق السوء.

من ناحية العلاقة بين أفراد العائلة، كانت العلاقة مضطربة بينه وبين والديه، مما أثرت سلبا عليه، أما علاقته مع إخوته كانت متوسطة من حيث درجة التفاهم مع تسجيل حب متبادل فيما بينهم. يتميز بشخصية عصبية، كما أنه سريع القلق والغضب لأبسط الأسباب.

من ناحية التربية التي تلقاها فهي قائمة على اللين في المعاملة، بالإضافة إلى التسامح والصفح معه.

حيث أقدم على ضرب والدته وذلك بعد عودته للمنزل وهو مخمور، وعندما تكلمت معه والدته قام بسبّها، فردت عليه، فدفعها بقوة وسقطت، وأن سبب ذلك هو طلبه لمبلغ مالي من

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

أجل اقتناء الخمر، حيث أنها ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها لمثل هذا الفعل السيئ، حيث قدمت شهادة طبية تثبت عجزها عن العمل لمدة 51 يوم جراء ضربه لها.

الحالة رقم 09:

الوالد البالغ من العمر 70 سنة كهل ورب أسرة تتكون من خمسة أفراد، لديه ابن وهو الثاني في ترتيب الأسرة وهو شاب يبلغ من العمر 35 سنة، مولود ببلدية بئر العاتر، حاليا هو متزوج، ويعمل تاجر، بعد الانقطاع عن الدراسة في المستوى الابتدائي، بسبب الظروف المعيشية الصعبة، إلى جانب عدم رغبته في مواصلة دراسته.

من ناحية علاقته مع والديه كانت متوسطة من حيث التفاهم، يشوبها بعض المشاكل العائلية، أما فيما يتعلق بعلاقته مع إخوته، فهي حسنة، يتميز بشخصية عصبية، والاندفاع وسرعة القلق.

من ناحية التربية التي تلقاها فهي قائمة على الاهتمام والتسامح، مع توفير الظروف الملائمة له، فقد أعانه والده كثيرا وساعده، حيث أعاره سكنا للإقامة فيه مؤقتا لحين إيجاد سكن آخر، وعندما احتاج والده هذا السكن وطلب منه إخلائه لاستعادته، فغضب عليه وثار، وأطلق كل عبارات السبّ والشتم، وقام بضربه بواسطة عصا، وفوق كل هذا قام بتهديده بواسطة أداة حديدية.

الحالة رقم 10:

والده البالغ من العمر 76 عاما، لشاب يبلغ من العمر 27 سنة، المولود ببلدية تبسة، وهو الرابع من حيث الترتيب على مستوى أخوته، وهو حاليا أعزب، يعمل بائع خضر، انقطع عن الدراسة في المرحلة الثانوية، وهذا بسبب رفاق السوء، إلى جانب مشاكل بين والديه أثرت عليه، وجعلته يترك الدراسة، من ناحية علاقته مع والديه، فقد كان هناك تفاهم ضعيف معهما، أما عن علاقته مع أخوته فكانت سيئة من حيث درجة التماسك والتفاهم، يتسم بشخصية مندفعة، عصبي وسريع القلق، حيث أنه يثور لأتفه الأسباب، حتى مع أفراد عائلته، تلقى تربية قائمة على التدليل الزائد كونه الابن الأصغر في العائلة، مع التسامح والصفح باستمرار.

تعود تفاصيل هذه القصة إلى أن والدته ذهبت لزيارة أهلها فتأخرت، وعندما رجعت سألها زوجها عن سبب التأخير، فوقع بينهما خلاف فتدخل ابنها، الذي أقبل ووجه له عدة ضربات

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

على رأسه وصدره والظهر، بينما أمسكته زوجته، ومنعته من الدفاع عن نفسه، وقد أصيب جراء ذلك بعجز لمدة 30 يوم، وعند مثول الزوجة أمام المحكمة، صرحت أن زوجها طلب منها الطعام فأجابته أنه لا يوجد لديها ما تقدمه له، فقام بخنقها، فاستغاثت بابنها الذي تدخل وأنقذها ، وأن زوجها يعاني من اضطراب عقلي، فقضت المحكمة بإدانة الولد، إلا أنه استأنف الحكم.

الحالة رقم 11:

الأب المسن حيث يبلغ 60 سنة ورب عائلة تتكون من سبعة أفراد حيث أن الابن الخامس والأصغر في العائلة، شاب يبلغ من العمر 24 سنة، مولود ببلدية بئر العاتر، وهو حاليا أعزب، يعمل ميكانيكي، انقطع عن الدراسة في مرحلة المتوسط، وهذا راجع لكرهه لها، وطرده منها بالنظر لكثرة رسوبه.

من ناحية العلاقة مع العائلة، فقد جمعها سوء التفاهم، وكثرة المشاكل، خصوصا مع إخوته، فقد ساد العلاقة الشجار المستمر وعدم التفاهم، يتميز بشخصية عصبية، حاد الطباع، منعزل عن أفراد عائلته، كما أنه سريع الغضب والقلق، تلقى تربية متناقضة فيما بين الأبوين، حيث تلقى عدم الاهتمام من والده من الناحية العاطفية والأمور الخاصة، بالمقابل كان يربيه بعنف، هذا كله مقابل التسامح اللامتناهي من جهة أمه، بالإضافة إلى بعض المشاكل بين الأخوة، مما أدى إلى تدخل الوالد لفض النزاع، فثار وأخذ يكسر أغراض البيت، وكل ما يجده أمامه، ولم يكتف بذلك فقط، بل صب كل غضبه ، وقام بضرب والده بكل برودة دم، لسبب أنه تدخل بينه وبين إخوته.

الحالة رقم 12:

الأم البالغة من العمر 55 سنة ربة أسرة تتكون من 8 أفراد حيث كان ابنها الرابع بين إخوته الستة، شاب يبلغ من العمر 29 سنة، والمولود ببلدية بئر العاتر، وهو وهو حاليا غير متزوج ولا يعمل، من ناحية المستوى التعليمي انقطع عن الدراسة في مرحلة الابتدائي، وهذا بسبب الظروف المعيشية الصعبة، إلى جانب عدم رغبته في إكمال دراسته.

من ناحية العلاقة مع أفراد العائلة، وفيما يخص علاقته مع والديه فهي سيئة، أما علاقته مع إخوته، فقد كانت متوسطة من حيث التفاهم والتماسك ولكن كان يجمعهم الحب والمودة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

تتسم شخصيته بالانطوائية والعزلة، كما أنه سريع الغضب، ويعاني من القلق، أما من حيث التربية المتبعة في تنشئته فهي معتدلة.

أقدم على ضرب والدته ضربا مبرحا، حيث أصيبت بعجز جراء ذلك لمدة 44 يوما، فهو لا يعمل، وكان يطلب المال من والدته من أجل شراء المخدرات، فكانت والدته تعطيه المال، لكنها لا تعلم فيما ينفقه، وعندما أدركت ذلك، أوقفت عنه المال، فثار ضدها، ودخل في مناوشات قوية معها، ما أدى إلى ضربها دون خجل فتدخلت ابنتها فكان لها نفس ما جرى لأمها.

الحالة رقم 13:

الوالد البالغ من العمر 67 سنة رب لأسرة تتكون من ستة أفراد حيث أن ابنه البالغ من العمر 25 سنة، والمولود ببلدية تبسة، وهو الابن الرابع وهو حاليا متزوج، ولا يعمل توقف عن الدراسة، حيث أنه لم يتجاوز المرحلة الابتدائية وهذا بسبب رفاق السوء وكرهه للدراسة.

من ناحية علاقته مع والديه، فهي جد سيئة، خصوصا مع والده الذي لا يكن له أي احترام، أما علاقته مع إخوته فهي ضعيفة من حيث التفاهم والتماسك.

تتسم شخصيته بالعصبية، عنيف في تصرفاته وسلوكياته، أما التربية التي تلقاها ، فقد كانت حسنة، تتميز بالاعتدال في درجة العناية به، مع تسجيل نوع من الصفح والتسامح في المعاملة.

يقيم في منزل والده، وهو المسؤول عليه وعلى عائلته، بالإضافة إلى تناول المخدرات والخمر، فإذا تكلم معه والده، أو احتج على وضعه، يقوم بضربه، مما أدى إلى طلب الأب من ابنه الخروج من منزله، واستمر على ذلك في كل مرة، فلم يجد الوالد من سبيل إلا رفع شكوى ضد ابنه جراء ضربه له ووضعه عند حده ولتصرفاته المنبوذة.

الحالة رقم 14:

الوالد الطاعن في السن و البالغ من العمر 88 سنة، حيث تتكون أسرته من 9 أفراد حيث أن ابنه البالغ من العمر 37 سنة ، مولود في بلدية بئر العاتر، وهو حاليا غير متزوج، ولا يعمل، ترك الدراسة في مرحلة الثانوي، وهذا بسبب كرهه للدراسة، والظروف المعيشية الصعبة التي كان يعيشها.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

من الناحية العائلية، هناك علاقة سيئة مع والديه، على غرار بعض النزاعات المتأزمة التي تحدث بينهم، أما فيما يخص علاقته مع إخوته فهي علاقة متوسطة من حيث التفاهم، كما يتميز بشخصية عصبية، فهو سريع الغضب حتى مع أقرب الناس إليه، إذ يترجم ذلك في سلوكات غير مقبولة.

قام بمحاولة سرقة أغراض البيت، لأنه بحاجة ماسة إلى المال، علما أنه لا يعمل، وعندما فشل في ذلك حاول حرق البيت للتعبير عن غضبه وفشله، وقام بتهديد ولم يتردد في سبّ والد الطاعن في السن وشتمه، ناسيا أنه لا يستطيع مجابته وهو ضعيف البنية وكبر سنه، كما قام بمنعه من الخروج من المنزل رفقة أفراد العائلة وإهانته مما أدى إلى تدخل جيرانه بقوة مع بقية أبنائه.

الحالة رقم 15:

يبلغ من العمر 72 سنة رب أسرة متكونة من 6 أفراد حيث أن ابنه الثالث من حيث الترتيب على مستوى إخوته الأربعة،شاب يبلغ من العمر 35 سنة ، مولود في بلدية تبسة، وهو حاليا متزوج يعمل كتاجر، له مستوى المتوسط، انقطع عن الدراسة بالنظر لظروف معيشية صعبة، إضافة إلى رفاق السوء.

من ناحية علاقته بوالديه فهي مضطربة يشوبها نوع من الخصومات اليومية، أما علاقته مع إخوته فهي جد سيئة من حيث التفاهم والرضا بينهم.

تتسم شخصيته بالاندفاع، سريع الغضب لأبسط الأسباب حتى مع والديه، في ظل العلاقات والظروف العائلية المضطربة، لم ينل نموذجا سويا من التربية، فهو لم يتم رعايته نفسيا ولا اجتماعيا، كما أنه تربى بعيدا عن الجو الأسري السليم.

إن بمصاحبته لرفاق السوء، أصبح مدمن على الخمر ويدخل إلى المنزل وهو في حالة سكر، وعندما تكلم معه والده الكبير ونصحه بالإقلاع عن الخمر، ثار ضده وقام بسبه وشتمه وإهانته أمام أفراد العائلة، وتغاضى الأب عن تصرفات ابنه لعله يعود إلى رشده، لكن دون جدوى، وبقي على تلك التصرفات المنبوذة، فلم يجد والده من سبيل إلا برفع شكوى ضده.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

الحالة رقم 16:

الوالدة البالغة من العمر 58 سنة أم لخمسة أفراد وكان ابنها الأصغر في إخوته الخمسة شاب يبلغ من العمر 23 سنة، مولود ببلدية بئر العاتر ، كما أنه ليس متزوج، وهو لا يعمل، توقف عن الدراسة في مرحلة المتوسط، وهذا بسبب رفقاء السوء، إضافة إلى عدم رغبته في مواصلة دراسته.

فيما يخص علاقته مع والديه فهي متوسطة، يشوبها بعض المشاكل البسيطة، أما علاقته مع إخوته، فقد تميزت بصفة عامة، أنها متوسطة من حيث درجة التفاهم والتماسك، مع تسجيل حب متبادل فيما بين الإخوة، تتميز شخصيته بأنها منطوية، عنيف في تصرفاته وسريع الغضب.

من حيث التربية التي تلقاها فهي قائمة على الحب والعطف والتسامح نظرا لأنه أصغر إخوته، خصوصا من طرف والدته التي كانت تدلله دائما.

كان يطلب المال من والدته، نظرا لأنه لا يعمل، فكانت تعطيه، واستمر على هذه الحال إلى أن عجزت عن إعطائه المال، فغضب منها وأطلق عليها وابلا من عبارات السب والشتم ولم يكتف بذلك بل حاول ضربها لولا تدخل ابنتها وانقاذها منه.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

2- **مناقشة نتائج الحالات المدروسة:**

حاولنا في هذا البحث الذي هو تحت عنوان" **العنف ضد الأصول**"، الإجابة عن كل التساؤلات المطروحة في الإشكالية، حيث شكلت مسارا التزمنا به خلال رحلة هذا البحث، فكان التساؤل المركزي للإشكالية كالتالي:

- **ما هي الأسباب والعوامل المؤدية بالفروع إلى ممارسة العنف ضد أصولهم؟**

التساؤلات الجزئية:

- هل التنشئة الاجتماعية الخاطئة للأبناء تدفع بهم إلى ممارسة العنف ضد الأصول؟
- هل المستوى المعيشي للأسرة دور في ممارسة الفروع العنف ضد أصولهم ؟
- هل يرجع اعتداء الابن على الأصول إلى عامل الإدمان على الخمر أو تعاطي المخدرات؟

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

3- مقارنة النتائج بالدراسات السابقة:

- ومن خلال عينة البحث المكونة من 16 حالة، تتراوح أعمارهم ما بين 20-70، ولقد كان الغرض من هذه الدراسة إلقاء الضوء على أهم الأسباب والآثار التي تؤدي إلى ممارسة العنف ضد أصولهم.

إن التنشئة الاجتماعية الخاطئة تعتبر عاملا مهما في دفع الأبناء لارتكابهم العنف ضد أصولهم، ومنه فإن الابن يتعرض في الوسط الأسري لأنواع عديدة من الأساليب التربوية، وكل نوع يحدد شكل العلاقات القائمة بين كل من الآباء والأبناء، حيث أن أساليب التنشئة الخاطئة التي يعتمدها الآباء تجاه الأبناء داخل الأسرة لها تأثير على اتجاهاتهم النفسية والسلوكية، كما أن وجود علاقات مضطربة تؤدي في الغالب إلى المعاملة العنيفة التي تتصف بالقسوة والشتم، الإهمال، التدليل الزائد د... يؤدي إلى ارتكاب سلوكيات عنيفة، وهذا ما أثبته أغلبية الحالات رقم: 1. 2. 4. 6. 7. 10. 11. 12. 14. 16.

- مما سبق نستنتج أن التنشئة الخاطئة للأبناء تدفع بهم إلى ضرب والديهم، وهذا ما يجيب على التساؤل الفرعي الأول.

أما فيما يخص التساؤل الفرعي الثاني والذي يشير إلى أن المستوى المعيشي يؤدي إلى ممارسة الابن الضرب والشتم على والديه، ومنه فإن الابن الذي لا يعمل يحس بالإقصاء والتهميش، وأنه أصبح عالة على والديه فيؤثر ذلك على نفسيته، وتولد لديه مشاعر الإحباط واليأس نتيجة عجزه عن تحقيق رغباته وإشباع حاجاته الضرورية، كما أنه يعتمد على والديه في إعطائه المال والمصروف، فيتعود على تلك الحالة، ويرفض البحث عن العمل، ولما يعجز والداه عن تلبية حاجاته يغضب منهما، فتنشأ لديه ردة فعل الحقد على أهله، حيث يشعر أن أهله هم سبب مشكلاته وأنهم قساة عليه وظلموه، فيلجأ الابن إلى ممارسة سلوكيات عنيفة ضد والديه، وهذا ما أثبتته معظم الحالات وهذا 1، 2، 3،4، 8، 9، 10، 12،14، 16 وهذا ما يجيب على التساؤل الفرعي الثاني.

إلا أننا نجد في بعض الحالات يتداخل فيها عاملين : فنجد الحالات: 1، 3، 4، 8، 9، 13، 15. يعانون من البطالة مما دفعهم إلى ارتكاب هذا السلوك، ومن جهة ثانية يتناولون المخدرات والخمر، إضافة إلى أنهم تلقوا تنشئة غير سوية.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

4- النتائج العامة للدراسة:

نستخلص في نهاية هذه الدراسة أن ظاهرة العنف ضد الأصول مسؤولية جميع مؤسسات المجتمع بداية من دور الأسرة التي تمثل خط الدفاع الأول بجانب دور المؤسسات التربوية والدينية، لذا فهي ظاهرة ذات أثر كبير داخل المجتمع من خلال تحديد دور الفرد والذي بدوره يتحدد سلوكه على كل مستويات بمدى ما يحمله من قيم وعادات ومعتقدات، وتساهم هذه العناصر الثقافية بشكل كبير وفعال في تحقيق تواصل الأفراد في المجتمع مع التغيرات المحيطة به.

إن تناولنا لموضوع العنف ضد الأصول، وانطلاقنا من تشخيصنا للواقع الاجتماعي في الأسر فقد أفضت دراستنا إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- هناك أشكال مختلفة من العنف الممارس ضد الأصول ، ففي مجال العنف البدني ضرب الآباء والأمهات، وفي مجال الطرد طرد الآباء والأمهات من منازلهم، وفي مجال السب والشتم حدث ولا حرج في ذلك أمام الملأ ...الخ، لكن ما استخلص من هذه الدراسة، هو أنه من الصعب تحديد شكلا محددا ومتفقا عليه حول لا معيارية هذا السلوك، فلاحظنا بأنه لا يمكن اعتباره عنف وتعدي على الأصول في أسرة معينة مثلا كالسب والشتم ينظر إليه على أنه سلوك مألوف وعاديا ومقبولا اجتماعيا في أسر أخرى.

- كما تبين لنا بأنه هناك جملة من الأسباب الذاتية والأسرية تداخلت مع بعضها البعض وساهمت في إحداث هذه الظاهرة فالأولى هي مجموعة من الأسباب المباشرة والموقفية التي فجرت هذه الظاهرة من بينها الإدمان على الكحول والمخدرات، الأمراض العقلية الإحباط وضعف الوازع الديني، إضافة إلى هذا هناك مجموعة من العوامل الغير مباشرة أو الكامنة التي تقف خلفها أو كما يطلق عليها بالعوامل البنائية التي ولدت هذه الظاهرة وتتعلق بالمحيط الأسري للابن المعنف، والتي من بينها التفكك الأسري صراع الأجيال، المستوى ألقيمي والخلقي للأسرة وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة...الخ، لكن ما استنتجناه من دراستنا أنه على الرغم من تعدد تداخل العوامل التي أدت إلى حدوث ظاهرة العنف هذه إلا أن هناك فهم شائع تسند عليه عينة بحثنا حول تفسير أسباب هذا السلوك.

- هناك أثار متباينة لظاهرة العنف ضد الأصول مباشرة وغير مباشرة ،الأول تظهر على الضحية، النفسية منها، الاكتئاب، القلق، الخوف الانعزال عن العالم الخارجي... الخ،

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

وصحية منها (الأمراض المزمنة بمختلف أنواعها ضغط الدم، القلب، السكر، العجز...الخ) كما أن هناك من تبناها كنموذج سلوك مألوفا وتافه ولم تعد تؤثر فيه، كما أن لظاهرة العنف ضد الأصول أثار غير مباشرة تنعكس سلبيتها على أفراد الأسرة (خاصة الأطفال) والمجتمع بأسره ، لأن هذه الأخيرة أصبحت ظاهرة اجتماعية و ليست فردية.

ومنه، فإن عينة بحثنا " الأصول لا يفسرون أو يرون هذه الظاهرة (تعنيف الأبناء إليهم) استنادا لسياق أو الموقف الذي حدثت فيه ، ولا للفاعل بذاته (مصدر العنف)، أو الأسباب الموضوعية التي وقعت إثرها ، ولا لحجم وخطورة هذا السلوك أو الفعل، وانما يفسرونها وفقا لقواعد ضمنية تحكم سلوكهم وممارستهم وتفاعلاتهم اليومية، وأصبح جزءاً مكونا من الواقع المعاش وسمة تكاد على معظم تفاعلاتهم العادية اليومية.

- أما عن طريق الوقاية وعلاج هذه الظاهرة المرضية، فاستنتجنا بأنه انطلاقا من أن هذه الأخيرة معقدة ومتباينة الأشكال والأسباب والآثار، وبالتالي فإن الوقاية منها ومعالجتها مسؤولية تضامنية لكافة أفراد المجتمع ومؤسستها الرسمية والغير رسمية، بدءا من دور الأسرة التي تعتبر أهم مؤسسة في حياة الفرد ثم المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام والاتصال السياسة الجنائية... وغيرها من المؤسسات الأخرى، ووجب التكفل بالمعتدي والمعتدي عليه كي لا تضل الجهود في حلقة مفرغة، لكن في الأخير يبقي دور الفرد هو الأهم، لكون هذا الأخير يعتبر أساس التأثير والتغير في المجتمع.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

خلاصة الفصل:

لا بدّ للحد والتقليل من ظاهرة العنف هذه من أنْ يوضع العلاج الناجع لذلك، وأنْ يكون هناك تكاتف بين المؤسسات التربويّة التوجيهية من الأسرة والمدرسة والكليات والجامعات، ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وسائر المؤسسات الإرشاديّة كالمساجد وغيرها، بحيث يقوم الجميع بالتركيز على هذه الحالة والتوعية بأضرارها وآثارها السلبيّة الخطيرة على الفرد والمجتمع، والتعرض لمسبباتها والتحذير منها، وغرس الوازع الديني ومبادئ التسامح والقيم الأخلاقية في النفوس لاسيما الجيل الشاب، وبيان ما على الفرد من الحقوق والواجبات تجاه والديه، وعلى القضاء أن يكون صارما في تطبيق الأحكام الشرعيّة على الأبناء الذين يمارسون العنف ضد والديهم.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

الاقتراحات :

من خلال ما توصلت إليه الدراسة يمكن لنا الخروج ببعض التوصيات التي تهدف من خلالها للوصول إلى الهدف العام والنهائي لهذه الدراسة، وهو محاولة الحدّ أو التقليل من ظاهرة العنف ضد الأصول في المجتمع الجزائري، وذلك بغية جعل المجتمع أكثر أمنا والحد من انتشار هذه الظاهرة ومن بين هذه التوصيات:

1- ضرورة الالتزام بأساليب التربية السليمة بمراعاة الاعتدال والرفق في معاملة الأبناء والابتعاد عن أساليب التربية الخاطئة مثل الإفراط في اللين والتساهل أو الإفراط في القسوة والعقاب والإهمال.

2- الحرص على الحياة الأسرية والاستقرار العائلي حيث أن تماسك الأسرة له أثر قوي مباشر في سلوكيات الأبناء.

3- الاهتمام بفرض التعاليم الدينية والمعايير والقيم الأخلاقية المستمدة من الدين حيث تمكن الفرد من السيطرة على كافة انفعالاته ونزاعاته.

4- نشر الوعي الثقافي والاجتماعي في وسط المجتمع وذلك من خلال ما يقوم به النخبة من إنتاج فكري سواء كان علمي أو ثقافي.

5- إعطاء بعض الدروس التوعوية في المدارس والثانويات والجامعات حول عواقب ظاهرة العنف ضد الأصول، والنتائج الوخيمة جراء العنف الممارس ضد الأصول من قبل فروعهم.

6- وضع قوانين صارمة للحد من جريمة الاعتداء على الأصول وذلك من خلال معاقبة الفروع الذين عنفوا أصولهم.

7- من المستحسن على الآباء معاملة أبنائهم معاملة حسنة وعدم استعمال العقاب الجسدي واللفظي صدهم لأن هذا يؤثر عليهم مستقبلا بأزمات نفسية تجعلهم يكررون ما فعله أبائهم معهم.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

الخاتمة

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

من خلال هذه الدراسة تبين لنا وجود عدة عوامل لها دور كبير في بروز السلوك العنيف لدى الأبناء، وتبيّن أن التنشئة الاجتماعية الخاطئة وتدني المستوى المعيشي داخل الأسرة دورا كبيرا في تشكيل السلوك العنيف لديهم، فالابن إن ارتكب سلوكا غير مقبول اجتماعيا فهو في الحقيقة ضحية عدة عوامل، ويبدو أن التنشئة أحد الدوافع الهامة وراء ارتكاب أغلب السلوكيات اللاسوية سواء كانت تلك المتمثلة في العنف، الاعتداء...، ومن الظروف الأسرية التي تساهم في ظهور السلوك العنيف لدى الأبناء كثرة الخلافات والشجارات، كثرة أفراد الأسرة، سوء العلاقات بين أفرادها، الأساليب التربوية الخاطئة التي تتبعها الأسرة في تربية الأبناء، تدنى الدخل المادي للأسرة، فكل هذه الظروف شكّلت لنا وسط أسري متصدع أثّر على نفسية الأبناء بالدرجة الأولى، ومن ثمة على سلوكياتهم وذلك بتبني السلوك العنيف والخروج عن معايير ونظم وقيم المجتمع.

- ففي مجال العنف البدني ضرب الآباء والأمهات، وفي مجال الطرد طرد الآباء والأمهات من منازلهم، وفي مجال السب والشتم حدث ولا حرج في ذلك أمام الملأ ...الخ، لكن ما استخلص من هذه الدراسة، هو أنه من الصعب تحديد شكلا محددا ومتفقا عليه حول لا معيارية هذا السلوك.

- كما تبين لنا بأنه هناك جملة من الأسباب الذاتية والأسرية تداخلت مع بعضها البعض وساهمت في إحداث هذه الظاهرة فالأولى هي مجموعة من الأسباب المباشرة والموقفية التي فجرت هذه الظاهرة من بينها الإدمان على الكحول والمخدرات، الأمراض العقلية الإحباط وضعف الوازع الديني، إضافة إلى هذا هناك مجموعة من العوامل الغير مباشرة أو الكامنة التي تقف خلفها أو كما يطلق عليها بالعوامل البنائية التي ولدت هذه الظاهرة وتتعلق بالمحيط الأسري للابن المعنف.

- كما أن هناك أثار متباينة لظاهرة العنف ضد الأصول مباشرة وغير مباشرة ،الأول تظهر على الضحية، النفسية منها، الاكتئاب، القلق، الخوف الانعزال عن العالم الخارجي... الخ، وصحية منها (الأمراض المزمنة بمختلف أنواعها ضغط الدم، القلب، السكر، العجز...الخ) - كما أن هناك من تبناها كنموذج لسلوك مألوف وتافه ولم تعد تؤثر فيه، كما أن لظاهرة العنف ضد الأصول أثار غير مباشرة تنعكس سلبيتها على أفراد الأسرة (خاصة الأطفال) والمجتمع بأسره ، لأن هذه الأخيرة أصبحت ظاهرة اجتماعية و ليست فردية.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

- أما عن طريق الوقاية وعلاج هذه الظاهرة المرضية، فاستنتجنا بأنه انطلاقا من أن هذه الأخيرة معقدة ومتباينة الأشكال والأسباب والآثار، وبالتالي فإن الوقاية منها ومعالجتها مسؤولية تضامنية لكافة أفراد المجتمع ومؤسستها الرسمية والغير رسمية.

وأخيرا يمكننا القول أن كل عامل من العوامل المذكورة له قسط من المسؤولية في تشكيل السلوك العنيف لدى الأبناء، ولهذا لابد من الاهتمام بها جميعا عند محاولة علاج ظاهرة العنف ضد الأصول.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

قائمة المصادر والمراجع

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

- **الكتب باللغة العربية:**

1. إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، ط ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،1995.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، د ط، بيروت، لبنان، 1999 .
3. أبو ألوفا محمد أبو ألوفا، العنف داخل الأسرة بين الوقاية والتجريم والعقاب في الفقه الإسلامي والقانون الجنائي، دار الجامعة الجديدة للنشر،2000 .
4. إجلال إسماعيل حلمي، العنف الأسري، ط4 ، دار فياء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1997.
5. أحمد زكي بدوي، مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1 ، مكتبة بيروت، لبنان، 1986
6. أحمد عكاشة، علم النفس الفيسيولوجي، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1982.
7. الأصول والفروع ، للشثري .
8. إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هايرماس، علم المعرفة، الكويت، 1999
9. بلاس توماس وآخرون، العنف و الإنسان، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،1997 .
10. تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، دار الهداية. مادة :فرع ، ج21 .
11. جبرين علي جبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، ط1 ، مؤسسة الملك الخيرية، الرياض، السعودية، 2005 .
12. جلال الدين عبد الخالق، الجريمة و الانحراف، ط1 ، دار المعرفة الإسكندرية، الجامعة الإسكندرية، مصر1999.
13. جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية ، دار الكتب الجامعية الأزاريطية ، الإسكندرية ،2001.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

14. جلال سعد، الصحة العقلية الأمراض النفسية والعقلية، الانحرافات السلوكية، دار الفكر العربية، القاهرة، مصر، 1986 .

15. حارث سليمان الفاروقي، المعجم القانوني، ط1 ، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1988

16. حنان عبد الحميد العناني، الصحة النفسية للطفل، ط3 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1997 .

17. خالد بن سيعود الحلبي، العنف الأسري أسبابه و مظاهره وأثاره وعلاجه، ط1 ، دار الوطن للنشر، الرياض، السعودية،2009 .

18. الخريف احمد محمد، جرائم العنف عند الأحداث، مركز الدراسات العربية، الرياض، السعودية، 1993.

19. خليل تلب أبو قرة، سيكولوجية العدوان، ط1 ، مكتبة الشهاب، القاهرة، مصر، 1996.

20. رمزية الغريب، لعلاقات الإنسانية في الحياة الصغيرة، د ط، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1972 .

21. رياض عزيز الهادي، العنف و حقوق الإنسان،ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1991 .

22. سامية محمد فهمي، المشكلات الاجتماعية منظور الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، ط4 ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر2003.

23. صالح بن محمد رفيع، الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، أكاديمية نايف العربي للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية،2002.

24. الطاهر حسين محمد، الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي، وزارة التربية و إدارة التطوير والتنمية، الكويت،1997 .

25. طه عبد العظيم، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار المعرفة الجامعية الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2007 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

26. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط1 ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2003 .

27. عباس أبو شامة عبد المحمود، جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية،2003 .

28. عباس أبو شامة عبد المحمود، جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، ط 1، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، السعودية، .2012 .

29. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الجنوح، ط1 ، دار النهضة العربية، الإسكندرية، مصر، 1984 .

30. عبد الرحمان مصيقر، الشباب والمخدرات في الوطن العربي، الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، 1985 .

31. عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، د ط، دار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2007 .

32. عبد لله الرشدان، علم الاجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام لله، فلسطين.

33. عبد لله معتز السيد، الأسر والأبناء في مرحلة المراهقة، د ط، مؤسسة رايت ستارت الشرق الأوسط، مصر، 2009 .

34. عثمان أبو زيد، وسائل الإعلام و العنف الأسري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية2010.

35. العدة في أصول الفقه ، لأبي يعلى الحنبلي ،بدون ناشر،الطبعة : الثانية 1410 هـ 1990 -م .ج1.

36. عصام النمر وعزيز سمارة ، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،1989.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

37. عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1 ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2003.

38. عياري محمد، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،1989

39. فتحي السيد عبد الرحيم، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ط2 ، الكويت،1982.

40. فتوح شاذلي، علم الإجرام وعلم العقاب، الجزء الأول، ط1 ، دار للمطبوعات، الإسكندرية، مصر،1993.

41. فهمي محمد السيد، مدخل الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر 2002.

42. فؤاد الباهي السيد، الأسس النفسية للنمو، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1995

43. قاموس راندوم هاوس

القواميس والمعاجم:

44. كاظم الشبيب، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من اجل مجتمع سليم، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى، 2007 .

45. لسان العرب ، مادة :فرع ، ج8.

46. لسان العرب ج9 .

47. لسان العرب لابن منظور ، مادة :فرع ، ج 8 .

48. محمد صوالحية ومصطفى جواهدة، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، د ط، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،1994 .

49. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ،الإسكندرية،2006 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

50. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط1 ، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

51. محمد علي محمد، الشباب العربي و التغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،1985.

52. محمد محمود مصطف، الدفاع الاجتماعي والخدمة الاجتماعية المعاصرة، ط1 ، مكتبة عين الشمس، مصر، 1998 .

53. مصطفى عمر النير، العنف العائلي، ط1 ، مطابع أكاديمية نايف، الرياض، السعودية، 1997 .

54. معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس، ج 4 .

55. معجم مقاييس اللغة لابن فارس .مادة (أصل) 109/1.

56. منير كرادشة، العنف الأسري سوسيولوجية الرجل المعنف والمرأة المعنفة، ط1 ، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009 .

57. نبيل رمزي، علم اجتماع المعرفة الموجهات الإيديولوجية لظاهرة العنف، ط1 ، دار الفكر العربي، الإسكندرية، مصر، 1992.

58. هدى محمود الناشر، الأسرة وتربية الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2007.

الأطروحات الجامعية:

59. بلمولود جمانة، علاقة الأسرة بانحراف المراهق، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2005.

60. حسن توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة أطروحات الدكتوراه 17 ، بيروت، لبنان، 1990 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

61. خديجة حمو علي، علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين المقيمين بدور العجزة والمقيمين مع ذويهم، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، الجزائر،2002 .

62. محمود صادق سليمان، المجتمع والإساءة لكبار السن، دراسة في علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات.

المحاضرات والجرائد:

63. ابن منظور، لسان العرب، ج ١، دار صادر، بيروت، (د .ت) .

64. أحمد عكاشة، علم النفس الفيسيولوجي، ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1982 .

65. احمد محمد خليفة ، مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي ،الجزء الأول ،مكتبة دار المعارف ، مصر، 1962 .

66. الأصول والفروع ، لسعد بن ناصر الشثري ، دار كنوز اشبيليا ، الرياض ، السعودية ، ط1

67. إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هايرماس، علم المعرفة، الكويت، 1999.

68. بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية، 1977.

69. جامعة القدس المفتوحة، 1994.

70. جبرين علي جبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، ط1 ، مؤسسة الملك الخيرية، الرياض، السعودية،2005.

71. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، المطبعة الرسمية، العدد24، 2006، الجزائر.

72. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، مصر، 1984.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

73. حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي، ط1 ، دار صفاء للنشر، عمان، 2013

74. حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي، ط1 ، دار صفاء للنشر، عمان، 2013

75. خليل تلب أبو قرة، سيكولوجية العدوان، ط1 ، مكتبة الشهاب، القاهرة، مصر، 1996.

76. ربحي مصطفي عليان و عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، ط1 ، دار الصفا للنشر و التوزيع، عمان، 2008.

77. رشاد علي عبد العزيز، موسى زينب بنت محمد زين العايش، 2009 سيكولوجية العنف ضد الأطفال، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

78. سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان أحمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.

79. سيد رمضان ، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر،1999.

80. شافر، أساليب التنشئة الأسرية، 1965.

81. شرح مختصر الروضة ، للطوفي ، تحقيق عبد الله التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، ج 1 .

82. طه عبد العظيم، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار المعرفة الجامعية الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2007 .

83. عباس أبو شامة عبد المحمود، جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية،2003 ، ص33

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

84. عبد الحميد احمد المصراتي، في اجتماعيات الجريمة والانحراف، قراءة اجتماعية معاصرة في النظريات المفسرة للجريمة والانحراف، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث، طرابلس، ليبيا.

85. عبد الحميد الخطيب :نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة، مصر، 2002.

86. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الجنوح، ط1 ، دار النهضة العربية، الإسكندرية، مصر، 1984 ، ص156

87. عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999.

88. عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، د.ط، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008 .

89. عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

90. عبد لله معتز السيد، الأسر و الأبناء في مرحلة المراهقة، د ط، مؤسسة رايت ستارت الشرق الأوسط، مصر، 2009 .

91. عمار بخوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001 .

92. غازي عناية، منهجية إعداد البحث العلمي، ط 2 ، دار المناهج للنشر، عمان ، 2008،

93. مأمون طربيه ، مفاهيم الأسرة والعائلة والقرابة ، دار النعمة العربية ، بيروت ، 2012 ، ط1.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

94. محمد عبد الفتاح الصيرفي،البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط1، دار وائل، الأردن، 2005.

95. محمد وليد البطش، فريد كامل أبو زينة، مناهج البحث العلمي، تصميم البحث والتحليل الإحصائي، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.

96. مروان عبد المجيد إبراهيم،أسس البحث العلمي، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.

97. مستفادة من كتاب: شرح الأصول من علم الأصول؛ للشيخ ابن عثيمين، ومن محاضرات شرح كتاب الأصول من علم الأصول؛ لشيخي عادل بن يوسف العزازي في مسجد التوحيد بشُبرا، ومن كتاب معالم أصول الفقه عند أهل السنَّة والجماعة؛ لمحمد بن حسين الجيزاني، والوجيز في أصول الفقه؛ لعبد الكريم زيدان.

98. مصطفى التير، العنف العائلي، مطابع أكاديمية نايف، الرياض 1997.

99. مصطفى عمر النير، العنف العائلي، ط1 ، مطابع أكاديمية نايف، الرياض، السعودية، 1997 .

100. معلا، 1994.

101. نبيل جمعه النجار وماجد ا رضي الزغبي، أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي، ط 1 ، دار الحامد للنشر، عمان، 2010.

102. نخبة من أساتذة علم الاجتماع، مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1985.

103. نشر البنود شرح م ا رقي السعود ، لعبد الله العلوي ، ج 1 ، ص66 .

104. هو أحمد بن فارس بن زكريا ، أبو الحسين الرازي ، لغوي فقيه مالكي ولد سنة 306 هـ، من مؤلفاته :معجم مقاييس اللغة، وحلية الفقهاء .انظر : الديباج المذهب 163/1، إنباه الرواة 127/1.

105. الورقات، لإمام الحرمين الجويني ،تحقيق :د .عبد اللطيف محمد العبد.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

106. ينظر :البحر المحيط ، للزركشي ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، ج 1 ، . شرح الكوكب المنير لابن النجار ، مكتبة العبيكان ، ط 2 ، ج 1 .

المجلات والموسوعات:

107. إبراهيم توهامي وآخرون، مجلة العنف الحضري، مخبر الإنسان والمدينة، قسنطينة، الجزائر، 2004 .

108. أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد3، منشورات عويدات، بيروت وباريس 1996.

109. جليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1997.

110. حيدر البصري، القوة والعنف بين الشرعية والقانون، مجلة النبأ، العددان67 -68، 2002م، دراسة منشورة في موقع www.:.Annabaa.org/nba67-68/quaa.htm

111. راشد سهل وعبد الحميد مصري، مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاغتراب، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت، 2001 .

112. سرحان بن دبيل العتيبي، ظاهرة العنف السياسي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (4)، مجلد (28) شتاء 2000.

113. السعيد عواشرية، الأسرة الجزائرية إلى أين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة باتنة، جوان 2005.

114. عبد المنعم الحنفي، الموسوعة النفسية علم النفس في حياتنا اليومية، ط1 ، مكتبة المدبولي، القاهرة، مصر، 1999 .

115. عبد المنعم الحنفي، الموسوعة النفسية علم النفس في حياتنا اليومية، ط1 ، مكتبة المدبولي، القاهرة، مصر، 1999 .

116. فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت 1993.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

117. مصطفى غالب، في سبيل موسوعة نفسية، سيكولوجية الطفولة و المراهقة، د ط، منشورات دار و مكتبة الهلال،1984.

118. الموسوعة العلمية Universals

119. نصر الدين جابر، " انعكاسات أسلوب التقبل والرفض الوالدي على التكيف الأبناء في فترة المراهقة"، مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، العدد9.

المراجع بالفرنسية

120. Jean pierre et durifvarembon, l'enfant objet de violence, revue international de police criminelle 54 années, revue de police, n 474-475, Alger, 1999.

121. Josef Sumpf et Michel Hugues: Dictionnaire de Sociologie, Librairie, Larousse, Paris,

122. Le Dictionnaire Encyclopedique ,Quillet, Librairie Quillet, Strasbourg.

123. Mazet Houzel, psychiatrie de l'enfant d'adolescent, 5ème ed, ed malouines, paris, 1978.

124. Raymond Boudon, Philippe Besnard et d'autre: Dictionnaire de Sociologie, Larousse,

125. Rey Alain et collaborateurs, le robert dictionnaire aujourd'hui, le dictionnaire le robert, paris, 1993.

126. Robert pénal le robert, an alphabétique et analogique de langue française, société du niveau SNL, paris, 1978.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

الملاحق

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

دليل المقابلة موجه لأحد الأصول.

- **الجنس: أب أو أم**
- **السن: من 48 إلى 88 سنة**
- **الحالة الاجتماعية: متزوج (ة) أرمل (ة) (مطلق) (ة)**
- **الحالة الاقتصادية: بطال – عامل يومي- أجير**
- **الحالة الثقافية: أمي- متعلم**

أسئلة المقابلة

س1- هل هناك عنف ضد الأصول ؟

س2- ما طبيعة هذا العنف؟

س3- ما هي الأسباب والدوافع المؤدية إلى العنف ضد الأصول خاصة وهي من مقدسات ديننا الحنيف؟

س4- هل هناك ما يسمى بردع والإجراءات القانونية الصارمة ضد هذه الفئة؟

س5-ما هي العوامل التي تسبب او تزيد احتمال حصول العنف ضد الأصول؟

س6-كيف يتم مواجهة العنف ضد الأصول ؟

س7-ما هي الخدمات الواجب توفرها للتعامل مع ضحايا العنف ضد الأصول؟

س8-كيف يمكن علاج حالات العنف ضد الأصول؟

* كما لاحظنا أن جل القضايا المودعة لدينا تدور حول الشكاوي التي يصرح اصحابها خاصة الأم بأنها تعرضت للعنف اللفظي او الضرب بسبب المخدرات التي يتعاطاها الابن وعلى هذا الأساس تم اختيار القضايا التي تعالج مواضيع جديدة دون التكرار في المواضيع.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com

ملخص الدراسة:

لقد عرفت ظاهرة العنف ضد الأصول في مجتمعنا ارتفاعا كبيرا يدعو للاهتمام رغم أن مجتمعنا يعتمد على مبادئ الدين الإسلامي من أجل تنظيم الحياة في جميع مجالاتها المختلفة، وهذا ما نحاول إن نقف عليه في دراستنا هذه انطلاق من اعتبارات عدة على رأسها التنشئة الاجتماعية والمستوى المعيشي للأسرة التي مر بها المجتمع في ظل غياب الضبط الاجتماعي وفقدان بعض المعايير والقيم الاجتماعية التي غيرت وظائف الأسرة التي كانت سائدة من قبل.

وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على ظاهرة العنف ضد الأصول والأسباب والآثار التي تنجم على ذلك الفعل حيث تم استخدام المنهج الوصفي ودراسة الحال وقد بلغ حجم عينة الدراسة 16 مفردة، وتم اختيارها بواسطة العينة القصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن ظاهرة العنف ضد الأصول مسؤولية جميع مؤسسات المجتمع بداية من الأسرة لأنها تحدد دور الفرد وسلوكه على كل المستويات بما في ذلك القيم والتقاليد والعادات... إلخ

الكلمات المفتاحية : العنف ضد الأصول، التنشئة الاجتماعية، المستوى.

Abstract:

The phenomenon of violence against the assets has been known in our community a sharp increase draws attention despite the fact that our society depends on the principles of the Islamic religion in order to regulate life in all different areas. And this is what we are trying to do in our study, considering several considerations of socialization and the standard of living of the family experienced by society in the absence of social control and the loss of certain social norms and values which Have changed the functions of the family that prevailed before.

This study aimed to identify the phenomenon of non-violence with regard to the assets, as well as the causes and the resulting effects, it was used as a descriptive approach and study the case reached the sample size Study of 16 unique, it was chosen by the sample of intentionality.

The study found that the phenomenon of violence against the assets of the responsibility of all institutions of society since the beginning of the family, because it determines the role of the individual and behavior at all levels, including Values, traditions, customs, etc.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory pdffactory.com